

01-Munira.jpg



02-Fatima.jpg



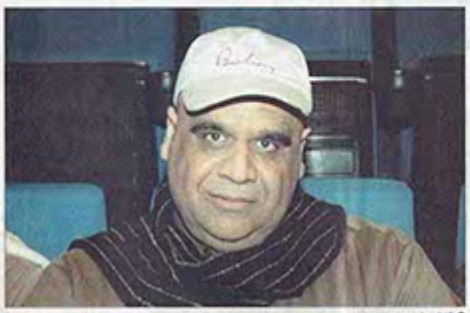
03-Salman.jpg

أول الأفلام الخليجية في احتفالية العربي باليوبيل الذهبي

حكاية بحرينية.. فيلم يجسد آلام نكسة 67


● المخرج بسام الزواري


● محبوب العبدالله يتوسط الحضور


● الفنان ماجد حسين

كتب حمد الراشد:

ضمن احتفالات مجلة العربي باليوبيل الذهبي ومرور 50 عاماً على صدورها تم عرض فيلم حكاية بحرينية على شاشة سينما حديقة الشعب بحضور نخبة من الفنانين الكويتيين والخليجيين منهم الفنانة فاطمة عبدالرحيم.

الفيلم واحد من مجموعة افلام خليجية ستعرض هذا الاسبوع ضمن المشاركات في هذه الاحتفالية. وكانت قصة الفيلم الذي انتجته المجرين يتحدث عن احوال المجتمع المحرينى باكمله سنة 67 وهي سنة النكسة وكيف كانت طموحات الشباب في تحدي الواقع وتحقيق الاحلام.

تدور احداث الفيلم داخل محور عائلة ذات اب شديد القسوة في التعامل مع ابنائه مما يجبر الابنة فاطمة عبد الرحيم على الانتحار حرقا وذلك برفضها الزواج من ابن عمها المفروض عليها. الفيلم من اخراج بسام الزواري ويشهد المهرجان اليوم عرض عدة افلام خليجية أخرى من السعودية وقطر والكويت وعمان ومن المعروف ان هذه الأفلام حصل على عدة جوائز في المهرجانات التي اقيمت في العامين الماضيين، وسيتم عرض بعض الأفلام القصيرة، مثل فيلم «الحساسية» و «محبوب» و«مرايا الصمت» أما العمل الكويتي فهو عبارة عن الفيلم التسجيلي «قصيدة» سيمفوني» للمخرج حبيب حسين. وسوف يتم عرض بعض الإفلام الكويتية القصيرة مثل «صابر على البحر» و«كويتنا» و«عندما يرحل الملك». وفي نهاية عرض الفيلم تم تكريم المشاركين.

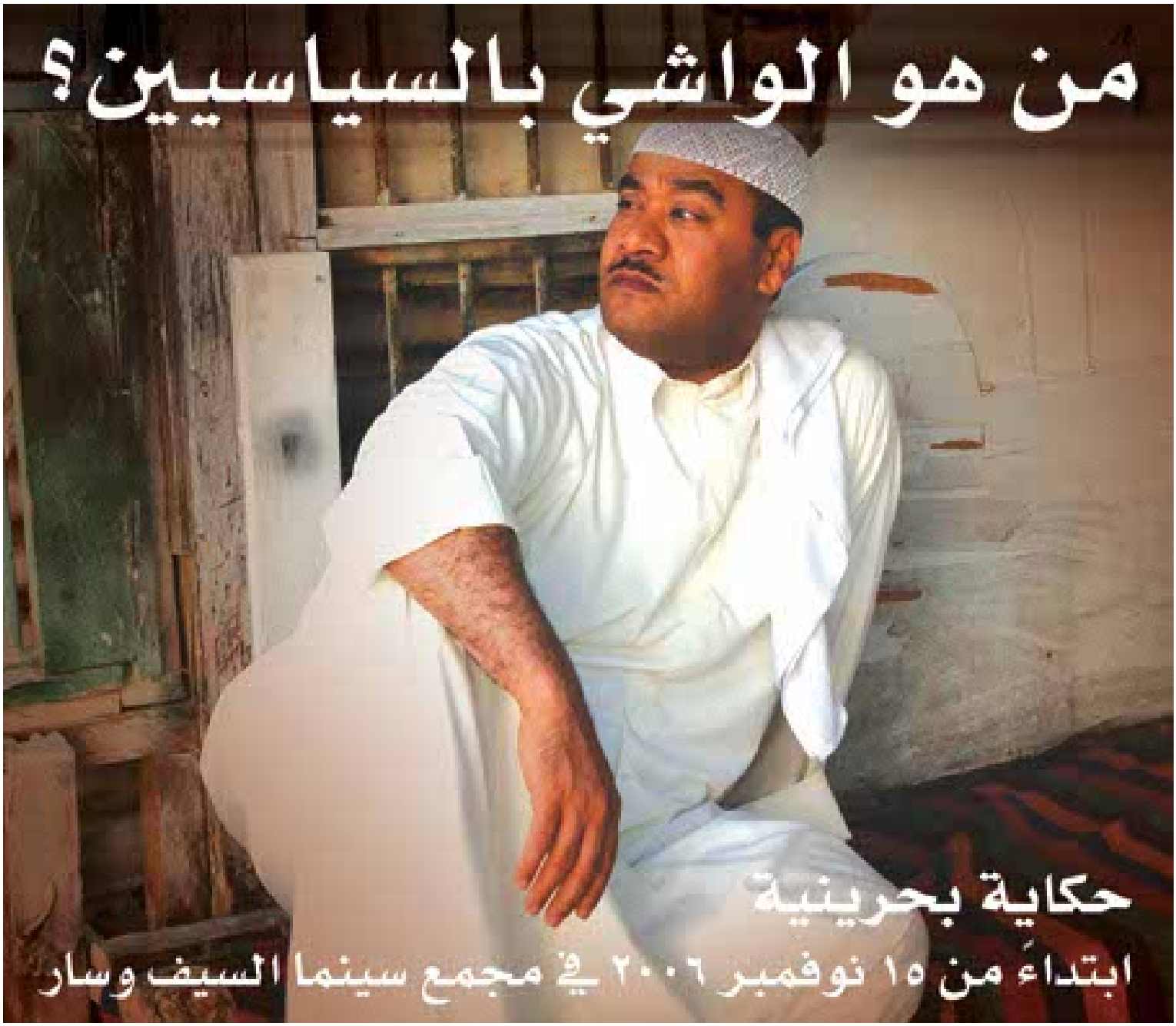

● الفنانة زهرة الشرجي


● نجاح كرم تكرم فاطمة عبدالرحيم

عندما يرحل الملك وكويتنا وقصيدة سيمفوني.. أهم الافلام القصيرة


● الفنان منصور المنصور

3Alam-Al-Yoom-Kuwait-5-2-2008-Issue-328-A-Bahraini-Tale.jpg



04-Yaqoob.jpg



05-Fatima.jpg


ما حكاية يحيى اليهودي؟
حكاية بحرينية
ابتداءً من ١٥ نوفمبر ٢٠٠٦ في مجمع سينما السيف وسار

06-Yahya.jpg



07-Sharoof.jpg


أجراً فيلم عرفته البحرين
حكاية بحرينية
ابتداءً من ١٥ نوفمبر ٢٠٠٦ في مجمع سينما السيف وسار

08-Scene.jpg

النشرة الجوية



نشرة الأحوال الجوية المتوقعة من الساعة السادسة صباحا حتى الساعة السادسة مساء والصادرة عن إدارة الأرصاد الجوية التابعة لشئون الطيران المدني:

الطقس: غائم مع تساقط امطار متفرقة قد تكون رعدية أحيانا ثم يتحول إلى غائم جزئيا في وقت لاحق.

تحذير: بوجود هبات قوية السرعة لذا يرجى أخذ الحيطة والحذر.

الرياح: جنوبية شرقية من ٨ إلى ١٣ عقدة في البداية تتحول إلى شمالية من ١٥ إلى ٢٠ عقدة مع هبات تصل إلى ٣٥ عقدة أحيانا.

تحذير: بوجود هبات قوية السرعة لذا يرجى اخذ الحيطة والحذر.

درجة الحرارة: العظمى ٢٧م والصغرى: ١٩م

الرطوبة النسبية: العظمى: ٩٠٪ والصغرى: ٤٠٪

ارتفاع الموج: من قدم الى ثلاثة أقدام ويصل إلى سبعة أقدام في عرض البحر أثناء الهبات.

أعلى مد في ميناء سلمان: الساعة ١:٣٧ مساء.

أدنى جزر في ميناء سلمان: الساعة ٦:٤٩ صباحا.

الشروق: الساعة: ٥:٢٣ ـ الغروب: الساعة: ٥:٥٧.

بزوغ القمر: ١٢:٣٨ صباحا. والافول: ١:٥٤

درجات الحرارة والرطوبة التي سجلت في البحرين خلال الـ٢٤ ساعة الماضية كانت:

درجة الحرارة: العظمى ٢٩م والصغرى ٢١م

الرطوبة النسبية: العظمى ٨٢٪ والصغرى ٥٨٪

الطقس المسجل في الساعة الثالثة بعد الظهر في المناطق التالية:

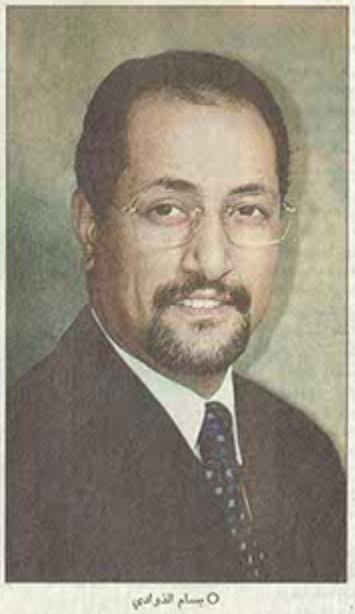
المحرق: الطقس: غائم. الرياح: شرقية ٦ عقد. درجة الحرارة ٢٧م. مدى الرؤية ٢٥ كم.

جزر حوار: الرياح: شمالية غربية ١١ عقدة. درجة الحرارة ٢٧م.

فشت الجارم: الرياح: جنوبية شرقية ١٢ عقدة. درجة حرارة البحر ٢٥م.

جزيرة قطعة جرادة: الرياح: جنوبية شرقية ٨ عقد. درجة حرارة البحر ٢٥م.

بسام الذوادي يغوص في ذاكرة الوطن في «حكاية بحرينية»


بسام الذوادي

بدأ المخرج السينمائي بسام الذوادي بتصوير ثالث افلامه الطويلة تحت عنوان «حكاية بحرينية» تدور احداثه بين هزيمة العرب في حرب يونيو ١٩٦٧ وحتى وفاة الزعيم المصري جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠. وتبلغ كلفة انتاجه الاولية حوالى مليون دولار امريكي.

وقال الذوادي الذي اطلق اعمال التصوير الخميس، في حديث مع وكالة فرانس برس «بدأنا تصوير اول مشاهد الفيلم في مدينة المحرق ومن المتوقع ان ننتهي في مايو القادم». واضاف ان «الفيلم يتحدث عن انعكاسات هزيمة ١٩٦٧ على البحرين والخليج بشكل عام خلال خط درامي يجمع ثلاث نساء، ام وابنتها، واشخاصا آخرين والحاجز الوحيد الذي يقف امام الام والابنتين هو الحب، فالام تعاني قسوة الاب العامل البسيط الذي يعيش في عزلة عما يدور حوله». واضاف «احدى البنات تحب شابا منخرطا في العمل السياسي لكنها لا تتمكن من تحقيق حلمها بالزواج منه لرفض الاب، والثانية تحب شابا مناضلا ايضا دخل بيت الاسرة وهو مصاب لكنها عكس اختها تقرر مصيرها رغم معارضة الاب وتتزوج من حبيبها في تعبير رمزي عن التمرد الاجتماعي والسياسي».

واشار الذوادي الى ان الفيلم الذي كتب له السيناريو فريد رمضان في ثاني تعاون بينهما بعد فيلم «زائر»، يضم شخصيات اخرى مثل يهودي بحريني يعيش صراعا نفسيا بين انتمائه إلى وطنه البحرين ورغبته في الحفاظ على صداقاته، وبين انعكاسات الصراع السياسي عليه وعلى محيطه ونظرة الناس إليه من جهة اخرى.

وقال الذوادي «اخترت هذه الفترة لانني عاصرتها وكونت فناعاتي ورؤيتي في الحياة. لقد تفتح وعيي في هذه الفترة بالذات». واضاف «السينما ذاكرة، في تلك الفترة كنا نعيش في مجتمع متعدد ومتنوع لكنه متسامح بشكل اصبح مجرد ذكرى اليوم.. طوائف واديان واعراق مختلفة لكن لم تكن هنالك أية مشكلات، ربما لدي رسالة بأن التسامح والوطنية الحقة في تلك الفترة صنعت وطنا للجميع وليس فيه اية تصنيفات من اي نوع».

وتابع «لست خائفا من السقوط في فخ المباشرة، الفيلم لا يحاول تقديم مواعظ بل يغوص في ذاكرة مجتمع ووطن».

ويستعين الذوادي في تصوير هذا الفيلم بفريق عمل من الهند يضم مدير التصوير شام دات ومهندس الصوت جاليس خان ويقوم بالتمثيل فيه ممثلون بحرينيون.

وهذا هو الفيلم الدرامي الثالث لبسام الذوادي خريج المعهد العالي للسينما في مصر عام ١٩٨٢ بعد فيلمه الاول «الحاجز» عام ١٩٩٠ والثاني «زائر» عام ٢٠٠٤.

وقال الذوادي «الفيلم من انتاج شركة للانتاج السينمائي تأسست حديثا وهي تضم مجموعة من المستثمرين البحرينيين» مضيفا «ان الشركة تخطط لانتاج فيلم واحد سنويا ونأمل ان ندخل في انتاج افلام خليجية في المستقبل».



Akhbar-Al-Khaleej-8-4-2006-Issue--10242.jpg





«حكاية بحرينية» يبدأ عرضه في العيد





عروض للمشاركة في مهرجانات عربية ودولية

كتبت: أمال الخير

تم امس في مجمع سيتما السيف تقديم عرض تجريبي للفيلم البحريني «حكاية بحرينية» من إخراج المخرج السينمائي بسام الذوادي وسيناريو وحوار الكاتب فريد رمضان حيث يحكي الفيلم ببساطة أحلام مجتمع صغير ممثلا في مجتمع البحرين وهو ينتقل عبر إفرازات قومية ومحلية ضمن تطوره الخاص وانفتاحه على العالم.

الفيلم عرض بحضور مجموعة من الشخصيين والصحفيين والكتاب والمثقفين والمهتمين بالحركة السينمائية في البحرين والخارج لإعلان انتهاء تنفيذ الفيلم الذي استغرق الإعداد له ثمانية شهور في حين استمرت الفترة الزمنية لتصوير شهر وخمسة أيام حيث كانت المخرج هي الأرض التي احتضنت عملية التصوير كتلال وبيت أزلفنا وفريجانها وبيوتها شاهدة على فترة زمنية خصبة عاشتها البحرين متأثرة بكل الأحداث التي تحيط بها عربيا ودوليا والتحاق نحو الحلم العربي والقومية العربية التي برزت من خلال شخصية الزعيم العربي الكبير جمال عبدالناصر والنكسة ولحظات الانكسار وزحيل زعيم الأمة عن كل من آمن بالعروبة والقومية والوحدة العربية وتشكيل الوطن الأكبر وانعكاسات كل ذلك على إنسان هذه الأرض التي شربت وتعاقبت مع مبادئ وأفكار عبدالناصر والحرص على ربط كل ذلك مع الحياة اليومية للإنسان البحريني الذي عرف الكرامة والعزة والحب وآمن بالقضية.

كما بات العرض التجريبي للوقوف على آراء النقاد والمتابعين للحركة الفنية والسينمائية في البحرين وتلمس ردود فعل المتخصصين والمهتمين والإعلاميين كخطوة أولى كما هو متعارف عليه دوليا ومن ثم يتم عرضه للجمهور علما بأن الفيلم سيجري عرضه مع بداية عيد الفطر المبارك.

وخلال مؤتمر صحفي مصغر عقد بعد انتهاء العرض أكد المخرج بسام الذوادي أن الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي قد تلقت عروضا عديدة للمشاركة في عدد من المهرجانات العربية والدولية ومنها مهرجان دبي والهند، إلا أن الأمر لايزال قيد الدراسة حيث أن مجلس الإدارة حريص على تسويق الفيلم ومنحه الفرصة للمشاركة في مختلف المهرجانات وتوزيعه بشكل جيد.

وحول الفيلم الذي تدور أحداثه في الستينيات وبداية السبعينيات قال: إن الأحداث التي جاءت في الفيلم تلها إسقاطات موجودة حتى يومنا والكثير من القصص التي حدثت في تلك الفترة هي يمكن أن تكمل في الوقت الراهن كما هو حال السياسيين الذين خرجوا من البحرين في فترة الستينيات وعادوا إليها في فترة قريبة كما أن القصص الحب لم تكن قصصا عادية إنما تعكس روح التمرد على الواقع الذي يعيشونه في تلك الفترة بشكل أو بآخر مؤكدا أن الفيلم بشكل قصة والقصة حدثت في تلك الفترة التي يتحدث عنها الفيلم وهذا سيتم إعلانه من خلال عرض الفيلم.

الكاتب فريد رمضان قال: إن الطفل خليفة في الفيلم هو بمثابة التاميرا التي كان يحرص على أن توجد في كل مجريات وأحداث الفيلم من خلال عين خليفة.

السيد خميس الغلقة قال: إن إنتاج الفيلم قوي ومؤثر ولا يمكن لأي شخص شهد هذه الفترة وعاشها إلا يتأثر بأحداث «حكاية بحرينية» فهو يمكن أن يجلس متحدثا من البداية إلى النهاية من دون أن تطرف عيناه مؤكدا أن الفيلم بشكل نقلة سينمائية تحسب للسينما البحرينية وخاصة أنه يمثل إنتاجا راقيا ومتميزا منسجما في الوقت نفسه بطاقم العمل الذي نمكن من التعبير عن كل تفاصيل الفيلم بصورة تؤكد إمكانية طاقمنا البحريني.

وأكد: إن التحدي الذي تواجهه الشركة الآن هو تقديم أفلام وأعمال سينمائية بحرينية في مستوى «حكاية بحرينية» أو أفضل منها فلا يمكن القبول بما هو أقل.

من جانبه ذكر رئيس مجلس إدارة الشركة أكرم مكناس أن الفيلم ومثل المقاييس يمثل إنتاجا سينمائيا دوليا سواء من خلال القصة التي تعكس واقع المجتمع عربي صغير وفي الوقت نفسه يشكل قصة عالمية مثلها مثل أي قصة كتبت في أي دولة متقدمة سينمائيا مضيفا أن الفيلم يشكل نقلة وخطوة إيجابية نحو صناعة سينما في البحرين.



وذكر أن هناك اتفاقا مع شركة البحرين للسينما لعرض الفيلم مع بداية العيد المقبل مؤكدا أنهم فوجئوا بموافقة الشركة وخاصة أن العيد عادة ما تحرص فيها السينما على عرض أفضل الأفلام الأجنبية والعربية نظرا لحجم الإقبال على دور السينما من المواطنين والمقيمين والزوار إلا أن شركة السينما لم تتردد لحظة واحدة بعد أن شاهدت الفيلم في أن تحجز لها صالة للعرض في عيد الفطر.

الفيلم يستعرض حكاية ثلاث نساء من الأم لطيفة وفاطمة ومثيرة فالأم لطيفة التي تؤدي دورها الفنانة «مريم زيمان» التي تمكنت وبكل جدارة وكعادتها من تجسيد شخصية تعاني علاقة زوجية فاشلة بسبب فرق العمر بينها وبين زوجها وبسبب بكتاتورية الأب وقمعه لزوجاته الحالة والتي تعبر عنها من خلال حبها للاستماع إلى الأغاني العربية. وإهدائها للزعيم جمال عبدالناصر. إنها تحلم كفتاة شابة. ولكنها تصطدم بواقعها المرير الذي لا تقوى على تغييره فتظل صابرة ومستسلمة له. حتى نهاية الفيلم حين ينتشر خبر وفاة الزعيم جمال عبدالناصر فتجد نفسها من دون وعي وقد خرجت في شوارع المحرق لتشارك في تشييع الجنازة الوهمية التي خرج بها أهالي المحرق في ذلك الوقت بشكل عفوي وصادق، معبرة بذلك عن روحها المفعمة للانطلاق والحرية في التعبير عن كل أحزانها المتراكمة. أما فاطمة التي تؤدي شخصيتها الفنانة المحرينية الفائقة دائما «فاطمة عبدالرحيم» التي تقع في نفس المأزق من خلال إجبارها على زيجة لا ترغب فيها وخاصة أنها تعيش علاقة حب مع حمد، تحاول جاهدة أن تتخلص من هذه العلاقة الزوجية الفاشلة، وتستنجد بذلك بمحبيطها عله يساعدها في ذلك، ولكن أمام محاولاتها اليائسة تجد نفسها مدفوعة لإنهاء حياتها على الإستمرار في نفس الوضع فتقرر إحراق نفسها كحل أخير لا مفر منه، وإذ تقدم على الإنتحار محققة بذلك تمردها الوحيد في مواجهة هذا الواقع، فإنها تهين بذلك تربا أخر يدفع بحبيبها حمد أن يسلكه، وخاصة انه يجد نفسه من بعدها أمثل في مواجهة هذا المحيط القاسي فينتحر هو أيضا، تقديرا لإخلاصها ووفاءا لها.

وفي جانب أخر نتابع علاقة عاطفة نشأ بين محمود الذي يؤدي دوره بعمق شديد الفنان جمعان الرويعي ومثيرة التي تؤدي دورها الفنانة الصاعدة «شيماء جناحي» - وهي البنت البكر للعائلة - والتي تجد نفسها في واقع مشابه لفاطمة، فتقرر أن تنسحي بالاخرين من أجل انشغال نفسها وعلاقتها بمحمود من واقع غير رحوم لن يحقق لها أحلامها بسبب رفض الأب عبدالله لهذه العلاقة. إن مثيرة في علاقتها مع محمود تعبر عن الجانب الإيجابي الوحيد في الفيلم، فرغم كل القاسي التي تواجهها هذه العلاقة فإنها تستمر متمسكة بها، حتى لو أدى ذلك إلى دمار الأخرين وذلك حين تقرر الهروب مع محمود من أجل أن يتزوجا.

ويشكل الصبي خليفة الذي يؤدي دوره الطفل الصاعد «نديم زيمان» - وهو الابن الأصغر لعائلة - محور الفيلم، فهو العين التي نتابع كل ما يحل بهذه الأسرة من مصائب وأحزان، انه يتابع ما نتعرض له أمه من ضرب وإهانات يومية من قبل أبيه، يحتار في فهم هذا النظام اليومي الذي يتعرض له جميع من في البيت. إنه عين الكاميرا التي تتابع هذه المصائب التي تحل على هذه الأسرة، وهذا الواقع الاجتماعي الصغير.

يشارك في الفيلم مجموعة من الفنانين المتميزين ومنهم الفنان مبارك خميس، جمعان الرويعي، عبدالله منك، عبدالله وليد، يوسف بوهلول، أحمد علان، شذى سبت، سعد عبدالله حسين، عبدالله السعداوي، ماجدة سلطان، إبراهيم الغانم، محمود، لطيفة المجرن، حسن الماجد، أحمد الفردان، فهد مندي، وفاء مكي، عبدالله بحر، جاسم الحداد، عبدالرحمن محمود.

Akhbar-Al-Khaleej-10-9-2006-Issue-10397.jpg

foreign@aaknews.net

مساءات

بسام الذوادي وحكايته البحرينية!



أجواء الستينيات بحلوها ومرها جسدها المخرج الفنان بسام الذوادي في فيلمه الأخير «حكاية بحرينية» الذي يعرض حالياً في صالات السينما بالبحرين، ويستعد للمشاركة به في مهرجان دبي السينمائي قريباً.

وبسام الذوادي كعادته يميل إلى التعمق في الشخصيات، إنه لا يحللها ولكن يترك المشاهد هو الذي يحلل هذه الشخصيات، واستعان هذه المرة بكاتب قصة محترف، الأديب البحريني فريد رمضان، الذي أعطى بسام لوحة من صميم الواقع السياسي والاجتماعي في الستينيات، ويحق لي أن أزعم أنني كنت شاهداً على تلك الأحداث لأن قصة الفيلم انطلقت أساساً من «حواديت» حدثت بالفعل في فريق البوخميس بالمحرق، وكنت أعرف شخصياتها ودخلت ببوتها وصادقت أفرادها.. ومع ذلك فإن كل من يشاهد الفيلم سواء أكان في المنامة أم سنابس أم الرفاع أم الماحوز يشعر بأنه عرف مثل تلك الأحداث في الستينيات وعايشها سياسياً واجتماعياً.

وإذا كان المشاهد للفيلم يريد التأكد من صحة الأحداث يمكنه أن يسأل من عاشوا تلك المرحلة وسوف يعلم أن بسام الذوادي عكس الحقيقة بوضوح، فالعنف الأسري، وتفريغ شحنة غضب الأب في أفراد أسرته، وضرب الزوج لزوجته كانت متداولة بكثرة في البيوت.. أما المظاهرات السياسية فقد كانت شائعة آنذاك، ومعظمها ذات طابع قومي ناصري تتصل بأحداث العرب الكبرى.

وأجمل ما في الفيلم أنه انتقد بشكل غير مباشر الطائفية، ورفض التفرقة بين الشيعة والسنة، فقد كانت ملامح تلك المرحلة لا تميز بين بحريني وآخر، بل ليس هذا فحسب، فقد أشار بسام الذوادي إلى الجانب الإنساني للمواطن البحريني، سواء أكان مسلماً أم يهودياً، وإخلاص الشاب اليهودي للبحرين وانصهاره في المجتمع، في الوقت الذي كان فيه «عبدالناصر» يخوض حرب حزيران ١٩٦٧ ضد إسرائيل.

وتمكن طاقم الممثلين من إجادة أدوارهم بشكل جميل ورائع، وتقمصوا شخصياتهم، إلى حد أنك تكره الشخصية الشريرة وتتعاطف مع الشخصية المنكوبة، وحين يصل التمثيل إلى هذه النتيجة فإن هذا يعني أن بسام الذوادي استطاع أن يوفر عنصر نجاح للفيلم من الناحية الدرامية.

وعلى الرغم من سيادة العنف الأسري والسياسي في الستينيات، فإن المخرج بسام الذوادي برع في تقديم فيلم ناعم من الناحيتين الفنية والأدبية، وخصوصاً حين يتوقف أمام حوارات وتعابير العلاقات العاطفية بين أبناء ذلك الجيل، فعلى الرغم من المأساة التي تفصل بين المحبين، فإن التمسك بالحب العاطفي بشكل صارخ وقوي يجعل المشاهد يتعاطف مع هذه الشخصيات.

«حكاية بحرينية» فيلم رائع وشفاف ويمس المشاعر الإنسانية بأطرافها المختلفة، ونتمنى للمخرج المبدع بسام الذوادي أن يواصل رحلته السينمائية نحو آفاق أجمل في المستقبل.. ولا ننسى أنها مجرد «حكاية بحرينية واحدة» وهناك حكايات كثيرة يستعد لها «بسام»!

عبدالمنعم ابراهيم

Akhbar-Al-Khaleej-20-11-2006-Issue-10468.jpg

العدد (١٠٤٧٠) ـ الاربعاء غرة ذو القعدة ١٤٢٧ هـ ـ ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦م

عالم يتغير



حكاية بحرينية (٣ـ٣)

فوزية رشيد

هي إذًا حكاية بحرينية في جو محلي وإقليمي صاخب، تعاني فيه النماذج النسائية من أفدح أشكال القهر والاستبداد، وتعاني فيه النماذج الرجالية من أفدح أشكال الاستلاب الاجتماعي والسياسي، وحيث وعيها كنماذج مرتبطة بإرهاصات المتغيرات الداخلية والعربية وانكسار الأحلام الإنسانية الصغيرة، في بيوت وحارات تعاني - الى جانب تخلف الوعي الاجتماعي العام - من ارهاصات أخرى تصب في عدم التسامح المذهبي (الأب مبارك الذي يعارض زواج ابنته منيرة من محمود لأنه شيعي)، الى جانب شذرات أخرى تصب في إطار تعصب اراه ملقحاً على القصة وعلى الفيلم، وهو مفهوم التسامح الديني (حين يصب بعض رجال الحارة جام غضبهم على يحيى اليهودي) رغم ان التسامح الديني يعترف به الفيلم نفسه، أو القصة نفسها، حيث كان (يحيى) يعيش علاقات طيبة مع أهل الحيّ، ولكنه هو وحده الذي يعاني من التناقض النفسي الداخلي بين ديانته التي كان يخفيها وبين حبه لأهل الحي. وكونه كان يخفي ديانته وعدم معرفة الآخرين بذلك دليلا على أن الناس بشكل طبيعي كانت تُعلي مواطنية أهل الحيّ على ما عداها من أمور في ذلك الوقت، ولكن هنا لنا بعض وقفة مع هذا التشابك الأخير حول (يحيى) الذي يتداخل بشكل خاص مع الانكسار النفسي لدى أهل الحي بعد هزيمة يونيو «حزيران»، حيث كان الفيلم يحمل من خلال إيماءاته وتفاصيله الصغيرة استهزاء (مبطّناً) بالأحلام القومية في الستينيات، التي تمخضت عن الهزيمة، ولكأن الهزيمة كانت مرتبطة بالفكر القومي وحده، وليس بمجريات أحداث عربية ودولية متداخلة آنذاك. وفي سؤال الهزيمة عام ٦٧، مع إدراكنا أنها جاءت في زمن عبدالناصر الذي ضحّ بفكره الوحدوي والعروبي في كل الوجدانيات العربية، إلا أن أسباب الهزيمة لم تكن حتماً مرتبطة بأسباب الفكر الوحدوي، لأن بعد تخلي العرب أصلا عن هذا الفكر وهذا الوعي الوحدويَين، ورغم انتصار ٧٣، فإن الأحوال العربية تردّت أكثر فأكثر، بسبب غياب الوعي الاستراتيجي العربي، وبسبب التخلي أيضا عن وجود تكتل، أو توحّد عربي في مواجهة التحديات والكوارث، وبدليل ان المنطقة التي انحازت بنظامها الرسمي الى منطق السلام مقرونا بالتمزق العربي لم تصل الى نتيجة، فإذا كان هذا الوعي الساخر من الأحلام القومية، وربطها بانكسار الأحلام الشخصية لدى نماذج الفيلم، قد أراد توصيل رسالة غير مباشرة بزيف الأحلام القومية آنذاك، فإن هذه الرسالة لا تكتمل إلا من خلال مشهد (يحيى اليهودي) الذي يقدّمه الفيلم كنموذج ينشد السلام النفسي من خلال إعلانه ارتباطه بأجوائه البحرينية رغم يهوديته، وكأن الرسالة المبطنة هنا هي التصالح مع اليهود، بعيدا عن الأبعاد السياسية لتشكيل الكيان المغتصب لفلسطين، أي كأن المسألة بين العرب واليهود هي مسألة دينية، رغم أنها ليست كذلك، لأن العرب لا يعادون في واقع الأمر اليهود بسبب ديانتهم وإنما بسبب صهيونيتهم ذات الأبعاد السياسية والاستعمارية والعنصرية.

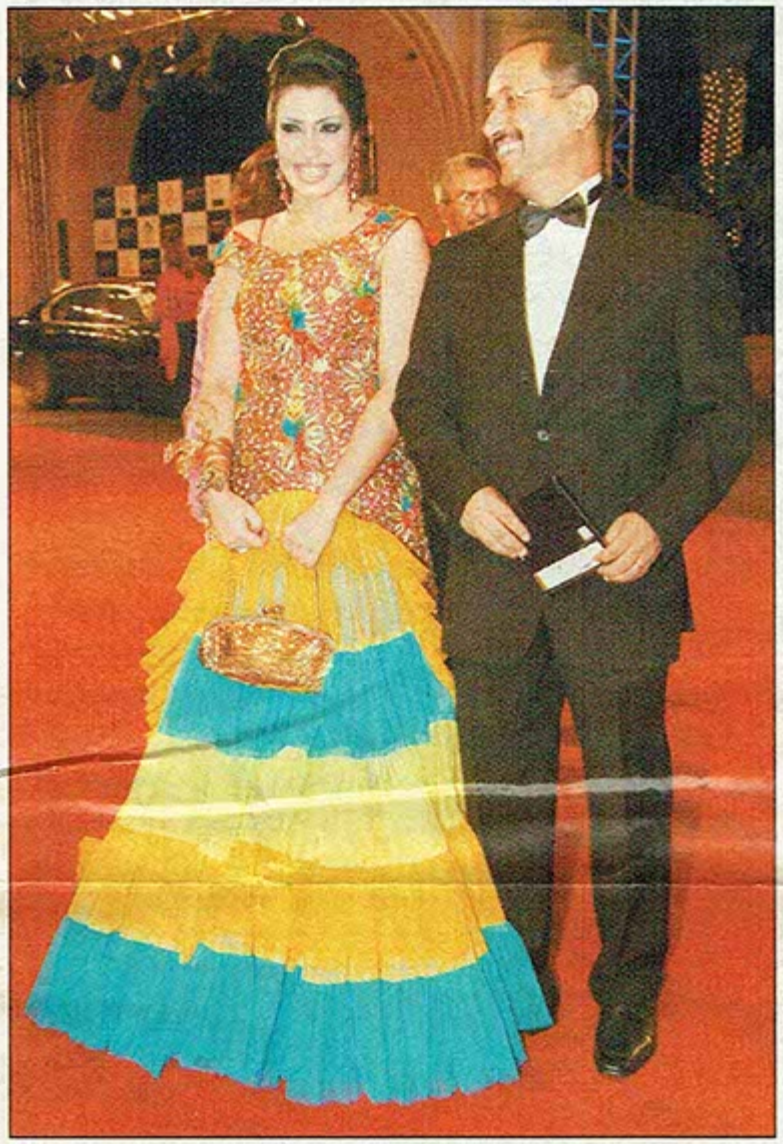
وهذا ما اعتبره نقطة ضعف في الطرح الفكري للفيلم الذي تم طرحه اقتضابا الى جانب نقطة الضعف الأخرى المتمثلة في الكفر بالفكر القومي، الذي سيقول المؤلف أو المخرج انه كان مرتبطا بتلك الفترة، وهذه حقيقة، ولكن الحقيقة أيضا ان الفيلم يريد ايصال رسالة كلية أو أخيرة إلى المشاهد، فاذا بتلك الرسالة تلتقي (أراد المؤلف أو المخرج أم لم يريدا)، مع فحوى المضامين السياسية المستجدة في المنطقة العربية ككل، وليس في البحرين وحدها، حول الموقف المتهكم والمضاد من الأفكار الوحدوية العربية، وبالمقابل الموقف الذي يدعو الى التقارب والتطبيع مع إسرائيل باعتبار الإسرائيليين يهودا بالطبع، وليس مع اليهود باعتبار (دينيتهم) التي لم يأخذ العرب منها كدين موقفا عدائيا قط.

ورغم هذه المآخذ الأخيرة فإن ما سردناه سابقا عن الفيلم يدلّل على روح إخراجية أكثر نضجاً لبسام الذوادي، ولكاميرته القريبة من هواجس نماذج الفيلم النفسية، مع ملاحظة ان موسيقى الفيلم المصاحبة لمحمد قاسم حداد كانت بحاجة الى شفافية أعلى حيث كانت صاخبة في بعض لقطات الفيلم.

Akhbar-Al-Khaleej-22-11-2006-Issue--10470.jpg

العدد (١٠٥٠٤) ـ الثلاثاء ٦ ذي الحجة ١٤٢٧ هـ ـ ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦م

foreign@aaknews.net



○ المخرج بسام الذوادي والفنانة فاطمة عبدالرحيم.

مشاركة بحرينية في مهرجان دبي السينمائي

شارك المخرج بسام الذوادي والنجمة فاطمة عبدالرحيم مع عدد كبير من الفنانين البحرينيين في مهرجان دبي السينمائي، ونال فيلم «حكاية بحرينية» استحسان النقاد والمشاركين بالمهرجان، ومن جهة أخرى تستعد الفنانة فاطمة عبدالرحيم لدراسة عروض أعمال فنية جديدة، بينها أعمال مشتركة مع المخرج بسام الذوادي.. وفي الصورة يتشارك المخرج مع الفنانة فاطمة في دخول حفل الافتتاح لمهرجان دبي الأخير.

في احتفال مجلة العربي بيوبيلها الذهبي

نادي السينما يتبنّى أسبوعاً للأفلام الخليجية



الفنان القدير داود حسين والفنان احمد ايراج



المخرج بسام الذوادي متوسطا الفنانة فاطمة عبدالرحيم ومريم الزيمان اثناء المؤتمر الصحافي (سعود سالم)

من محمود

بعد مرور خمسين عاما على صدور مجلة العربي احتفلت امس بيوبيلها الذهبي بالتعاون مع نادي الكويت للسينما الذي نظم اسبوع «أفلام من الخليج» وذلك من خلال عرض افلام روائية طويلة وقصيرة من دول مجلس التعاون. وقد ترأس الاحتفال بدء مهرجان الافلام كل من د.سليمان العسكري رئيس تحرير مجلة العربي وعامر التميمي رئيس مجلس ادارة النادي وامين سر النادي نجاح كرم. بالاضافة الى نخبة من السينمائيين والفنانين الخليجيين.

حيث عرض الفيلم الاول للمؤلف فريد رمضان والمخرج بسام الذوادي وهو «حكاية بحرينية» الذي حاز حب الجمهور والتقدير النقدي بأكثر من ملتقى ومهرجان.

قصة الفيلم

من خلال العلاقات والصراعات الموجودة بين افراد اسرة بحرينية تعيش فترة ما قبل هزيمة 67 وما بعدها، تدور احداث الحكاية عن رب الاسرة الذي يحمل صفات الاب العربي المتزمت السلطوي المقيد بحزمة من الافكار والعادات والتقاليد الصعبة التي تجعله يجبر ابنته الكبرى على الزواج التقليدي والتخلي عن حبيبها السابق الذي رفضه الاب القاسي المستعد لممارسة الظلم على جميع افراد الاسرة، وهو في النهاية يحمل اسبابه الخاصة ومبرراته التي تدفعه باتجاه الهزيمة، ففي البداية يفقد ابنته الكبرى «فاطمة» عندما تشعل النار في جسدها هربا من حياة فرضت عليها وفي المرة الثانية يفقد ابنته الاخرى عندما تهرب مع حبيبها لتتزوج منه. اما طفله الأخر فلم يجد مكانا ليهرب اليه سوى مصاحبة أسراب الحمام لعلها تساعده على التحرر من قيود الاب والمجتمع وتبقى «لطيفة» الام العربية القوية الصابرة التي تربت على اغنيات الوحدة واحلام النصر، من جانب آخر، ستلتقي المثقف «حمد حبيب» الذي عانى من هزيمة الحب وهزيمته كمثقف عام 67 وباختصار السيناريو غني بالتفاصيل والاحداث التي يمكن قراءتها على اكثر من مستوى.

المؤتمر الصحافي

عقد بعد انتهاء العرض مؤتمر صحافي لطاقم العمل شكر من خلاله المخرج بسام الذوادي جميع القائمين على اقامة هذا المهرجان السينمائي وانتقد فيها بشدة من جانب آخر الرقيب الذي أشرف على قطع بعض مشاهد الفيلم بشكل عشوائي ووصفه «بالجاهل» فمن أبرز المشاهد المقطوعة هي مظاهرة لجنازة الراحل جمال عبدالناصر، مع العلم ان معظم العرب خرجوا في هذه المظاهرة، والغريب في الامر ان باقي دول الخليج تحرص على عرض افلام المهرجانات كاملة بعيدا عن الرقيب.

ومن نقاط الملاحظة في هذا المؤتمر ان البعض استغرب علينا ضرورة وجود شخصية اليهودي بالعمل، والذي اعتبرها الذوادي ضرورية لاظهار مدى حجم وعي التعايش في تلك الفترة والذي حرص الذوادي على توثيقها من خلال هذا العمل السينمائي الكبير في مضمونه.



جانب من الحضور



لقطة من فيلم «حكاية بحرانية»

Al-Anba-Kuwait-5-2-2008-A-Bahraini-Tale.jpg

1
الصحيفة الأولى في البحرين

ALAYAM
الأيام
ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

رئيس مجلس الإدارة:
نجيب يعقوب الحمر
nalhamer@alayam.com
رئيس التحرير:
عيسى الشايجي
alshaiji@alayam.com
مدير التحرير:
جاسم منصور
Jm1111@alayam.com

Thursday 2nd November 2006 - NO 6446

للمخرج بسام الذوادي

«حكاية بحرينية» يمثل الخليج في مهرجان دبي للسينما

كتب - طارق العامر:

تم اختيار الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج بسام الذوادي للمشاركة في مهرجان دبي السينمائي الدولي في مسابقة الأفلام العربية التي استحدثها المهرجان هذا العام وتحمل اسم «جوائز المهر للإبداع السينمائي العربي». وذلك ضمن فعاليات الدورة الثالثة للمهرجان التي ستعقد خلال الفترة من 10 الى 17 ديسمبر المقبل.

ويعالج فيلم «حكاية بحرينية» ثالث افلام المخرج البحريني بسام الذوادي حقبة تاريخية لم تعايشها اجيال عديدة من البحرينيين، وهي الحقبة الممتدة من نكسة يونيو 1967 وحتى وفاة الرئيس المصري الاسبق جمال عبدالناصر عام 1970.

وهو الفيلم الدرامي الثالث للذوادي خريج المعهد العالي للسينما في مصر عام 1982 بعد فيلمه الاول «الحاجز» عام 1990 والثاني «زائر» عام 2004.

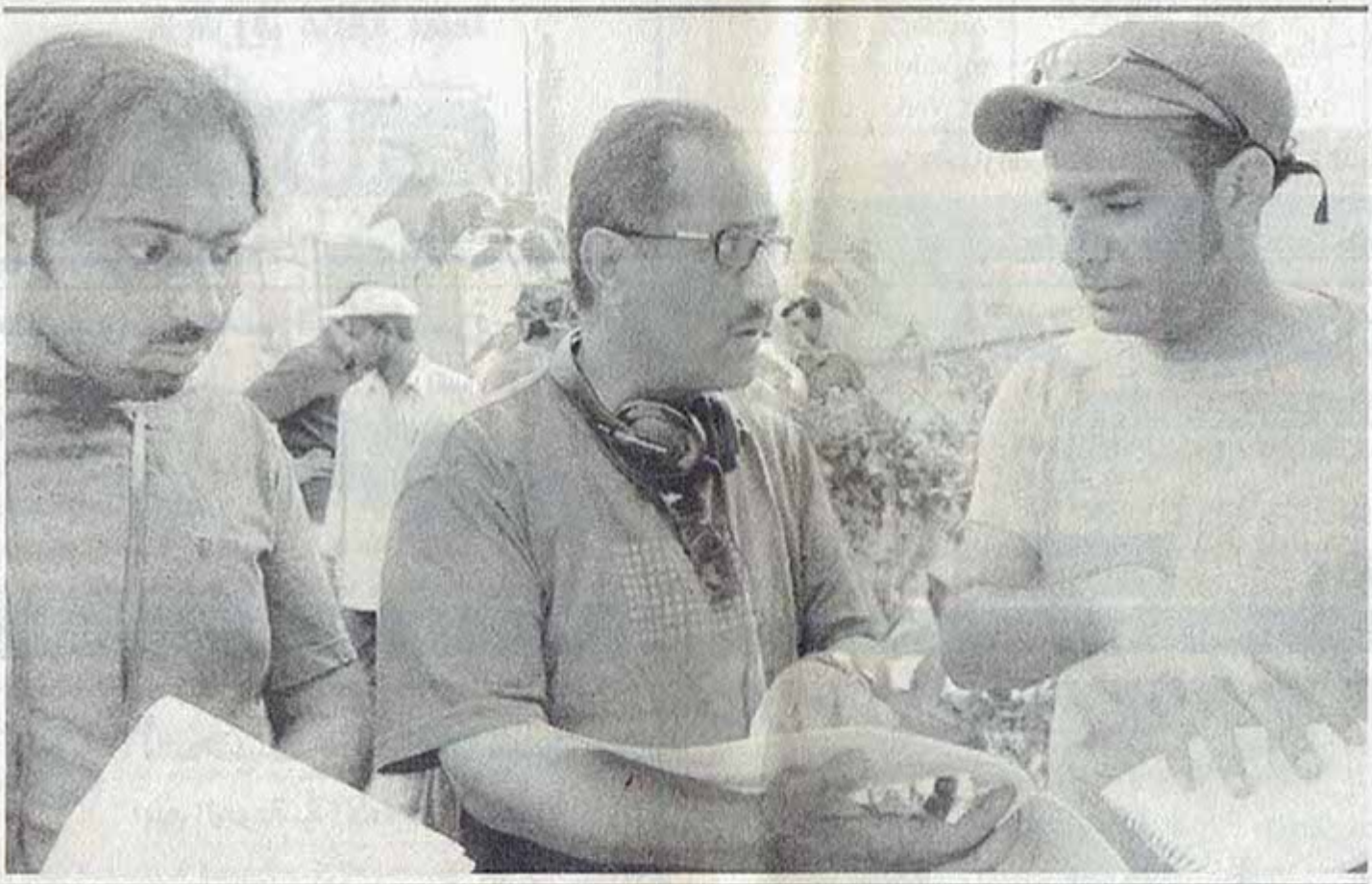
ويأتي اختيار «حكاية بحرينية» في المهرجان اعترافاً مهما بدور السينما البحرينية التي بدأت في الآونة الاخيرة بوضع اللبنة الاساسية لصناعة سينما محلية تسهم في دعم الثقافة العربية.

ويستقطب مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته الثالثة عددا من الافلام العربية والامريكية ودول العالم بما لا يقل عن 100 فيلم عربي في المهرجان. ورصدت ميزانية للجوائز بلغت 2.1 مليون درهم.



ملصق فيلم حكاية بحرينية

الاثنين 13 رجب 1427 هـ العدد 6359
Monday 7th August 2006 - NO 6359



الذوادي إلى الهند لجلب الحكاية

كتب - اسامة الماجد:

سيطير المخرج السينمائي بسام الذوادي نهاية الاسبوع الجاري إلى الهند لجلب شريط فيلمه السينائي الثالث «حكاية بحرينية» والذي قال عنه بأنه جاهز للعرض.. وسيكون العرض الاول خاصا للاعلاميين والفنانين. ومن ثم سيطرح الى الجمهور.. الجدير ذكره ان فيلم حكاية بحرينية يتحدث بصورة عامة عن هزيمة 67 وانعكاساتها على البحرين والدول الخليجية، من خلال رؤية درامية تجمع ثلاث نساء هن الام وبناتها، ويقف بين الثلاث حاجز هو الحب.

كتب سيناريو الفيلم الروائي البحريني فريد رمضان الذي سيشارك بدوره الاسبوع الجاري في مهرجان صور من الشرق في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن الي جانب نخبة من المبدعين العرب. وقد استعان الذوادي بفريق تصوير من الهند، ويعتبر فيلم حكاية بحرينية ثاني تعاون بين الذوادي ورمضان بعد فيلم «زائر» الذي شارك به الفنان علي الغرير والفنان احمد مبارك والفنانة فاطمة عبدالرحيم واخرين.

Al-Ayam-7-8-2006-Issue-6359.jpg

صدى الأسبوع
Sada alosboa
الأيام ALAYAM
الخميس 18 صفر 1428 هـ العدد 1602
Thursday 8th March 2007 - NO 1602
رقم التسجيل GSDA 104



أهل مضن

التلفزيون الأسترالي يشتري حقوق فيلم حكاية بحرينية

لمدة 5 سنوات وحصرياً

التلفزيون الأسترالي يشتري «حكاية بحرينية»

كتب - اسامة الماجد:

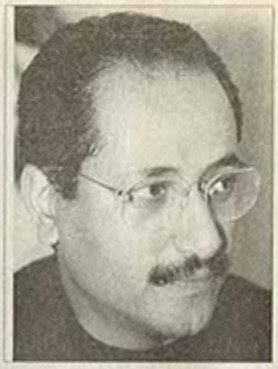
في سابقة تعد الاولى من نوعها ، قام التلفزيون الاسترالي «س بي س» بشراء حقوق بث الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج القدير بسام الذوادي، لعرضه حصريا في القارة الاسترالية لمدة خمس سنوات بدءاً من شهر اغسطس القادم، لحين يتم الانتهاء من عرضه سينمائيا في المنطقة.

يجدر بالذكر ان بسام الذوادي يتواجد حاليا في ابوظبي للمشاركة في لجنة تحكيم «مهرجان الامارات للافلام الدولي».



يتحدث عن انعكاسات هزيمة 67 وبكلفة أولية تبلغ مليون دولار

«حكاية بحرينية» ثالث أفلام بسام الذوادي


بسام الذوادي

بدأ المخرج السينمائي بسام الذوادي بتصوير ثالث افلامه الطويلة تحت عنوان «حكاية بحرينية»، تدور احداثه بين هزيمة العرب في حرب يونيو 1967، وحتى وفاة الزعيم المصري جمال عبد الناصر عام 1970، وتبلغ كلفة انتاجه الاولية حوالى مليون دولار اميركي.

وقال الذوادي الذي اطلق اعمال التصوير الخميس، «بدأنا تصوير اول مشاهد الفيلم في مدينة المحرق ومن المتوقع ان ننتهي في مايو القادم». واضاف ان «الفيلم يتحدث عن انعكاسات هزيمة 1967 على البحرين والخليج بشكل عام من خلال خط درامي يجمع ثلاث نساء، ام وابنتيها، واشخاصاً آخرين والحاجز الوحيد الذي يقف امام الام والابنتين هو الحب فالام تعاني قسوة الاب العامل البسيط الذي يعيش في عزلة عما يدور من حوله».

واضاف «احدى البنات تحب شابا منخرطا في العمل السياسي لكنها لا تتمكن من تحقيق حلمها بالزواج منه لرفض الاب والثانية تحب شابا مناضلا ايضا دخل بيت الاسرة، وهو مصاب لكنها على العكس من اختها تقرر مصيرها رغم معارضة الاب وتتزوج من حبيبها في تعبير رمزي عن التمرد الاجتماعي والسياسي».

واشار الذوادي الى ان الفيلم الذي كتب له السيناريو فريد رمضان في ثاني تعاون بينهما بعد فيلم «زائر»، يضم شخصيات اخرى مثل يهودي بحريني يعيش صراعا نفسيا بين انتمائه كمواطن بحريني ورغبته في الحفاظ على صداقاته، وبين انعكاسات الصراع السياسي عليه وعلى محيطه ونظرة الناس له من جهة اخرى.

وقال الذوادي «اخترت هذه الفترة لانني عاصرتها وكونت قناعاتي ورؤيتي في الحياة لقد تفتح وعيي في هذه الفترة بالذات».

واضاف «السينما هي ذاكرة في تلك الفترة كنا نعيش في مجتمع متعدد وملون، لكن متسامح بشكل اصبح مجرد ذكرى اليوم طوائف واديان واعراق مختلفة، لكن لم تكن هناك اي مشكلات، ربما لدي رسالة بان التسامح والوطنية الحقة في تلك الفترة صنعت وطنا للجميع وليس فيه اية تصنيفات من اي نوع».



وتابع «لست خائفا من السقوط في فخ المباشرة، الفيلم لا يحاول تقديم مواعظ بل يغوص في ذاكرة مجتمع ووطن».

ويستعين الذوادي في تصوير هذا الفيلم بفريق عمل من الهند يضم مدير التصوير شام دات ومهندس الصوت جاليس خان ويقوم بالتمثيل فيه ممثلون بحرينيون.

وهذا هو الفيلم الدرامي الثالث لبسام الذوادي خريج المعهد العالي للسينما في مصر عام 1982 بعد فيلمه الاول «الحاجز» عام 1990 والثاني «زائر» عام 2004.

وقال الذوادي «الفيلم من انتاج شركة للانتاج السينمائي تأسست حديثا وهي تضم مجموعة من المستثمرين البحرينيين» مضيفا «ان الشركة تخطط لانتاج فيلم واحد سنويا، ونأمل ان ندخل في انتاج افلام خليجية في المستقبل».

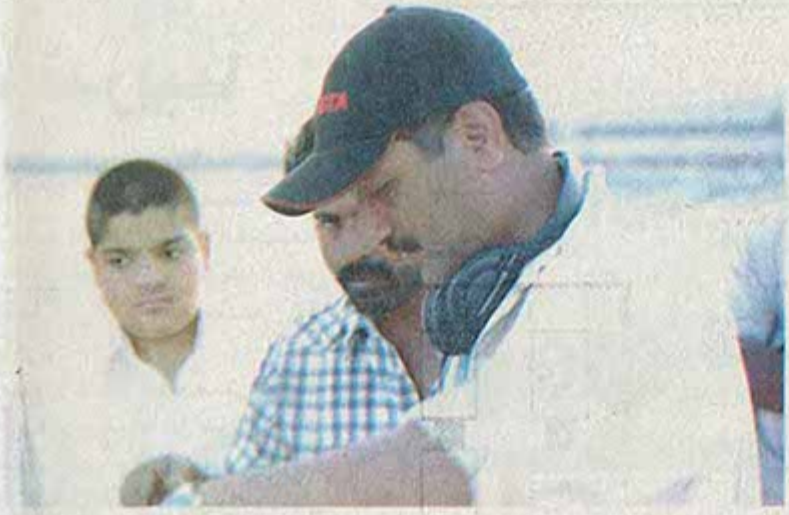
Al-Ayam-8-4-2006-Issue-6238.jpg

الثلاثاء 21 ربيع الآخر 1428 هـ العدد 6603
Tuesday 8th May 2007- NO 6603

في عمل كوميدي جريء يشخص المجتمع ووجوه جديدة من طلبة الجامعة

الذوادي يبدأ فيلمه الجديد مطلع يونيو

كتب - طارق العامر:



بدأ المخرج المبدع بسام الذوادي التحضير لاخراج أول فيلم كوميدي بحريني والذي يبدأ تصويره في مطلع يونيو، على ان يكون جاهزا للعرض في أغسطس المقبل، والفيلم مأخوذ عن رواية للكاتب حمد الشهابي.

ولم يستقر الذوادي حتى الآن على اسم الفيلم الجديد، في حين أن طاقم العمل الفني بدأ في تعديل رواية الشهابي وتحويلها الى سيناريو مع إضافة بعض الحبكات الكوميدية لخلق خط جديد من الدراما لم تتعود عليها عين المشاهد من الذوادي لكن بالتأكيد سيكون عملا مميزا يستحق المشاهدة.

وهذا الفيلم هو الرابع لبسام الذوادي خريج المعهد العالي للسينما في مصر عام 1982 بعد فيلمه الاول «الحاجز» عام 1990 والثاني «الزائر» عام 2004 و«حكاية بحرينية» في عام 2007 للكاتب فريد رمضان الذي عرض موخرا في مهرجان دبي السينمائي الدولي وفي مهرجان مومباي السينمائي الدولي التاسع، وفي مهرجان نيويورك الدولي للسينما الاسيوية والعربية.

وتدور قصة فيلم الذوادي الجديد حول اربع فتيات احداهن محجبة وطريقة تعاملهن مع الحياة العملية اليومية الصعبة وسط عملية بحث متواصلة عن هدف يسعين الى تحقيقه بشكل جماعي، فهن لا يتوانين عن العمل في أي مكان حتى لو كان في مغسلة سيارات، شرط العمل الجماعي وأن يكون العائد من العمل المال الحلال، ويصادفهم العديد من الصعوبات اليومية خلال عملهم لكونهن أناث اخترن اعمالا ينظر المجتمع اليهن على انهن قاصرات وغير متكافئات بدنيا مع الجنس الذكوري الخشن، لكن التحدي عند الفتيات الاربع جعلهن يخرجن من كل «المطبات» اليومية التي تصادفهن وذلك ضمن قالب كوميدي مشوق.

وتصطدم احدى الفتيات «المحجبة» مع أفكار مشايخ الدين، وتحاول وضع الأمور في نصابها الصحيح عن طريق التأكيد ان الحجاب ليس عائقا امام عمل الفتاة.

ولم يستقر الطاقم الفني للعمل على ابطال الفليم، ومن المرجح أن يبدأ الذوادي في اختيار وجوه جديدة من بين طلبة جامعة البحرين.

ومن المقرر أن يبدأ عرض الفيلم على شاشات العرض في نهاية أغسطس المقبل، على أن يبدأ الذوادي في تصوير فيلمه الجديد «شقة الحرية» والمأخوذ من رواية الكاتب غازي القصيبي في سبتمبر المقبل.

Al-Ayam-8-5-2007-Issue-6603-A-Bahraini-Tale.jpg

هدى الأسبوع
Sada alosboa
الخميس 18 شوال 1427 هـ
العدد (1591)
2006 - NO (1591)
9th November
Thursday
رقم التسجيل: GSDA 104

يعايش مرحلة انكسار عبد الناصر بنكسة يونيو

حكاية بحرينية يطرح أزمة «هوية اليهودي» في المجتمع

كتب - طارق العامر:

يعالج فيلم «حكاية بحرينية» والذي من المقرر ان يبدأ منتصف هذا الشهر عروضه للجمهور حقبة تاريخية لم تعايشها اجيال عديدة من البحرينيين وهي الحقبة الممتدة من نكسة يونيو 1967 وحتى وفاة الرئيس المصري الاسبق جمال عبدالناصر عام 1970. الفيلم به إشارات لكثير من الضغوط الاجتماعية والسياسية التي كانت موجودة في تلك الفترة والمتمثلة في تمزق الأسرة والأب من جانب. هذا عدا عن الأوضاع السياسية العربية وحتى الداخلية التي كانت كلها تخنق الشباب.







والفيلم من بطولة مريم زيدان «في دور لطيفة»، مبارك خميس «في دور عبدالله خميس»، جمعان الرويعي «في دور حمد»، فاطمة عبدالرحيم «في دور فاطمة»، عبدالله وليد «في دور راشد»، يوسف بوطول «في دور يعقوب»، أحمد عقلان «في دور سلطان»، شذى سيت «في دور نيلة»، شيماء جناحي «في دور منيرة»، نديم خليفة زيدان «في دور خليفة»، سعد عبدالله حسين «في دور سالم»، عبدالله المحاوي «في دور علي»، عبدالله السعداوي «في دور جمعة»، وماجدة سلطان «في دور شروف الزرقة».

ويستعرض الفيلم لشخصية يهودي بحريني يعايش نكسة يونيو ويتساءل عن هويته وهي قمة غير مألوفة في الدراما والسينما في الخليج. يقدم الفيلم شخصية يهودي بحريني يواجه سؤال الهوية الصعب بعد هزيمة يونيو 1967 أمام قوات غاضب غير طبيعية من اصدقائه.

ويقدم الفيلم حوارا لافتا لبطله اليهودي عندما يقول «صحيح انني يهودي لكنني بحريني وعربي... صحيح ان عائلتي هاجرت بعد حرب 1956 لكنني مازلت باق هنا».

وتدور احداث الفيلم الذي يعد باكورة انتاج الشركة البحرينية لانتاج السينمائي بكلفة انتاجية تقدر بمليون دولار أمريكي وثالث تجارب الذوادي السينمائية بعد فيلمه الاول «الحاجز» عام 1991 وفيلم «الزائر» عام 2004. والذي اختير للمشاركة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، في مدينة الحرق من خلال قصة أم تواجه مع بناتها الثلاث وابنها الصغير قسوة الأب التي تدفع كلا منهم الى اختيار مصيره.

حكاية بحرينية

مدينة الحرق في يونيو 1967م، في صباح يوم من تلك الأيام، لطيفة وصديقه سالم عالقان من الشاطئ بعد أن كانا قد طيرا بعض الحمام بشاقفان فاطمة. أخت لطيفة – وهي العروس المتزوجة حديثا – تركض هاربة من بيت زوجها الذي هو ابن عمها يعقوب، لتدخل بيت أبيها مستنجدة بزوجة أبيها لطيفة.

تحاول لطيفة تهدئتها، ورغم مجيء عمها وزوجها يعقوب لأخذها إلا أن لطيفة تحميها منهم وتصر على بقائها حتى قدوم الأب عبدالله من العمل، الذي يخيب ظن الجميع حين يجبر فاطمة بالقوة على الذهاب إلى بيت عمها.

ولأن فاطمة على علاقة بشاب يدعى حمد فرانها تقرر الانتحار على الاستمرار في علاقة زوجية لا تريدها.

ويترك حادث الانتحار تأثيرا سلبيا على حمد وهو الشاب العاطل عن العمل ويشكل حادث الانتحار حياته ولكن بشكل سلبي حيث يفكر بعد انتحار فاطمة، واستشهاد صديقه سلمان، وقسوة الهزيمة العربية في 1967 بالهجرة والعمل في دولة الإمارات العربية، ولكنه يكتشف نفسه عاجزا أمام ذلك وأمام عجزه يدمن على المخدرات والكحول، فيقرر في لحظة صفاء أن يجرب الألم الذي مرت به فاطمة حين أحرقت نفسها، فيسكب على جسده الكيروسين ثم يشعل في جسده النار، ويركض خارج المنزل بناره ويسقط ميتاً في الشارع.

إن الفيلم يستعرض حكاية ثلاث نساء، هن الأم لطيفة وفاطمة ومنيرة. فالأم لطيفة تعاني من علاقة زوجية فاشلة، بسبب فرق العمر بينها وبين زوجها، وبسبب ديكتاتورية الأب وقمعه لرومانسيتها الحالمة، والتي تعبر عنها من خلال حبها للاستماع إلى الأغاني العربية، وإعدائها للزعيم جمال عبدالناصر، إنها تحلم كفتاة شابة، ولكنها تصطدم بواقعها المرير الذي لا تقوى على تغييره فتظل مسايرة ومستسلمة له، حتى نهاية الفيلم حين ينتشر خبر وفاة الزعيم جمال عبدالناصر فتجد نفسها دون وعي وقد خرجت في شوارع الحرق لتشارك في تشييع الجنازة الوهمية التي خرج بها أهالي الحرق في ذلك الوقت بشكل عفوي وصادق، معبرة بذلك عن روحها المدفوعة للانطلاق والحرية في التعبير عن كل أحزانها المتراكمة.

وبحسب المؤلف وكاتب سيناريو الفيلم الشاعر والكاتب فريد رمضان جرأته في طرح فكرة الفيلم والتي اظهر فيها تنوع اليهوديات في مجتمعنا والتسامح الذي يعيش فيه المواطن البحريني لم يعتمد على خيط درامي وحيد تتصاعد من خلاله الأحداث بل من خلال حالات تمثل قصصا وعوالم متفصلة يجمعها خط درامي عام وهي بحق فكرة جديرة بالاحترام والتقدير لتناولها.

99



كلاكيت

براڤو بسام الذوادي

بدعوة من الصديق بسام الذوادي حضرت العرض الخاص لفيلم «حكاية بحرينية» والتي قدم فيها المخرج الذوادي اخر اعماله السينمائية للصحفيين والنقاد.. بالفعل استمتع الحضور وانا واحد منهم بالفيلم وكم كنت سعيدا وأنا اتابع من خلال ضوء الكاميرا الخارجة من فتحة الشباك الصغير للسينما ملامح الحضور وهي تتابع باعجاب وتقدير احداث الفيلم.

براڤو بسام الذوادي..

فلقد استطعت ان تنشط الذاكرة من جديد وتعيد الحضور الى مرحلة كنا في شوق اليها، وكم كنت اشم رائحة ذلك الماضي الجميل الذي صورته من خلال فيلمك وأنتدر الى الحال الذي إلينا اليه.. حقا شتان بين الامس واليوم.. بالامس كنا نتعايش في مجتمع متنوع الهوية ولا يحس من هو خارج «بيتنا» بالغربة اما اليوم فنحن نتحدث عن «الطائفتين الكريمتين» ونحذر من خلاف طائفي وأزمة هوية.

براڤو بسام الذوادي..

حققت عن طريق ثلاث تجارب سينمائية، النجاح وبرغم تجاهلك من الجميع الا انك استطعت وبمجهود فردي وبعيد عن الاضواء، ان تحقق المعادلة الصعبة – كنا نحسب محاولاتك السابقة مجازفة فأصبحت أملا في خلق قاعدة سينمائية – وتصنع سينما بحرينية بعد ثلاث تجارب وضعت اسمك بين مصاف صناع السينما العرب وجعلتك واحداً من أهم وجوهها.

ولكن دعني اقول لك شيئا من يحب او يهوى نمطا من انماط الحياة هو الذي يبحث وراءها ويلملم تفاصيلها وما حدث معك في اولى تجاربك مع فيلم «الحاجز» هو هذا النوع من الحب ولولا التجارب والعثرات لما تعلمنا وأعتقد انك تعلمت وعلمت الآخرين ان لا مستحيل مع الحياة وانك من النوع الذي يهوى التحدي ويسعى لتحقيق المستحيل.

«حكاية بحرينية» دعوة من المؤلف فريد رمضان والمخرج بسام الذوادي للشباب للعودة للأصل وللمشاعر وللحب وهو بحق فيلم يستحق ان ننحني امامه ونخلع له القبعة.

66

e-mail:tralamer@hotmail.com

Al-Ayam-9-11-2006-Issue-6453.jpg



حسن حداد في ندوة فيلم حكاية بحرينية في الملتقى الثقافي الأهلي..

بعض مشاهد الفيلم.. أوحت أنها دراما تلفزيونية لا فيلم سينمائي

رؤى- المحرر الثقافي

قال الناقد حسن حداد إن السيناريو في فيلم حكاية بحرينية أخفق في بعض النواحي من خلال تركيزه على الشخوص الرئيسية في الفيلم بشيء من التركيز فيما أهمل الشخصيات الأخرى ما أضعف بنية الفيلم، باعتباره فيلماً يجاري سينما اليوم الحديثة التي تقوم على تقديم الحالات أكثر من تقديمها للأحداث، إذ يصبح الحدث فيها مجرد خلفية للحالة.

وأن بعض الأحداث في الفيلم ونتيجة لغلبة القول الخطابي والحوار الإنشائي فيه حولت بعض المشاهد في الفيلم إلى دراما تلفزيونية، جاء ذلك في الندوة التي أقيمت الثلاثاء في الملتقى الثقافي التي تناولت الفيلم البحريني (حكاية بحرينية) حيث تحدث فيها كل من الناقد السينمائي البحريني حسن حداد، والناقد السعودي محمد العباس، وأدارها الفنان محمود الملا. وحضرها كاتب السيناريو قريد رمضان وعدد من نجوم الفيلم.

وقال السيناريست والروائي فريد رمضان كاتب الفيلم في بداية حديثه المقتضب الذي استهلت به الندوة ان الفيلم قد كتب في العام 1997 غير أنه في تلك الفترة لم يكن من المتوقع أن يطبع الفيلم كشريط سينمائي، نظراً للظروف الأمنية والرقابية في تلك الفترة، ونظراً للظروف الإنتاجية في السينما أيضاً. وأكد رمضان أن اقتناع المخرج بسام الذوادي بالفيلم وتغير كل الظروف التي كانت عائقة لإنتاج الفيلم، جعلت الفيلم يظهر في وقته رغم البعد الزمني الذي كتب فيه.

بعد ذلك شرع الناقد حسن حداد في قراءة ورقته حول الفيلم التي تناولت الفيلم من جوانب كثيرة من بينها السيناريو حيث قال حداد عنه أنه تناول الشخوص الرئيسية في الفيلم بشيء من التركيز فيما أهمل الشخصيات الأخرى ما أضعف بنية الفيلم، باعتباره فيلما يجاري سينما اليوم الحديثة التي تقوم على تقديم الحالات أكثر من تقديمها للأحداث، إذ يصبح الحدث فيها مجرد خلفية للحالة.

وذكر حداد أن بعض الأحداث في الفيلم ونتيجة لغلبة القول الخطابي والحوار الإنشائي فيها قد حولت الفيلم في بعض هذه المشاهد إلى نوع من الدراما التلفزيونية. وأن بعض المتفرجين لم ينتبهوا لذلك، أو ربما لم يبالوا بذلك نتيجة لتشبع الذائقة العامة بالدراما التلفزيونية (الخليجية)، ونبه حداد إلى ضرورة الالتفات من قبل صناع السينما إلى هذه النقطة، وإلى أهمية التفريق بين آليات السينما وأدواتها وبين آليات التلفزيون وأدواته.

وفي الجوانب الأخرى أشاد حداد بأداء الممثلين في الفيلم وبموسيقى محمد حداد وهنأ حداد القائمين على الفيلم بنجاح هذه التجربة.



البحار ورمضان أثناء تصوير الفيلم

ثم تحدث الناقد محمد العباس الذي أكد على أن شخصيات الفيلم وجدت نفسها مقتلعة من مكانها، وأنها كانت شخصيات مطرودة - وكانت الأماكن هي الطاردة لهذه الشخصيات - مستشهداً بحالات الفيلم التي انتحرت فيها إحدى الشخصيات وهاجرت أخرى وهربت ثالثة. وكأن ذلك إعلان عن مقتضيات الجسد الشعائري، وأكد العباس على أن الشخصيات كانت رغم قوتها في الفيلم إلا أنها كانت شخصيات مهزومة في الواقع.

وأوضح العباس على أن ثمة تجانساً خلافاً بين رؤية الكاتب والتصور الجمالي لدى المخرج، أي أن المخرج أراد من خلال ذلك ما "القصة أ" تنته قط ما" كونها حكاية، وأن اللقطة الطويلة كانت سبيلاً من السبل التي انتهجها الذوادي إلى ذلك.

وعن الذاكرة في الفيلم قال العباس أن الشخصيات التي عرض الفيلم لها كانت تعكس شخصيات واقعية وجدت في واقع مرتج، وأن الفيلم تعامل مع الذاكرة كأداة للبحث، وأنه حاول من خلال ذلك إبراز عمق وجمال الصورة، وأن الزمن في الفيلم كان بصرياً وصوتياً وأنه رغم أنه استعرض العادات والسلوك الذي كان في ذلك الزمن، ورغم أنه ركز على إبراز الأدوات والآلات والأشكال الفنية والإكسسوارات الحياتية في ذلك الوقت إلا أن هذا التركيز لم يجئ للإخبار عن ذلك الزمن بل للذة في استدعائها، أي أنه استدعاها كفنان وليس كمؤرخ. وأشار العباس إلى أن الذوادي ركز على أن تبلغ الصورة قوتها من خلال استدعائها كمقابل للصوت، وكمعادل للذكرى، وأن هذا الصراع الجميل بين السيناريو والإخراج أي بين الصوتي والصوري هو صراع خلاق جعلنا نشاهد هذا الجمال.

بعد ذلك أتيحت الفرصة للحاضرين لإبداء ملاحظاتهم ومداخلاتهم فسأل فرزار جواد - وهو أحد العاملين في الفيلم - حسن حداد، أنه على أي أساس أكدت أن السيناريو هو الذي أخفق بينما رأينا كعاملين في الفيلم أن إسقاط 353 مشهداً من السيناريو الأصلي هو ما أضعف ذلك الشخصيات الهامشية؟ فأجاب حداد بأنه قصد سيناريو الفيلم المصور لا السيناريو الأصلي (الورق)، ثم سأل الفنان سعد الجراف محمد العباس عن تعامل الممثلين مع أدوارهم فأجاب العباس أن الممثلين أدوا أدوارا عالية المستوى، من خلال التعبير بالجسد والوجه، ومن خلال ليس القناع العضوي، فيما قال الفنان والناقد يوسف الحمدان أنه على القراءة في السينما أن تكون قراءة سينمائية متخصصة تبحث في السينما ولا تعطي انطباعاً عاماً وشخصياً عن الفيلم، مؤكداً على أهمية التعمق في القراءة السينمائية وعدم إطلاق النتائج غير المؤكدة وغير الواضحة الملامح، طارحاً الحمدان بذلك سؤالاً عن عبارة - تخلف المجتمع في ذلك الوقت- ومتسائلاً عن أي تخلف كان يشير حداد، هل هو التخلف المعرفي أم السلوكي أم العلمي أم مسألة مشيراً إلى أن المجتمع في خمسينات وستينات القرن الماضي وربما كان متقدماً على المجتمع الراهن في بعض النواحي.



فيلم حكاية بحرينية أخفق في بعض النواحي من خلال تركيزه على الشخوص الرئيسية في الفيلم بشيء من التركيز فيما أهمل الشخصيات الأخرى ما أضعف بنية الفيلم، باعتباره فيلماً يجاري سينما اليوم الحديثة التي تقوم على تقديم الحالات أكثر من تقديمها للأحداث، إذ يصبح الحدث فيها مجرد خلفية للحالة.

وأن بعض الأحداث في الفيلم ونتيجة لغلبة القول الخطابي والحوار الإنشائي فيه حولت بعض المشاهد في الفيلم إلى دراما تلفزيونية، وأن بعض المتفرجين لم ينتبهوا لذلك، أو ربما لم يبالوا بذلك نتيجة لتشبع الذائقة العامة بالدراما التلفزيونية (الخليجية)، ونبه حداد إلى ضرورة الالتفات من قبل صناع السينما إلى هذه النقطة، وإلى أهمية التفريق بين آليات السينما وأدواتها وبين آليات التلفزيون وأدواته.



ان الشخصيات التي عرض الفيلم لها كانت تمثل شخصيات واقعية وجدت في واقع مرتج، وأن الفيلم تعامل مع الذاكرة كأداة للبحث، وأنه حاول من خلال ذلك إبراز عمق وجمال الصورة، وأن الزمن في الفيلم كان بصرياً وصوتياً وأنه رغم أنه استعرض العادات والسلوك الذي كان في ذلك الزمن، ورغم أنه ركز على إبراز الأدوات والآلات والأشكال الفنية والإكسسوارات الحياتية في ذلك الوقت إلا أن هذا التركيز لم يجئ للإخبار عن ذلك الزمن بل للذة في استدعائها، أي أنه استدعاها كفنان وليس كمؤرخ. وأشار العباس إلى أن الذوادي ركز على أن تبلغ الصورة قوتها من خلال استدعائها كمقابل للصوت، وكمعادل للذكرى، وأن هذا الصراع الجميل بين السيناريو والإخراج أي بين الصوتي والصوري هو صراع خلاق جعلنا نشاهد هذا الجمال.



Al-Ayam-10-3-2007-Issue-6544-A-Bahraini-Tale.jpg



حسن حداد في ندوة فيلم حكاية بحرينية في المتلقى التالي الأعلى..

بعض مشاهد الفيلم.. أوحت أنها دراما تلفزيونية لا فيلم سينمائي













ذوات حبيسة داخل مواقف صوتية وبصرية

حكاية بحرينية

إشراف – علي القميش: al_qamish@hotmail.com

في عرض خاص للفيلم البحريني حكاية بحرينية

ثلاث نساء وحكاية.. مسار للوقوع في شرك اليأس والألم

ثقافة – المحرر الثقافي:

بحضور عدد من المثقفين والفنانين والإعلام البحريني، أقيم يوم السبت الماضي عرض خاص للصحفيين والإعلاميين للفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج البحريني بسام الذوادي، والسيناريست فريد رمضان، والذي يحكي أحلام مجتمع البحرين، وهو يتشكل عبر أفرازات قومية ومحلية ضمن تطوره الخاص، وانفتاحه على العالم في الفترة ما بين هزيمة عام 1967م ورحيل الرئيس المصري جمال عبدالناصر عام 1970م.

ويعد الفيلم أول انتاج للشركة البحرينية للانتاج السينمائي والتي تسعى الى تأسيس سينما بحرينية وخليجية متميزة، كما يعد الثالث للمخرج بسام الذوادي بعد فيلمي «الحاجز» عام 1990م وفيلم «زائر» عام 2003م، وثاني تعاون بينه وبين الكاتب فريد رمضان.

يتناول الفيلم الأوضاع السياسية في البحرين في الفترة بين نكسة عام 1967م ورحيل الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر عام 1970م. ولأول مرة يتم تناول شخوص تم يتم التعرض لها مسبقاً في الدراما البحرينية، ولأول مرة يتم توثيق أو تسجيل لفترة كانت عند الكثير من الناس هي فترة الارتباط الانساني. ويتعرض الفيلم خلال الحكاية للأوضاع السياسية العربية، سواء النكسة، أو أيلول الأسود، أو موت عبدالناصر، أو الصراع العربي الاسرائيلي في المفهوم العام، وكيف ترك هذا الصراع تأثيراته على شعوب الخليج بشكل عام، وعلى شعب البحرين بشكل خاص.

ويدخل الفيلم لتلك الفترة من خلال خط درامي يجمع ثلاث نساء، أم وابنتاها، حيث يكون الحب هو الحاجز الذي يفصل بينهما، حيث تتمثل معاناة الأم نتيجة لقسوة الوالد وهو العامل البسيط المتعزل، وتكمن معاناة البنت الأولى في كونها تتجه بمشاعرها تجاه شاب من نفس المنطقة يمارس العمل السياسي، حيث يقف الأب عثرة في طريق هذا الحب لرفضه زواج هذا الشاب بابنته، لتنتهي حكايتها بزواجها من ابن عمها، فأجملت حياتها الى جحيم بين كونها جسد معطوب وقلب يرتحل مع الحب، لتقرر في نهاية الأمر لحظة إيقاف نزف حكاية الألم، فاشعلت النار في جسدها بغية تحرر روحها المسكونة بالحب.

أما البنت الثانية التي تشبه حكايتها حكاية أختها في كونها ترتبط بعلاقة عاطفية مع شاب شيعي يدخل بيت الأسرة السنية مصادفة، غير أنها تستطيع أن تقف في وجه إرادة والدها لتقرير مصيرها.

وحول علاقته بكاتب الفيلم بقول الذوادي في تصريح سابق للثقافة الأيام: «حين دخلت مع فريد رمضان في تجربة فيلم «زائر» تقاسمنا النص، وتقاسمنا كتابته، ولكن هذا الفيلم «حكاية بحرينية» كتبه فريد رمضان قبل أربع أو خمس سنوات، من خلال حياته، ومن خلال رؤيته للمجتمع الذي يحيط به، وحين قدمه لي اكتشفت اني اقرأ نفسي فيه، واتفقت معه أن أقوم بتنفيذه، وخلال تلك السنوات طرقنا مئات الأبواب من أجل تنفيذ هذا الفيلم، ولولا ظهور الشركة البحرينية للانتاج السينمائي، ووقوفها بجانبنا من أجل إظهار هذا الفيلم لما تحقق هذا الحلم».

والفيلم الذي تكلف إنتاجه أكثر من مليون دولار أمريكي من إنتاج الشركة البحرينية للانتاج السينمائي، وشارك فيه نخبة من النجوم البحرينيين من بينهم الفنانة مريم زيمان التي تؤدي دور لطيفة «الأم»، وهي امرأة شابة لا تعرف القراءة أو الكتابة، ولكنها تتواصل مع الآخرين من خلال ابنتيها اللتين تكتبان لها ما تريد، ورغم أنها تحب جمال عبدالناصر، وتؤمن بأحلامه، تحب سماع الأغاني، تراسل إذاعة صوت العرب، وتهدي الأغنيات الثورة إلى جمال عبدالناصر، إلا أنها خاضعة لسلطة زوجها عبدالله، سلبية في مواجهة واقعها الأليم معه، لا تملك



إلا لسانها في الدفاع عن نفسها، وعن أبنائها تجاه زوجها وأخيه جمعة.

وشارك في الفيلم أيضاً الفنان مبارك خميس الذي يؤدي دور عبدالله «الوالد» العامل في شركة نفط البحرين «بابكو»، وهو رجل أمي، قمعي، حاد الطباع، سريع الغضب، ينفذ كل ما يريد ويفرض أوامره بالقوة.

ومن بين الفنانات المشاركات في الفيلم الفنانة فاطمة عبدالرحيم التي تؤدي دور البنت التي تُزوج رغماً عنها لابن عمها بعقوب رغم حبها لشاب آخر، ولكنها تتمرد على هذا الوضع بالانتحار.

ويؤدي دور يعقوب الفنان يوسف بوهلول وهو شاب يدافع عن واقع جار ومستمر ضمن المؤسسة الاجتماعية من خلال إصراره بعودة زوجته إلى بيت الزوجية، إصراره وتحديه لتمرد فاطمة يدفعه بأن يقف موقفا سلبيا لحظة قيام فاطمة بإحراق نفسها، إنه يقف جالساً متفرجاً، غير مصدق لما تنوي القيام به، وفي الوقت نفسه فان موقفه جاء ليعبر عن تحديه، بأنها لن تستطيع القيام بذلك، إنه يناظر إلى بنات عمه كفتيات خارجات عن الحشمة وتقاليد المجتمع الذي يتعاطى مع المرأة، بشكل تكون فيه كائن لا يمكن له إلا أن يجلب العار، وهو بالضرورة كائن يجب عليه أن يمتثل في وجوده لصورة لا تتعدى كونها غرض يسخر لإشباع رغبة الرجل وخدمته، أما الحب فهو ضرب من القيم الطارئة التي جيء بها للنيل من تقاليد وأعراف هذا المجتمع، وعن العلاقة التي جمعت بين فريد رمضان «السيناريست»، وبسام الذوادي «المخرج»، والتي أوجدت لنا هذا الفيلم، تحدث الذوادي عن ذلك الحلم الذي كان يعلؤهما، حلم السينما، حلم الفكرة، كل بأسلوبه، ولكننا يقول الذوادي – اشتركنا في صوغ هذا الأحلام العريضة، فأنا حياتي «السينما»، وفريد أخذته السينما أيضاً، فأصبحت حلمه، نلتقي في أحلامنا، امنياتنا في المجال السينمائي.

ويضيف: قال لي فريد رمضان حين بدأنا التصوير: «معظم الأصدقاء أكدوا لي أن فيلمنا هذا لن يتحقق.. وها أنا اليوم اقف إلى جانبك لشاهد تصويره»، كل هذا بفضل هؤلاء الأشخاص المخلين للسينما، والذين مكّنونا من صنع فيلم يتحدث عن البحرين، ويشاهده الجمهور البحريني، ويتحدث باللهجات البحرينية المتعددة.

Al-Ayam-11-9-2006-Issue-6394.jpg

السبت 24 ذوالحجة 1428 هـ العدد 6518
Saturday 13th January 2007 - NO 6518

ملتقى الشباب تعرض وتناقش «حكاية بحرينية» اليوم



كتب - إبراهيم طه:

تنظم جمعية ملتقى الشباب البحريني في تمام الساعة السادسة والنصف مساء اليوم في نادي البحرين للسينما عرضا جماهيريا للفيلم السينمائي «حكاية بحرينية» من إخراج بسام الذوادي وسيناريو وحوار فريد رمضان ومن بطولة فاطمة عبدالرحيم، مريم زيمان، عبدالله ملك، ونخبة من نجوم البحرين، ويعقب العرض جلسة حوارية نقدية بين الجمهور وصناع الفيلم.

وفي تصريحات خاصة لـ « الأيام» قالت سكرتير الامانة العامة للجمعية ايناس الفردان: «اعتقد ان تسليط الضوء على فيلم حكاية بحرينية يأتي من منطلق ايماننا بالاهتمام بالكوادر البحرينية المبدعة وتشجيعنا للانتاج السينمائي المحلي علاوة على موضوع الفيلم ذاته المثير للاهتمام لما يطرحه من أفكار خلال تناولة لحقبة تاريخية مؤثرة في العالم العربي والبحرين خصوصا».

ودعت الفردان الشباب للحضور والالتقاء المباشر مع فريق عمل الفيلم، موضحة أن ذلك يعد اساس التواصل وتبادل الافكار وعرض الاحلام السينمائية مما يثري المشهد الابداعي المحلي.

ونوهت الفردان بأن تلك الفعالية ليست الاولى من نوعها، فقد تم من قبل عرض فيلم الزائر للمخرج بسام الذوادي وايضا سبقته عروض لافلام قصيرة من انتاج وابداع الشباب البحريني.

Al-Ayam-13-1-2007-Issue-6518.jpg

هدى الأيام
هاتف: 17727111 973+
فاكس: 17729009 973+
المشرف العام
طارق راشد العامر
munawaat@alayam.com

حكاية بحرينية يعرض في مهرجان دبي السينمائي



كتب - إبراهيم طه:

يعرض يوم الخميس الفيلم البحريني حكاية بحرينية في مهرجان دبي السينمائي، وفي تصريحات خاصة لـ «الأيام» قالت الفنانة مريم زيمان ان الفيلم عرض يوم 11 واليوم يشهد العرض الثاني اثناء فعاليات المهرجان.

وأضافت زيمان أنه من المنتظر عقد ندوة صحفية ونقدية اليوم يشارك فيها مخرج الفيلم بسام الذوادي، وفاطمة عبدالرحيم، ومريم زيمان.

اما الفنانة فاطمة عبدالرحيم فعبرت عن سعادتها بتواجد السينما البحرينية في المحافل الدولية مشيرة إلى ان الفيلم يستحق التواجد في تلك المحافل لما يزخر به من رؤى ابداعية وتقنية ذات مستوى متميز.

وجدير بالذكر أن فيلم حكاية بحرينية مازال يشهد اقبالا جماهيريا في دور العرض السينمائية، خاصة ان الفيلم يحكي أحلام مجتمع البحرين وهو يتشكل عبر إفرازات قومية ومحلية ضمن تطوره الخاص وانفتاحه على العالم في الفترة ما بين هزيمة عام 1967م ورحيل الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1970م.

Al-Ayam-14-12-2006-Issue-1595.jpg

أهل عفت

الخميس 3 شعبان 1428 هـ العدد 1619

Thursday 16th August 2007 - NO 1619

هدى الأيام

حكاية بحرينية في مهرجان «المنبر الذهبي» بقازان



كتب - اسامة الماجد:

يشارك الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج بسام الذوادي في المهرجان الدولي للسينما الاسلامية الذي سيقام في قازان في الفترة من 6 الى 12 سبتمبر القادم، وقد اختارت اللجنة 49 فيلما للمشاركة في مسابقة المهرجان من بين 200 فيلم من 46 دولة، وسيكون شعار الدورة الثالثة للمهرجان «نحو حوار الثقافات من خلال ثقافة الحوار» .

يجدر بالذكر ان مهرجان المنبر الذهبي تأسس على يد مجلس المفتين في روسيا وشركة التلفزيون « العالم الاسلامي»، وسوف يشارك المؤلف فريد رمضان ايضا مع الذوادي في فعاليات المهرجان.

Al-Ayam-16-8-2007-A-Bahraini-Tale.jpg

«حكاية» الذوادي تحكى في مهرجان أمل بإسبانيا


سهى ترك

كتب - اسامة الماجد:

قالت مديرة الانتاج في الشركة البحرينية للانتاج السينمائي سهى ابراهيم ترك في تصريح خاص للايام ان الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج بسام الذوادي سيشارك في المسابقة الرسمية في مهرجان أمل العالمي للفيلم الاوروبي والعربي باسبانيا الذي سينطلق في الفترة من22 - 31 اكتوبر القادم.، وحول هذا المهرجان ذكرت ترك ان مهرجان « أمل» يهدف الى الانفتاح والتقارب والتسامح والتطور في الحقل السينمائي، ويسعى في دورته الجديدة الى الدفع بمشاريع انتاج اعمال مشتركة بين اسبانيا والدول العربية، لاسيما وانه يعتمد بشكل كبير على التقارب بين العالمين المتباعدين، كما ان المهرجان حقق نجاحا باهرا وفي كل دورة يزداد عدد المتابعين له من مختلف دول العالم. والمؤسسة التي تقيم المهرجان هي مؤسسة آراغونوني الاسبانية، وقد كان المهرجان في بداية انطلاقة عام 2003 على شكل معرض سمعي وبصري لاعمال تم انجازها في بلدان اوروبية وعربية.

اما عن جوائز المهرجان فقد ذكرت سهى ترك ان مهرجان أمل يمنح الجوائز التالية.. جائزة افضل فيلم طويل، جائزة افضل فيلم وثائقي، جائزة افضل فيلم قصير، جائزة افضل مخرج، جائزة افضل ممثل، جائزة افضل ممثلة، وجائزة أمل وهي جائزة الجمهور.

من جانب آخر اعرب المخرج بسام الذوادي عن سعادته بمشاركة الفيلم في هذا التجمع العالمي، حيث الاحتكاك وكسب الخبرات، علاوة على فرصة اطلاع الغرب على نتاجنا السينمائي ونشاطنا في هذا الجانب، مؤكدا ان فيلم حكاية بحرينية الذي كتبه فريد رمضان نال سمعة مشرفة في جميع المهرجانات العالمية والعربية التي شارك بها، وكان آخرها مهرجان وهران بالجزائر، وسيشارك الفيلم ايضا في نهاية الشهر الجاري في مهرجان قازان لافلام الدول الاسلامية.

Al-Ayam-16-8-2007-Issue-6703-A-Bahraini-Tale.jpg

الاربعاء 2 ربيع الأول 1428 هـ العدد 6555
Wednesday 21st March 2007 - NO 6555

بعد مشاركته في مهرجان أفلام من الإمارات

الصحف العربية تشيد بفيلم حكاية بحرينية

كتب: اسامة الماجد



بسام الذوادي

حظي فيلم حكاية بحرينية للمخرج بسام الذوادي والذي عرض في افتتاح مهرجان افلام من الامارات الذي عقد في ابوظبي في الفترة من 7 الى 13 مارس الجاري، بترحيب كبير، حيث اشادت به العديد من الصحف العربية والخليجية، كجريدة الحياة والبيان والمستقبل. فقد كتبت جريدة المستقبل اللبنانية بعد عرض الافتتاح:- حكاية بحرينية، تأكيد الامتداد العروبي للخليج.. يحاول الذوادي ردم الهوة بين محطات تاريخية عربية والانتاج السينمائي المتأخر في منطقة الخليج. الفيلم اقرب الى ترجمي الانتماء العربي والتأكيد على ان الخليج امتداد للحلم القومي الذي ازدهر في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، والواضح في الفيلم انه يقيم ارتباطا بين الاحلام القومية وبين تفتح المجتمع البحريني من خلال العديد من شخصيات الفيلم لاسيما الشباب منهم لتتحول الهزيمة لاحقا ضربة تقضي على ذلك التفتح والامل.

بهذا المعنى يحيل الفيلم الاشياء الى تبسيط ما.لاسيما وان الفيلم مزروع تماما في الماضي بدون اي نظرة نقدية خلا الجدلية المعروفة بين من ايد استقالة عبدالناصر ومن اعتبرها تخاذلا.

في مطلق الاحوال، يعيد فيلم حكاية بحرينية وضع البحرين على خارطة السينما العربية ويبدو ملائما لافتتاح المهرجان.

خلاصة القول. ان - حكاية بحرينية - وللعنوان دلالات كثيرة هنا يشبك كل تلك الحكايات والاحلام في اطار عربي جامع كأنما ليقول ان هواجس المجتمع الخليجي ليست خارج هواجس المجتمع العربي ولا احلامه بعيدة من احلامه.

المعروف ان فيلم حكاية بحرينية هو الفيلم الثالث للمخرج القدير بسام الذوادي بعد فيلم «الحاجز» عام 1990. وفيلم « الزائر». هو يستعد حاليا لتقديم فيلمه الرابع والمأخوذ عن رواية « شقة الحرية» للاديب والشاعر السعودي الدكتور غازي القصيبي.



Al-Ayam-21-3-2007-Issue-6555-A-Bahraini-Tale.jpg



Al-Ayam-23-11-2006-Issue-6467-Add-on-Front-Page.jpg

Entertainment
منوعات
الخميس 7 جمادى الأولى 1428هـ العدد 6619
Thursday 24th May 2007- NO 6619

الذوادي ورمضان وحداد بصوت واحد في ندوة الصواري:

«حكاية بحرينية».. صعوبة تحدٍ وانجاز!

كتب - أسامة الماجد:

ضمن فعاليات مهرجان الصواري الدولي للأفلام القام حاليا بالمعهد الثقافي الفرنسي، أقيمت يوم الثلاثاء الماضي ندوة تطبيقية عن فيلم (حكاية بحرينية) شارك فيها مخرج الفيلم بسام الذوادي، وكاتب السيناريو الروائي فريد رمضان، وواضع موسيقى الفيلم الموسيقار محمد حداد. حيث تركزت الندوة على اربعة محاور هي: الفكرة، والتحضير، والممارسة، والنتائج.

من هنا بدأنا

أول المتحدثين في الندوة التي حضرها عدد من المهتمين بالإبداع السينمائي المخرج بسام الذوادي، حيث استعرض 16 نقطة من مراحل تنفيذ فيلم حكاية بحرينية. وبدأ بمسألة انتاج الفيلم والجهة الممولة ثم عن أهم المساعدين وهو مدير الانتاج. ثم تطرق الى تكوين فريق العمل واختيار المساعدين الاساسيين كمساعد المخرج الاول والثاني والثالث والرابع. اضافة الى اختيار الممثلين بمساعدة كاتب السيناريو والمساعدين ومن ثم اختيار مواقع التصوير والمختبار الممثلين الاساسيين وضيوف الشرف والكمبارس ومن ثم تحديد المواقع الفعلية وقراءة النص.

ثم عرج الذوادي في حديثه الى مسألة اختيار مواقع الفيلم والتقطيع الفني والكشوف والتصوير والتخفيف، اضافة الى فريق عمل التصوير.

واعطى الذوادي في حديثه نبذة عن معدات التصوير مثل كاميرا 35 ملم، والعدسات، والحوامل، والبناريو الدائري والمستقيم، والكرين 9 متر، والفلاتر، وخزان الفيلم، والكلاكيت وهو مهم جدا، وجهاز تسجيل الصوت، والبوم الحوامل، وفلاتر الصوت والميكروفونات.

كما أوضح الذوادي في حديثه ان التصوير يتم حسب الجدول الزمني المعد، فمثلا يتم تصوير المشاهد الليلية الداخلية والخارجية، وتسجيل الصوت الحي للمكان.

اما عن موضوع التخميض والطبع، فقد اوضح الذوادي بما ان البحرين لا تملك معامل للتخميض، لذلك كانوا يقومون بشحن الافلام ضمن شروط عدم التعرض لاشعة أكس، الى الهند بشكل اسبوعي بحيث كانوا يبعثون ما يقارب 20 الى 30 علبة للمعمل.

والنقطة التاسعة التي تحدث فيها الذوادي عن مراحل تنفيذ الفيلم تتعلق بالمونتاج، حيث قال ان المونتاج يعتبر من أهم الاجزاء في عملية الخلق السينمائي. فالمونتير يجب ان يكون ملما بكل الزوايا والتقطيع الفني.

واوضح كذلك ان خلال عملية المونتاج قبل النهائي يقوم المونتير بتسجيل كل لقطة في الفيلم في تقرير خاص بالمونتاج وذلك لتقديمه الى مسؤول الديجيو والتجانيف في المعمل ثم يقوم بضبط ايقاع اللقطات مع الموسيقى.

كما تحدث الذوادي خلال الندوة عن الموسيقى التصويرية للفيلم، وكذلك عن الاعلان الخاص بالفيلم والذي ينقسم بدورة الى ثلاثة اقسام الاول قطة ومدته من 3 الى 30 ثانية، والثاني اعلان الفيلم الاساسي ومدته من 30 ثانية الى 3 دقائق، والثالث اعلان الفيلم التلفزيون ومدته من 30 ثانية الى دقيقة.

الفيلم تجربة قريبة الى نفسي

ثم تحدث في الندوة كاتب السيناريو الروائي فريد رمضان موضحا في البداية انه كتب اول سيناريو لفيلم كان عام 1986 لنادي الحالة ومدته نصف ساعة، ثم قام وبعد توقف تام بإعادة قراءته السينمائية وبدأ في كتابة الأفلام القصيرة التي لا تتعدى 5 دقائق. وعلاقته الفنية مع المخرج الذوادي بدأت تتشكل بالمصادفة عندما اشتغل بالاعلانات التجارية والتي كان يخرجها الذوادي الى الوزارات والمؤسسات.

وفي عام 1997 شعر رمضان كما قال بوجود خلل عند التكثير من الشباب عند قراءتهم للتاريخ السياسي للبلد، ومن هنا فكر في تقديم اعادة لتلك القراءة، وكان السؤال الذي يلوح امامه هو، كيف اقدم تجربة قريبة من نفسي وهي الفترة الواقعة من 70 الى 74.

حيث يقول رمضان انه استعد معظم تفاصيل الفيلم من تجارب عاشها واستعان كثيرا بذاكرته بعدما قدم الفيلم او قصته بالاحرى الى المخرج الذوادي الذي اعجب بالفكرة واتفق الاثنان على اجراء بعض التعديلات ومن ثم بدأوا العمل سويا لفترة طويلة. ولفت فريد رمضان في حديثه الى انه حريص في اعمالة الروائية على تقديم الهوية البحرينية.

الصعوبة كانت في شخصية اليهودي

اما الموسيقار محمد حداد فقد اوضح خلال الندوة ان الذوادي كلمه عن موضوع الفيلم في سنة 2001، ومن ثم استلم نص الفيلم وبدأ في القراءة، موضحا في السياق نفسه ان فريد رمضان كان قد اقترح أنه الغاي لانها مرتبطة بشخصية خليفة، وبعدها جلس الجميع وتناقشوا حول موضوع الآلات الموسيقية التي تناسب، حيث ان كل شخصية في الفيلم كان لها حضور مختلف، مبينا انه عمل وانجز الكثير من الثيمات خلال جلوسه مع المخرج.

موضحا ايضا انه وجد صعوبة في التعامل مع الشخصية اليهودية في الفيلم، على اعتبار ان البيئة اليهودية بعيدة كل البعد عن مجتمعاتنا.


بسام الذوادي


فريد رمضان


محمد حداد

برنامج اليوم بمهرجان الصواري

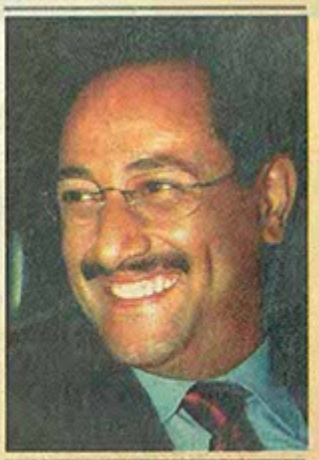
يعرض اليوم الخميس بمهرجان الصواري 11 فيلما هي كالتالي: احمد سليمان من الامارات، عفوش من الاردن، احلام من البحرين، peoples affairs من مصر، والبرازيل واللانيا من لبنان، وفيلم خطوات من البحرين، وحمامة حرب من السعودية، وفيلم للتسلل من الامارات، والكتاب من البحرين، والفيلم اللبناني وليل شمس اخرى، واخيرا الفيلم المصري المراويش.



Al-Ayam-24-5-2007-Issue-6619-A-Bahraini-Tale.jpg

الثلاثاء 9 صفر 1428 هـ العدد 6533
Tuesday 27th February 2007 - NO 6533

لأول مرة في تاريخ السينما.. «حكاية بحرينية» يعرض في نيويورك


بسام الذوادي



كتب - أسامة الماجد:

في سابقة تحسب للحركة السينمائية البحرينية تم عرض فيلم المخرج بسام الذوادي «حكاية بحرينية» في مهرجان نيويورك الدولي للسينما الاسيوية والعربية بتاريخ 25 فبراير. ويعتبر العرض هو الاول في الولايات المتحدة الامريكية.

من جانب آخر اختير المخرج بسام الذوادي ضمن لجنة تحكيم مهرجان افلام الامارات السينمائي الدولي الذي سينطلق في 7 مارس والذي يعد من اضخم المهرجانات في المنطقة، حيث يتميز بتقديم ثقافة سينمائية متميزة، كإصدار الكتب المختصة وغيرها من الانشطة.



كتب - أسامة الماجد:

يشارك الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج بسام الذوادي في الدورة الرابعة لمهرجان دبي السينمائي الدولي الذي ستنطلق فعالياته في الفترة من 6 الى 16 ديسمبر القادم بمشاركة 300 فيلم تنوعت مابين الوثائقية والروائية والافلام القصيرة، وسيمنح المهرجان جائزة المهر للابداع السينمائي العربي، وقد لوحظ في دورة هذا العام الاقبال الكبير من كافة الدول العربية الاجنبية للمشاركة وقد تصدرت المغرب قائمة الدول المشاركة من حيث عدد الافلام، ثم سوريا، وفلسطين والولايات الامريكية المتحدة.

وتلقى المهرجان ايضا العديد من المشاركات من داخل الامارات من خلال برنامج «اماراتيون مبدعون».

من جانب اخر، عقد مهرجان دبي السينمائي شراكة مع «مراسلو هوليوود» - وكالة الاخبار الدولية المعروفة والمختصة بالسينما - وذلك لأصدار يوميات مهرجان دبي والجريدة اليومية الرسمية.

الجدير بالذكر ان الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» قد شارك مؤخرا في مهرجان دولي بإسبانيا وآخر في بلجيكا.

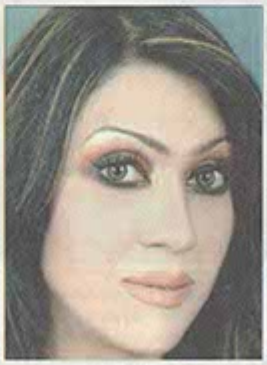
Al-Ayam-27-11-2007-A-Bahraini-Tale.jpg

تصوير الفيلم البحريني أحلام صغيرة الشهر المقبل


علي العريو


فريد رمضان


مريم زيمان


فاطمة عبدالرحيم


بسام النوادي

كتبت: إيمان علي:

عاد مؤخراً المخرج البحريني بسام النوادي من جمهورية الهند بعد إنتهائه من الاجراءات اللازمة لاختيار إدارة تصوير وهندسة الصوت والعمل الذي سيقوم بتحميض الفيلم البحريني «أحلام صغيرة».

وفي اتصال هاتفي مع النوادي كشف بأن التصوير سيبدأ الشهر المقبل وسيكون بمشاركة عدد كبير من فناني البحرين من ضمنهم مريم زيمان، فاطمة عبدالرحيم، علي العريو ومجموعة بحرينية من الكوادر الفنية في المملكة والقصة من تأليف الكاتب فريد رمضان والاخراج لبسام النوادي.

وحول مواقع التصوير.. قال:

جميع المشاهد ستصور في البحرين ومن المتوقع ان يستمر التصوير لشهرين وعملية الـ(بوستاج) ستستغرق نفس الفترة.. أي ان العمل سيكون جاهزاً بعد 4 شهور وسيكون تحميض الفيلم في الهند.

وهل هناك ممثلون من خارج البحرين؟

العمل بحريني ومن الطبيعي ان يكون جميع المشاركين من البحرين فنحن لدينا فنانون موهوبون ولا نحتاج لممثلين من الخارج أما فيما يختص بالأمور الأخرى فسيكون ادارة التصوير تخص اشراف المصور المعروف غوبال شاه الذي شارك في تصوير العديد من الأعمال السينمائية في الهند وكذلك بالنسبة لهندسة الصوت وتحميض الفيلم الذي سيكون في الهند.

هل سيشارك الفيلم في المهرجانات السينمائية؟

نعم تماما مثل فيلم الزائر الذي شارك في عدة مهرجانات وحالياً تلقينا دعوة من مهرجان بنجلاديش السينمائي لمشاركة فيلم الزائر في افتتاحية المهرجان في مارس 2006.

وأحلام صغيرة.. هل سيكون عنوان الفيلم؟

من المحتمل ان يتغير اسم الفيلم لكننا لا نريد ان نستعيد الاحداث، ستكون من انتاج القطاع الخاص.

فيلم أحلام صغيرة للكاتب القاص فريد رمضان

مدينة الحرق في يونيو 1967

في صباح يوم من تلك الأيام، خليفة وصديقه سالم عادان من الشاطئ بعد أن كانا قد حفرا بعض الحمام بشاهدان فاطمة، أخت خليفة – وهي العروس المتزوجة حديثاً – تركض هاربة من بيت زوجها الذي هو أبن عمها يعقوب، تدخل بيت أبيها مستنجدة بزوجة أبيها لحليفة.

تحاول لحليفة تهدئتها، ورغم مجيء عمها وزوجها يعقوب لأخذها إلا أن لحليفة تحميها منهم وتصر على بقائها حتى قدوم الأب عبد الله من العمل، الذي يجنب خلق الجميع حين يجبر فاطمة بالقوة على الذهاب إلى بيت عمها.

ولان فاطمة على علاقة بشاب يدعى حمد فإنها تقرر الانتحار على الاستمرار في علاقة زوجية لا تريدها. أن حادث الانتحار يترك تأثيراً سلبياً على حمد وهو الشاب العاطل عن العمل. أن هذه الحادثة تصبح بالنسبة له منعطفاً حاداً يعيد تشكيل حياته ولكن بشكل سلبي حيث يفكر بعد انتحار فاطمة. واستشهاد صديقه سلمان، وقسوة الهزيمة العربية في 1967 بالهجرة والعمل في دولة الأمارات العربية. ولكنه يكتشف نفسه عاجزاً أمام ذلك. أن هذا العجز الذي يستشري فيه يدفعه إلى الإدمان على المخدرات والكحول. فيقرر في لحظة صفاء أن يجرب الأم الذي مرت به فاطمة حين أحرقت نفسها. فيسكب على جسده الكيروسين ثم يشعل في جسده النار، ويركض خارج المنزل بناره ويسقط ميتاً في الشارع. أن الفيلم يستعرض حكاية ثلاث نساء، هن الأم لخليفة وفاطمة ومشيرة. فالأم لخليفة تعاني من علاقة زوجية فاشلة، بسبب فرق العمر بينها وبين زوجها، وبسبب ديكتاتورية الأب وقمعه لرومانسيتها الحالمة، والتي تعبر عنها من خلال حبها للاستماع إلى الأغاني العربية، وإهدائها للزعيم جمال عبد الناصر. إنها تحلم كفتاة شابة، ولكنها تصطدم بواقعها المرير الذي لا تقوى على تغييره فتنفق مسايرة ومستسلمة له. حتى نهاية الفيلم حين ينتشر خبر وفاة الزعيم جمال عبد الناصر فتجد نفسها دون وعي وقد خرجت في شوارع المحرق لتشارك في تشييع الجنازة الوهمية التي خرج بها أهالي المحرق في ذلك الوقت بشكل عفوي وصادق، معبرة بذلك عن روحها المدفوعة للانطلاق والحرية في التعبير عن كل أحزانها المتراكمة.

أما فاطمة والتي تقع في نفس المأزق من خلال إجبارها على زيجة لا ترغب فيها خاصة وإنها تعيش علاقة حب مع حمد، تحاول جاهدة أن تتخلص من هذه العلاقة الزوجية الفاشلة. وتستنجد بذلك بمحيطها عله يساعدها في ذلك، ولكن أمام محاولاتها اليائسة تجد نفسها مدفوعة لإنهاء حياتها على الاستمرار في نفس الوضع فتقرر إحراق نفسها كحل أخير لا مفر منه، وإذ تقدم على الانتحار محققة بذلك تمردها الوحيد في مواجهة هذا الواقع. فأنها تهرب بذلك درباً آخر يدفع بحبيبها حمد أن يسلكه. خاصة وانه يجد نفسه من بعدها اعزل في مواجهة هذا المحيط القاسي فينتحر هو أيضا. كتقدير لإخلاصها ووفاءً لها.

وفي جانب آخر نتابع علاقة عاطفية تنشأ بين محمود ومنيرة – وهي البنت البكر للعليفة – والتي تجد نفسها في واقع مشابه لفاطمة. فتقرر أن تضحي بالآخرين من أجل انتشال نفسها وعلاقتها بمحمود من واقع لم يخير رحوم لن يحقق لها أحلامها بسبب رفض الأب عبد الله لهذه العلاقة، أن منيرة في علاقتها مع محمود تعبر عن الجانب الإيجابي الوحيد في الفيلم، فرغم كل المصاعب التي تواجهها هذه العلاقة إلا إنها تستمر متمسكة بها، حتى لو أدى ذلك بدمار الآخرين وذلك حين تقرر الهروب مع محمود من أجل أن يتزوجا.

ويشكل الصبي خليفة – وهو الابن الأصغر للعليفة – محور الفيلم، فهو العين التي تتابع كل ما يحل بهذه الأسرة من مصائب وأحزان. انه يتابع ما تتعرض له أمه من ضرب وإهانات يومية من قبل أبيه. يحتار في فهم هذا النظم اليومي الذي يتعرض له جميع من في البيت. أنه عين الكاميرا التي تتابع هذه المصائب التي تحل على هذه الأسرة. وهذا الواقع الإجتماعي الصغير.

ولخليفة عالمه الخاص فهو يجد ملاذه الوحيد هرباً من صراخ أبيه وضربه بأن يعزل نفسه في قفص الحمام الذي يهوى تربيته. أو في الخروج متمرداً من المنزل والذهاب مع صديقه سالم إلى شاطئ البحر وتدخين السجائر والحلم بالطيران. أو في التسكع في أسواق المحرق القديمة. أن وعيه الذي يتشكل يبحثه يدفعه لان يميز بين هديل الحمام كصوت جميل مقبل على الحياة وبين هديل أو (نواح) اليمام الحزين الذي يعبر عن أحزان أمه والذي يعتقد بأنها أي أمه وحمام اليمام لا يمكن لهما أن يعرفا طريق الفرح أبداً. أن الفيلم يحكي ببساطة أحلام مجتمع صغير، هو مجتمع البحرين وهو بشكل غير إفرازات قومية ومحلية ضمن تطوره الخاص وانفتاحه على العالم.

Al-Ayam-27-12-2005-Issue-6136-A-Bahraini-Tale.jpg



داخل العدد

لا مخرج إلا بالتجديد.. «معطيات» إسلامية للتجديد والتقدم 11

بين الحزام الأخضر والحزام الأسود 20



الاقتصادي

الاندماج الخليجي سيوفر فرصاً حيوية للقطاع المالي





الأيام ALAYAM

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

Tuesday 28th November 2006 - NO 6472 | 200 فلس | http://www.alayam.com | e-mail: alayam@batelco.com.bh | 60 صفحة

Al-Ayam-28-11-2006-Issue-6472-Add-on-Front-Page.jpg



محملاً التربية والإعلام مسؤولية غياب السينما.. الذوادي:

ليس ثمة نكهة لأن تكون وحيداً

رؤى- مهدي سلمان

بسام الذوادي يشعر بالوحدة في ساحة لا يستطيع أن يتنافس فيها. ساحة سينمائية تخلو من السينما. وهو يشتغل على فيلمه الثالث (حكاية بحرينية) يقول الذوادي أن فيلمه هذا يشتغل في التناول عن كل المراحل البحرينية التي تناولت ذلك الزمن، وذلك الزمن هو الفترة التي تعيشها بطلات الفيلم الثلاث خلال الفيلم أي منذ العام 1967 حتى 1970، وبمعنى آخر منذ النكسة حتى رحيل عبد الناصر.

بسام الذوادي الذي تخرج من المعهد العالي للسينما في القاهرة عام 1982، حمل أحلامه في تكوين سينما بحرينية حتى لتعبه الحمل، الذي يقول عنه أنه يجب أن يحمله معه مائة من السينمائيين المتخصصين في كافة المجالات السينمائية. ويحمل الذوادي وزارتي التربية والإعلام هذا الوضع السينمائي الخاطئ، ليس الآن وحسب بل طوال ثلاثين أو أربعين عاماً.

في حديثنا عن بسام الذوادي نحن نتحدث عن السينما، وفي حديثنا معه فإننا نستشق مع كل سيجارة بجمارة كانت نتيجته ثلاثة أفلام روائية طويلة، وعدد كبير من الأفلام القصيرة، وعدد من السهرات والمسلسلات التلفزيونية. حاول خلالها الذوادي تشكيك واستنطاق الشخصية البحرينية، من المرأة المطهورة، حتى الشاب الحالم أو اللامبالي - حتى الرجل المتسلط.

رؤى التقت الفنان بسام الذوادي في موقع تصوير (حكاية بحرينية)، الفيلم الروائي الثالث الطويل له، والذي كتبه الكاتب فريد مشمان، وتنتجه الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، وكان معه هذا الحوار:

كلنا نبحث عن هذا الذي افتقدناه

حدثنا عن (حكاية بحرينية)؟

الفيلم (حكاية بحرينية) في السابق كان يحمل عنوان (أحلام صغيرة) وتحول العنوان إلى (حكاية بحرينية) بالاتفاق مع السيناريست فريد رمضان. يتناول الفيلم البحرين خلال الفترة بين 1967 حتى عام 1970، أي منذ النكسة حتى رحيل جمال عبد الناصر، وإسقاطات تلك الفترة على الإنسان البحريني سواء الإسقاطات السياسية أو الإسقاطات الاجتماعية أو الثقافية، أو العاطفية. وأول مرة في البحرين، فإن هذا الفيلم يتناول الأوضاع السياسية في البحرين في تلك الفترة، وأول مرة يتم تناول شخوص لم يتم التعرض لها مسبقاً في الدراما البحرينية. وأول مرة صار هنا توثيقاً أو تسجيلاً لفترة كانت عند الكثير من الناس هي فترة الارتباط الإنساني، ولم تكن الخلفية بعد قد تحيت دورها في تحريك المجتمع، فكان انتماء الجميع للوطن. وحسب. ولم يكن وقتها سؤال الخلفية مطروحاً بين الصديق وصديقه، ويتعرض الفيلم خلال الحكاية للأوضاع السياسية العربية خلال الفيلم سواء النكسة، أو أيلول الأسود، أو موت عبد الناصر، أو الصراع العربي الإسرائيلي في المفهوم العام، وكيف ترك هذا الصراع تأثيراته على شعوب الخليج بشكل عام، وعلى شعب البحرين بشكل خاص.

هذه معالم الخلفة التي يرتكز عليها الفيلم، كل ذلك من خلال قصص الحب التي دارت في تلك الفترة.

مالذا يمثل اللجوء لهذه الفترة التاريخية بالذات بالنسبة للمخرج بسام الذوادي؟

السينما هي عبارة عن ذاكرة. فحين تحاول استذكار زمن معين فإنك ترجع لأفلام تلك الفترة. ومن خلال تحليل وتفكيك تلك الأفلام ستستطيع استرجاع ذلك الزمن، بالخاصة وأدواته وقضاياه. ومن المهم الحفاظ على هذه الذاكرة حية كل فترة.

فليس من المهم حين أود أن أصنع فيلماً حول فترة زمنية معينة أن أكون عاصرت هذه الفترة. فطرق استرجاع الزمن في السينما لا تعتمد المشاهدة أو المعايشة البصرية وحسب، بل هناك القراءة من خلال الكتب والوثائق، والاسترجاع المتخيلي، والاسترجاع التخيلي. فهناك أفلام صنعت عن عصر صدر الإسلام، وأفلام عن حرب طروادة، وعن العصر اليوناني، أفلام من هذا النوع لم يعاصرها منتجوها، ولكنها صارت ذاكرة لما يمكن أن يكون عليه ذاك العصر الذي تناولته.

وأهمية هذه الفترة بالنسبة لي هي أنني عاصرتها بشكل أو بآخر، ورأيت معالم أحداث الفيلم، مما جعلني قريب منها، وأشعرني هنا بأني قادر على التعبير عنها بشكل مختلف عن لم يعاصر أو يعش تلك الفترة. ورغم ذلك فلدي الذاكرة من حق كل شخص سواء عاصر تلك الفترة أم لا، ويبقى عليه أن يشتغل على تجسيدها وتثبيتها وترسيخها.

هل نحن في العصر المناسب الذي يمكن أن نرجع فيه للوراء لنبحث عن الحب، وكيف نصنف هذا النوع من البحث داخل العملية السينمائية؟



المخرج بسام الذوادي في حوار مع مؤلف الفيلم فريد رمضان

مني يكون عليك أن ترجع للوراء.. حين نفتقد شيئاً ما، وكلنا نبحث عن هذا الذي افتقدناه، سواء الزمن، أو الأشخاص، أو الفقد العاطفية ومنها الحب في حد ذاته. فلهذا نرجع للوراء، بالتأكيد لشقي ينتظر على زمن جميل افتقدناه، وربما يكون هذا مفهوماً غير واقعي وغير سليم في الحياة العادية، لأن لكل إنسان زمنه الذي يعيشه، ولكل جيل حياته التي يعيشها، ولكن حين تتفاقم الأمور، وشيا التغييرات والتداخلات تخلق نوعاً من الشخوص غير السويين، وتخلق حالة من التأثير النفسي بين عناصر المجتمع، وحين تدخل القيم للشخصيات الشخصية الضيقة، خارجة عن المفاهيم العامة أو الكلية، فعلى السينما أو الفن بشكل عام أن يأخذ دوراً في لفت نظر الجميع، حتى من خلال الرجوع بالزمن للوراء سينمائياً، على الفن أن يُرينا صورة للزمن الماضي، لحالة ذلك المجتمع الذي كنا نحياه.

غالباً ما يكون الرجوع لتاريخ قصير نسبياً بمثابة شهادة علمية، فعلى مالنا يريد أن يشهد الفيلم؟

كنا نريد أن نقترب من الوضع السياسي في تلك الفترة، ونشهد على ما لسنته تلك الفترة وما سيفهد لحالة الانفتاح السياسي الحالية، برغم ذلك فيجب علينا أن نفرق دما بين الشهادة على ذلك الواقع وبين ما يطرحه الفيلم، فالفيلم حالة سينمائية روائية بالدرجة الأولى، لذلك فنحن سأوفنا بين الأزمات العربية والعالمية، وبين الأزمات والأحداث البحرينية، سواء على مستوى شخصي أو على مستوى أحداث البحرين السياسية أو الاجتماعية، فحين يعلن عبد الناصر الهزيمة العربية، يموت سلمان المناضل البحريني، وهنا المتساوق في الأحداث هو ما يركز الفيلم عليه . فنحين بجعلا الفيلم بمرحلة الانتصار العربي، ومظاهر الزينة والفرح، ثم ينقلب هذا النصر فجأة إلى هزيمة، وتنقلب تلك المظاهر، إلى حالة من الانكشاف الوعي. وأنم هذا الانكشاف، نترك كمتلقي للفيلم أن ثمة إسقاطاً على واقع راهن، لذلك فإن الشهادة في الفيلم لمست على ذلك الوقت أو له، وليست على هذا الواقع الذي نعيشه أو له، بقدر ما هي مساءلة للاثنين، ومساءلة للزمان والمكان.

يجب التفريق بين الشللية.. وبين الاتفاق الفكري

ما هي العلاقة التي قامت بين فريد رمضان (السيناريست)، وبسام الذوادي (المخرج)- والتي أوجدت لنا هذا الفيلم؟

كلانا يمثل الحلم، حلم السينما، حلم الفكرة، كل بأسلوبه، ولكننا اشتركنا في خطوط هذا الحلم العريضة، فأنا حياتي (السينما)، وفريد أخذته السينما أيضاً، فأصبحت حلمه، تلاقى في أحلامنا، استيقانا في المجال السينمائي.

حين دخلت مع فريد رمضان في تجربة فيلم (زفر) تقاسمنا النص، وتقاسمنا كتابته، ولكن هذا الفيلم (حكاية بحرينية) كتبه فريد رمضان قبل أربع أو خمس سنوات، من خلال حياته، ومن خلال رؤيته للمجتمع الذي يحيط به، وحين قدمه لي اعتذت أني أقرأ نفسي فيه، واتفقت معه أن أقدم بتنفيذه. وخلال تلك السنوات طرقنا مئات الأبواب من أجل تنفيذ هذا الفيلم، ولولا ظهور الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، ووقوفها بجانبنا من أجل إظهار هذا الفيلم لما تحقق هذا الحلم، حتى أن فريد رمضان قال لي حين بدأنا التصوير: (معظم الأصدقاء أخبروا لي أن فيلمنا هذا لن يتحقق. وها أنا اليوم واقف إلى جانبك أشاهد تصويرهم). كل هذا يفضل هؤلاء الأشخاص المحبين للسينما، والذين مكّنونا من صنع فيلم يتحدث عن البحرين، ويشاهده الجمهور البحريني، ويتحدث باللهجات البحرينية المتعددة.

ذكرت اللهجات هنا، وأريد أن أدخل معك في إشكالية انتشرت في الوسط الفني منذ فترة، هي إشكالية (الشللية في الفن) التي تحولت شيئاً فشيئاً إلى (خلافية فنية). وهو أمر خلق حين ننظر إلى أن الممارسة الفنية هي عملية خلق نسق ثقافي، تتكون وتكون المجتمع من خلالها. كيف ننظر أنت إلى هذه الإشكالية؟

يجب التفريق أولاً بين الشللية كمفهوم وبين الاتفاق الفكري الذي ينتج عنه التقارب في الاشتغال، أو تكرار الاشتغال، فنحن هنا أمام مجموعة مشتركة برابط وتقارب فكري، ولكن حين تتحول مسألة التقارب إلى مسألة تقارب شللي أو طائفي فهنا تكمن هذه الإشكالية التي تتحدث عنها، والتي أحاول أن أستوعب أسباب حدوثها، خصوصاً في الوسط الفني الذي يشتغل أساساً على دعم الارتباط والحب والانفتاح، فحين أجد عملاً فنياً يتم اختيار أغلب عناصر طاقمه الفني لا لأسباب فنية بل لأسباب طائفية، أشعر بالخوف والقلق على مستقبل الفن والسينما في البحرين، وأعتقد أن الوضع السياسي المنفتح نسبياً حالياً، أعطى الفرصة لهؤلاء أن يمارسوا نوعاً من التضليل على من سواهم، فيأتوا بتكوين مجموعات، وترسيخ بعض الأفكار غير السوية في هذه المجموعات. وهذا ناتج عن كون الانفتاح قلل من نسبة التحكم، ولكني في النهاية موقن أن هذا الوضع لن يستمر. ولكن الخشية في عواقب هذا الوضع وتناتجه.

كل هذا نتيجة غياب التخطيط في وزارتي التربية والإعلام

تقتصر السينما في البحرين على أسماء محددة، من بينها وعلى وجه الخصوص (بسام الذوادي)، كيف ترى واقع سينما مختزلة لهذا الحد؟

لا يعجبني أن أكون وحيداً هكذا.. لا يعجبني أن نجري معي لقاء كمخرج وحيد للسينما في البحرين، لذلك فأنا أتمنى أن يشتغل السينمائيون في البحرين، ليس هناك تهمة لأن تكون وحيداً، التميز والظهار التميز يكون عندما تُجرى الساحة السينمائية في البحرين بالسينمائيين، ورغم ذلك فيجب الالتفات أيضاً إلى أن هناك تجارب سينمائية بحرينية فعلاقة من أمثال الفنان (خليفة شاهين) وهو سينمائي مخضرم صاحب تجربة في الأفلام التسجيلية. وهناك تجارب أخرى من أمثال الفنان خالد التميمي، إبراهيم جناحي الذي بدأ في فيلم خلال السبعينيات وتم يغيه، علي عباس، ومجيد شمس، ومجموعة من السينمائيين الذين كان من المفترض أن يصنعوا سينما، ولكن أعمالهم ناتماً عدم الاهتمام بالجانب السينمائي، وعدم الوعي بالمضمون السينمائي وأهمية السينما في كثير من مناطق المسئولية، سواء في وزارة التربية أو في وزارة الإعلام، وعلى مدى سنوات، ومنح المراسة التي تخصصها وزارة الإعلام للمخرجين غير مجدية، فلا يمكن أن ترقى صناعة سينما في بلد دون أن يكون فيها مدير تصوير، مهندس صوت، ولو قال هناك مسئولون واعون لأهمية السينما منذ السبعينات لأصبح لدينا بنية تحتية سينمائية، ولصارت لدينا قاعدة سينمائية نبني عليها، لو أن المسئولين في وزارتي التربية والإعلام خلال كل هذه الفترة فبخصوا شيئاً يدرسون في كافة الجوانب السينمائية لأسسنا هذه السينما البحرينية التي نحلم بها.

من الطبيعي أننا نحتاج لمهندسين، نحتاج لأطباء، نحتاج لخبازين، ونحتاج لأساتذة، ولعلماء جيولوجيا، ولكننا أيضاً نحتاج لسينما، لأنها عنصر مهم في بناء المجتمع ثقافياً.

وقد ركزت وزارة الإعلام ولفترة طويلة على المسرح فكانت كما هائلاً من المسرحيين، وحين أردنا أن نصنع سينما رأينا أن الأكثرية معتادة أن تشتغل في المسرح وغير معتادة على العمل السينمائي، وصار على من يريد أن يشتغل في السينما أن يؤهل نفسه سينمائياً بشكل شخصي. كل هذا نتيجة غياب التخطيط الفعلي في هاتين الوزارتين.

هل ستجدني سعيداً بمثل هذا الوضع. هذا وضع مؤلم بالنسبة لي، وضع متعب، وأنا أحمل هماً سينمائياً يجب أن يتقاسمه مائة شخص على الأقل . مائة شخص يحلمون سينما، يشتغلون سينما، يصنعون سينما، أنا أحلم بصناعة أفلام سينمائية، وغيري الكثير ممن يحلم بمثل هذا، يجب علينا أن نساعدهم وأن نشجعهم، لنتحرك السينما في البحرين، ربما نخلق هنا قاعدة سينمائية.



Al-Ayam-30-4-2006-Issue-6260.jpg

www.emaratalyoum.com
الإمارات اليوم
يومية شاملة
(العدد 535) السنة الثانية / ٢١ربيع ١٢ من صفر 1428 هـ 07 من مارس (ISSUE No. 535) WEDNESDAY, MARCH 07, 2007 16 صفحة / الثمن درهمان

ثقافة وفنون
36



«حكاية بحرينية» يفتتح «أفلام من الإمارات»

تنطلق مساء اليوم في الجمع الثقافي في أبوظبي فعاليات..

36

نوافذ

أفلام من الإمارات

المسابقة تنطلق اليوم في أبوظبي بشعار «نحو صورة بديلة»

«حكاية بحرينية» يفتتح «أفلام من الإمارات»

أبوظبي ـ إيلاف محيسن:

تنطلق مساء اليوم في الجمع الثقافي في أبوظبي فاعليات الدورة السادسة من مسابقة «أفلام من الإمارات». والدورة الثانية من مسابقة «الإمارات للتصوير الفوتوغرافي» حيث يعرض في حفل الافتتاح الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» للمخرج بسام الذوادي، الذي تم عرضه لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، العام الماضي، وسيكون ذلك هو العرض الثاني له في الإمارات.

يرصد فيلم الافتتاح أحلام المواطن البحريني كامتداد للأحلام القومية العديدة التي بزغت مع أحلام الوحدة العربية، ثم تحطمت مع الهزيمة في عام 1967، من خلال مجموعة من الأفراد الذين يحدون أنفسهم في صراع مع محيطهم من أجل تحقيق أحلامهم الصغيرة والخاصة، التي يفقدونها بمرارة، مثلما تجسدت في الهزيمة العربية حيث سقوط أكبر الأحلام. ومع سقوط هذه الأحلام يبقى «خليفة» الصبي ذو الـ12 عاماً مراقباً للموج الحيط الذي يتشظى ويفقد هذه الأحلام، يحتل في حيرة بين فهم هديل اليمام أو تجنبه، خلال أحداث الفيلم.

كتب سيناريو الفيلم فريد رمضان، والمونتاج لأسامة التميمي، وقام ببطولته مريم زيمان، ومبارك خميس، وجمعان الزويعي، وفاطمة عبدالرحيم، وهو من إنتاج «شركة البحرين للإنتاج السينمائي».

أفلام الطريق

تحمل الدورة الحالية في المسابقة التي تستمر حتى 13 من مارس الجاري، شعار «نحو صورة بديلة»، وتتخذ «أفلام الطريق» موضوعاً لها، وهي تتضمن عدداً من العناوين، هي «أرض ماء وسماء»، و«تقاطعات وتحولات»، و«الأنا وموت وحياة». ويتجاوز عدد الأفلام المشاركة فيها 300 فيلم من 43 دولة لتعرض خلال الأيام المقبلة للمسابقة، أبرزها فرنسا، وألمانيا، والنرويج، وإسبانيا، وبلجيكا، وسنغافورة، والبرازيل، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والأردن، مصر.

ووصل عدد الأفلام الإماراتية المشاركة 122 فيلماً، بينما بلغت المشاركة الخليجية 58 فيلماً، في مقابل 344 فيلماً شاركت في الدورة الماضية «2006»، منها 84 من الإمارات و31 من مجلس دول التعاون الخليجي. وهو ما أشار إليه مؤسس المسابقة ومديرها، مسعود أمر الله، مؤكداً أن «دورة هذا العام هي الأكثر نضجاً خاصة مع الاتجاه لتطبيق شروط أكثر احكاماً للمشاركة».

كما اعتبر أمر الله «المشاركة الخليجية هذا العام تمثل مقدمة مهمة، لترسخ مكانة المسابقة باعتبارها القاعدة الوحيدة في منطقة الخليج التي تحتفي بالإبداع السينمائي، حتى أصبح بعض السينمائيين الشبان يتجهون أفلاماً خصيصاً للمشاركة في المسابقة».

لكن تظل الملاحظة الأكثر حضوراً في تاريخ مسابقة «أفلام من الإمارات» هو الحضور الخالي للعنصر النسائي. ورغم عدم وجود إحصاءات دقيقة تشير إلى مشاركات الطالبات، فإن تلوقين أمر واضح لمتابعي دورات المسابقة المتتالية، وهو ما يحمل دلالات اجتماعية وفكرية مهمة لما تشهده نظرة المجتمع الإماراتي للفن بشكل عام والسينما بشكل خاص من تطور، كما يعطي أيضا فكرة عن طموح الفتاة الخليجية ومحاولاتها المتطلعة لتعبير عن ذاتها وأفكارها ومشكلاتها بأساليب أكثر ابداعا وحداثة، ولكن في المقابل تظل ظاهرة اختفاء عدد كبير من الخرجات الشابات عن الساحة بعد تخرجهن مشكلة تضع جدية محاولاتهن وقدرتها على مواجهة ضغوط المجتمع على المحك.

جماليات الصورة الثابتة

يشهد حفل الافتتاح مساء اليوم انطلاق الدورة الثانية من «مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي» التي تنقسم إلى «المسابقة العامة»، وتقبل جميع الأعمال الفوتوغرافية، بمختلف مدارسها وأساليبها من جميع المستويات من هاوية ومحترفين. وتتألف الجوائز من ثلاث مراتب بإجمالي 15 ألف درهم. أما مسابقة أبوظبي، فهي للأعمال الفوتوغرافية التي تتناول في موضوعها إمارة أبوظبي، وتتضمن صوراً للطبيعة، والإنسان، وأساليب الحياة التي تبرز البيئة المحلية، وتستكشف ثقافة المكان وتحولاته.

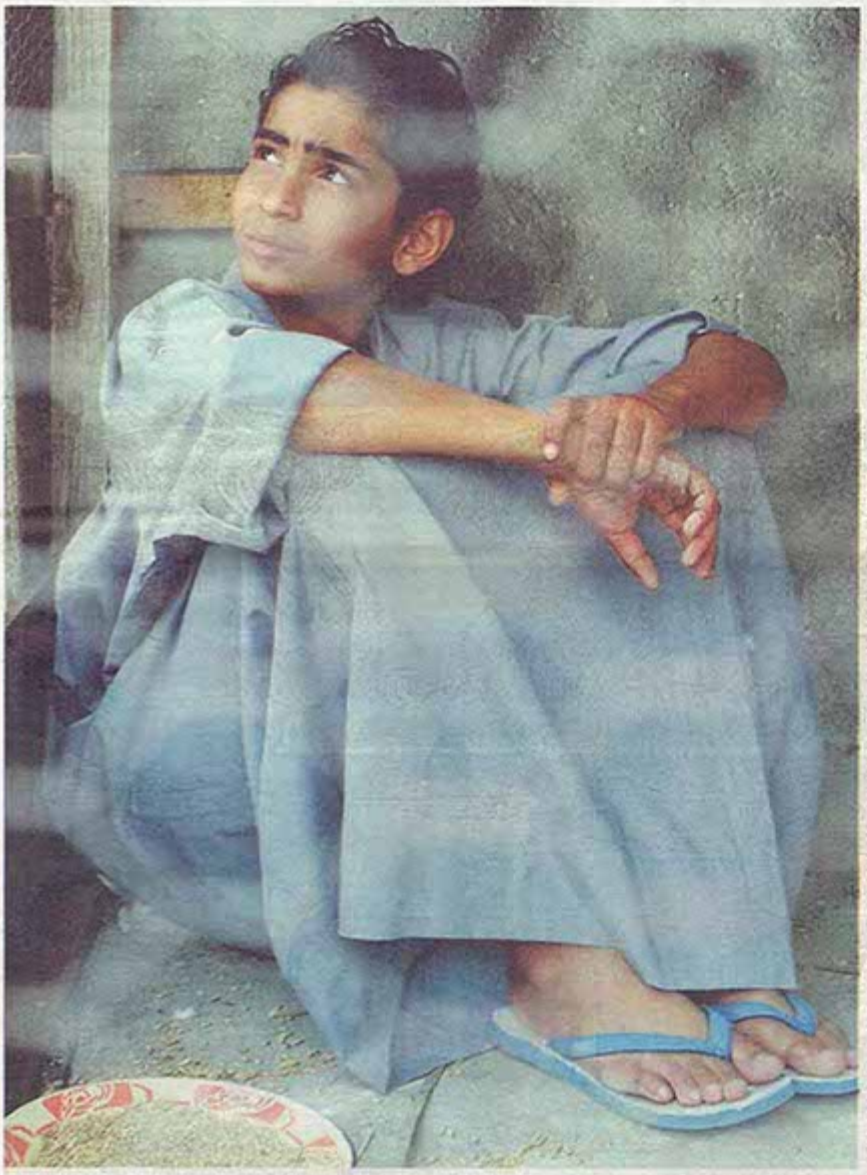
ويشتمل القسم الثالث من المسابقة في «جائزة المصور الرحالة على الطاهري» وقيمتها 15 ألف درهم، وتمنح لأفضل مصور عن مجمل أعماله، بالإضافة إلى العروض المصاحبة للمسابقة وتضم مشاركات خارجية على هامش المسابقة الرسمية.

وتتكون لجنة تحكيم مسابقة التصوير الفوتوغرافي، من ثلاثة أعضاء، هم المصور الإماراتي، رئيس قسم الأنشطة الثقافية والمسرح المدرسي في وزارة التربية والتعليم في دبي، صالح الأعماد، والدكتورة كمبرلي لانغ، وهي مصورة فوتوغرافية أمريكية وأستاذة في كلية الفنون الجميلة في الشارقة، وهنري دوسلة، وهو مصور هندي محترف، يعمل أيضا «مونتير» ومصوراً سينمائياً.

مشاركات وعروض

يشير المشرف على المسابقة بدر النعماني إلى أن عدد المشاركات التي وصلت إلى المسابقة هذا العام بلغ 1026 صورة لـ137 مشاركاً، لافتا إلى أنه «لم يتم استبعاد أي مشاركات سوى التي لم تستوف شروط المشاركة، بصرف النظر عن مستواها الفني، حتى تحصل كل الأعمال على فرصة العرض على لجنة التحكيم دون مصادرة أو استئثار برأي وحيد».

وإلى جانب عرض المسابقة الرسمية، تضم الدورة عرضا خاصا بمنتخبات أعمال 20 فناناً من «جماعة مصوري أبوظبي»، وهي جماعة غير رسمية تعمل تحت مظلة هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وتضم مجموعة من المصورين المحترفين من مختلف الجنسيات، «ما ينتج حواراً بين الأفكار والأعمال التي تثري العرض، وتحقق فائدة ومتعة لجمهور مسابقة التصوير الفوتوغرافي والمشاركين أيضا من الجوانب الثقافية»، كما يوضح النعماني أن عدد الصور المشاركة في العرض الخاص 100 صورة تتحصر موضوعاتها في موضوع هذا العام، وهو أبوظبي وبيئتها الحية.



مشهد من فيلم الافتتاح «حكاية بحرينية»

حضور وغياب

يعكس جدول الأفلام المشاركة حضور عدد من الوجوه المألوفة التي صاحبت المسابقة منذ سنوات، مثل سعيد سالمين المري وحمد سعيد البريمي ونواف الجناحي ووليد الشحي، بينما اختفت بعض الأسماء التي ظهرت، وتألقت مع دورات المسابقة، مثل جمعة السبهي وهيفاء المنصور. كما تشهد المسابقة دخول أسماء جديدة للمشاركة لأول مرة، وهو ما يشير إلى حالة الحراك التي تشهدها المسابقة، بحيث تجتذب كل عام أفكاراً وأسماء جديدة، وأيضا يعكس صعوبة استمرار عمل السينمائيين الشبان في مثل هذه الجهات التي تواجه تطور السينما في الإمارات والخليج عموماً، لمشكلات الإنتاج، وهي القضية الأبرز التي تواجه تطور السينما في الإمارات والخليج عموماً، رغم توافر رؤوس الأموال، نتيجة إحجام رجال الأعمال عن الاستثمار في مجال الإنتاج السينمائي.

مكانة مفقودة

يذكر المشرف على مسابقة التصوير الفوتوغرافي، بدر النعماني، أن عدد المشاركات التي وصلت لمسابقة هذا العام تزيد على ضعف مشاركات العام الماضي، وتتفق الدورتان في المستوى المتميز لأعمال المشاركة، والتي «بلغت مستوى واضحا من الاحترافية رغم أن أصحابها من الهواة»، موضحاً أن «عدداً كبيراً من مشاركات هذا العام تعود لطلبة المدارس، وأغربها كانت لطالب لا يتجاوز عمره تسع سنوات، وتشجع على ذلك فتح باب المشاركة أمام مختلف الأعمال، وبخلل المعيار الحقيقي هو قدرة العمل على الوصول إلى المتلقي بسهولة، وإيصال رسالته ببساطة».

ويلفت إلى أن «رغم وجود هذه الأعمال والمواهب الواضحة في غياب وجود أي جهات راعية، ما زالت الصورة الفوتوغرافية لم تأخذ مكانتها، بل هي مفقودة من حياتنا وذاكرتنا وحتى صحافتنا التي مازالت تتعامل معها كأمر إضافي، ولكن يظل هناك أمل وصورة يمكن أن نجدها اليوم أو غداً».



ملصق «مسابقة التصوير الفوتوغرافي»

Al-Emarat-Al-Youm-UAE-7-3-2007-Issue-535-A-Bahraini-Tale.jpg



بعيداً عن الجهود الفردية الخاصة

فنانون يطالبون بدعم حكومي للأفلام الخليجية

استطلاع ـ ندى الزرعوني:

أكد عدد من الفنانين الخليجيين المشاركين في «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، على أهمية وجود الدعم الحكومي المشترك، لتقديم صناعة سينمائية خليجية، بعيدة عن الجهود الفردية الخاصة، والضعيفة، مشيدين بقدرة المهرجان على جمع الفنانين الخليجيين، والاطلاع على تجاربهم بشكل مباشر، وتمكنه من خلق حدث يستقطب الخليجيين عامة الافتخار به، متأملين أن يكون ملوق نجاة السينما الخليجية.

مكانة خاصة

وأكد الممثل الكويتي سعد الفرج أن المادة الخليجية في المهرجان لها مكانتها الخاصة «رغم عدم وجود فنة تميزها عن غيرها من الأفلام»، أو مسابقة تسلط الضوء على التجربة السينمائية بشكل أكبر»، مشيراً الى أن هناك إيجابيات لتضمينه ولأفلام الأخرى «حيث يعطي هذا الأفلام الخليجية قيمة وتميزاً أكبر من ناحية كونه ينافس في مجال أكبر بكثير من خبرة الخليج الوليدة في صناعة الأفلام، إضافة الى خلقه لروح تنافس صحي بشكل أكبر، لكن في النهاية لابد أن يكون هناك تمييز للعمل الخليجي، ووضعه في فئة خاصة تتناسب وخلفيته، بيئته، وظروفه»، متأملا أن تتنقل عدوى الاهتمام بالسينما الخليجية التي يقوم بها منظمو المهرجان، الى الجهات الحكومية والمؤسسات المعنية بذلك، «فلابد أن تلعب السينما دورها المهم، خاصة في هذه الحقبة من الزمن التي تعتبر بأمس الحاجة لدور السينما في المجتمع، والذي لابد أن يقدم بشكله الصحيح، بدعم وتشجيع من دول مجلس التعاون الخليجي، فان لم تدعم السينما باشتراك حكومي، لن تتمكن السينما الخليجية من أن تتقدم، سوى بخطوات بطيئة ومحدودة جداً»، مؤكداً أن السينما الخليجية، تعاني من فقر في نواحي البنية التحتية، ومن الناحية الجماهيرية أيضاً، «فليس هناك جمهور للسينما الخليجية، وليس هناك ميزانية يمكن أن تدفع بمستواها، وهنا يأتي دور الحكومات الخليجية في ترسيخ السينما في مراحلها الأولى خليجيا وعربيا، حالها كحال أي صناعة أخرى».

وحول تهميش عملاء الفنانين الخليجيين الرواد، يعتقد الفرج بأن «الفنان الخليجي لا يعتبر مهمشاً، بل على العكس هناك تقدير واهتمام من قبل الحكومات به، أو على الأقل في الكويت، حيث حصلت على جائزة دولة الكويت التقديرية، إضافة الى جائزة مهرجان المسرح في البحرين، الأمر الذي يشعرني بأن أعمالي لا تزال مقدرة، وأن عملاني الفني لم يقابل سوى بالشكر والتقدير».

ملتقى للجميع

وأشار الممثل القطري عبدالعزيز الجاسم، إلى أن «المهرجان ملتقى جميل للفنانين الخليجيين والعرب، والأجانب على حد سواء، في أجواء فنية عالية المستوى»، مبيناً أن ما يؤخذ على المهرجان هو عدم العناية في اختيار الأفلام المشاركة، «الأمر الذي يفترض من لجنة المهرجان التركيز عليه بشكل أكبر مستقبلاً»، وبين أن ما يميز المهرجان هو الاهتمام بالفنانين الخليجيين «رغم عدم وجود سينما خليجية حقيقية، عدا بعض التجارب الفردية والجهود الشخصية التي يقوم بها مخرجو الخليج بمبالغ بسيطة، كما هو الحال في فيلم «حكاية بحرينية»، ذي الموضوع والفكرة والتمثيل والاخراج الجيد، رغم قلة الانتاج التي يمكن ملاحظتها، كون السينما مجالا مكلفا جدا، تعتبر مغامرة حتى على أكبر شركات الانتاج، والتي تخاف من المغامرة سواء في المجال المادي أو الفني».

ويأمل الجاسم، أن يتمكن الممثلون الخليجيون، من تقديم عمل سينمائي مشترك، يتم دعمه من قبل الحكومات الخليجية، «فدعم السينما الخليجية لا يعتبر مسؤولية المهرجان بل مسؤولية وزارات الثقافة والمؤسسات المعنية بذلك في جميع دول الخليج، ويكفي أن المهرجان يقوم بتسليط الضوء على التجربة السينمائية الخليجية»، مبيناً أن الدراما الخليجية، على عكس السينما، قامت بقفزة كبيرة على مستوى عقد من الزمن»، «حيث أصبح العمل الدرامي الخليجي له حضوره في جميع الدول العربية» بينما كان مقتصراً على دول الخليج في السابق.

لقاء وتعارف

الممثلة البحرينية هيفاء حسين اعتبرت المهرجان «لقطة لقاء، وتعارف بين الفنانين الخليجيين»، وأعربت عن سعادتها بالعروض التي تم تقديمها»، خصوصا الفيلم البحريني «حكاية بحرينية»، الذي تشارك فيه، مشيرة الى أنها المشاركة الأولى لها في مهرجان دبي السينمائي الدولي، رغم تجربتها السابقة في الفيلم الروائي الاماراتي «عقاب»، إلا أنها تعتقد بأن هناك اختلافا كبيرا بين التجربتين، وبين التجربة السينمائية والدرامية، «ليس فقط على صعيد الاضاءة والاخراج، بل على صعيد أدائي الشخصي الذي شعرت باختلافه خلال التصوير وبعد مشاهدة الفيلم»، مبينة أن التجربة السينمائية البحرينية، قدمت خطوات مهمة على صعيد السينما الروائية»، و«سواء كانت التجربة أولى ثانية أو ثالثة، إلا أننا في تقدم وتطور مستمر، نتعلم خلالها على طول المشوار»، مؤكدة على الحاجة الماسة لتدعم الحكومي والخليجي المشترك، «خاصة مع وجود طاقات فنية عبقرية من الموسف ألا نرى النور».

وفي المقابل يرى مخرج فيلم «حكاية بحرينية»، أن السينما البحرينية خرجت من قوقعة التجربة، وبدأت تأخذ شكلها على الطريق الصحيح، «حيث بدأت السينما البحرينية تجربتها وخطواتها الأولى مع روادها مثل خليفة شاهين،ومجيد شمس مثلا، حتى وصل بنا الطريق إلى أول فيلم روائي بحريني وهو «الحاجز»، الذي قدمته عام 1990، ومن ثم وبعد 14 عاما، قدمت فيلم «زائر»، واليوم فيلم «حكاية بحرينية»، يمكن للمشاهد والمتابع للسينما البحرينية أن يرى فرق الخبرة وتعدد التجارب على مر الأعمال، وهي أعمال معترف بها دوليا، تشابع وتشاهد حتى من قبل الأوروبيين، الأمر الذي يجعلها تخرج من دائرة التجربة، «لا ينقصنا سوى الدعم والتعاون مع المؤسسات ذات الامكانية، مثل مدينة «دبي للاستوديوهات» والتي سيتم تدشينها قريبا، خاصة مع وجود شركة للإنتاج السينمائي في البحرين، مهتمة فقط بالانتاج السينمائي وبنيته التحتية في البحرين والخليج، الأمر الذي يجعل من المهم والرائع التعاون مع المدينة، كما سنتمكن بذلك، من ترسيخ أعمال سينمائية خليجية». ■



«حكاية بحرينية» تجربة سينمائية خليجية

الحياة
الجمعة ١٣ نيسان (ابريل) ٢٠٠٧ الموافق ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ/ العدد ١٦٠٧٩
ALHAYAT FRIDAY 13 APRIL 2007 ISSUE NO 16079

«حكاية بحرينية» لا تغدر بشخصياتها

المخرج بسام الذوادي: هذا هو المسكوت عنه

□ ابو ظبي - فجر يعقوب

■ قدم المخرج البحريني بسام الذوادي فيلمه الروائي الثالث «حكاية بحرينية» في حفل افتتاح مسابقة أفلام من الإمارات (الدورة السادسة)، في المجمع الثقافي في أبو ظبي. الفيلم كما يراه مخرجه يستعرض أحلام الإنسان البحريني كامتداد للأحلام التي ولدت مع الوحدة العربية ثم تحطمت في هزيمة عام ١٩٦٧. إضافة الى مجموعة من الأفراد يجدون أنفسهم في صراع قاس ومؤلم مع محيطهم من اجل تحقيق أحلام صغيرة يفقدونها تدريجاً، وصولاً الى السقوط المدوي للأحلام الكبيرة كما تبدت مع رحيل جمال عبدالناصر. في سياق الفيلم يطل الصبي ذو الاثني عشر ربيعاً خليفة ليشهد على قسوة هذا المحيط وهو يتفتت حوله، وليكشف في الوقت نفسه عن حيرة المجتمع في لحظة السقوط المدوية هذه.

هنا حوار مع المخرج الذوادي حول الفيلم:

● لماذا «حكاية بحرينية»... هل هناك ما هو خاص فيها الى هذا الحد؟

– مع انها حكاية بحرينية، إلا انها تظل حكاية عربية ولا تنفصل في أي شكل عن حكاية الوطن العربي نفسه. لقد كان عنوان الفيلم «أحلام صغيرة»، لكننا اكتشفنا ان هذا عنوان فيلم آخر للمخرج خالد الحجر ما اضطرنا الى ان نستبدله بـ «حكاية بحرينية»، وهو ما أراده كاتب السيناريو فريد رمضان.

● هل تشكل عودتك الى هذه الحكاية نوعاً من الحنين، أم محاولة منك لتوصيف ما هو مسكوت عنه كما تقول في مكان آخر؟

– أعتقد بان «حكاية بحرينية» يتحدث عن الوضع العربي الراهن وليس عن البحرين فقط. الوحدة الوطنية كما أراها بعيداً من العقائد والديانات والمذاهب، ففي السابق عندما كنا نقول مثلاً فلسطين كان العالم كله يتحرك من حولنا، واليوم بتنا نفتقد مثل هذا الشعور. لقد أردت أن أذكر بالماضي والى أين وصلنا من خلال حدوتة بحرينية بسيطة في مجتمع بسيط.

● هذا التبسيط ألا يضر ببنائية الفيلم؟

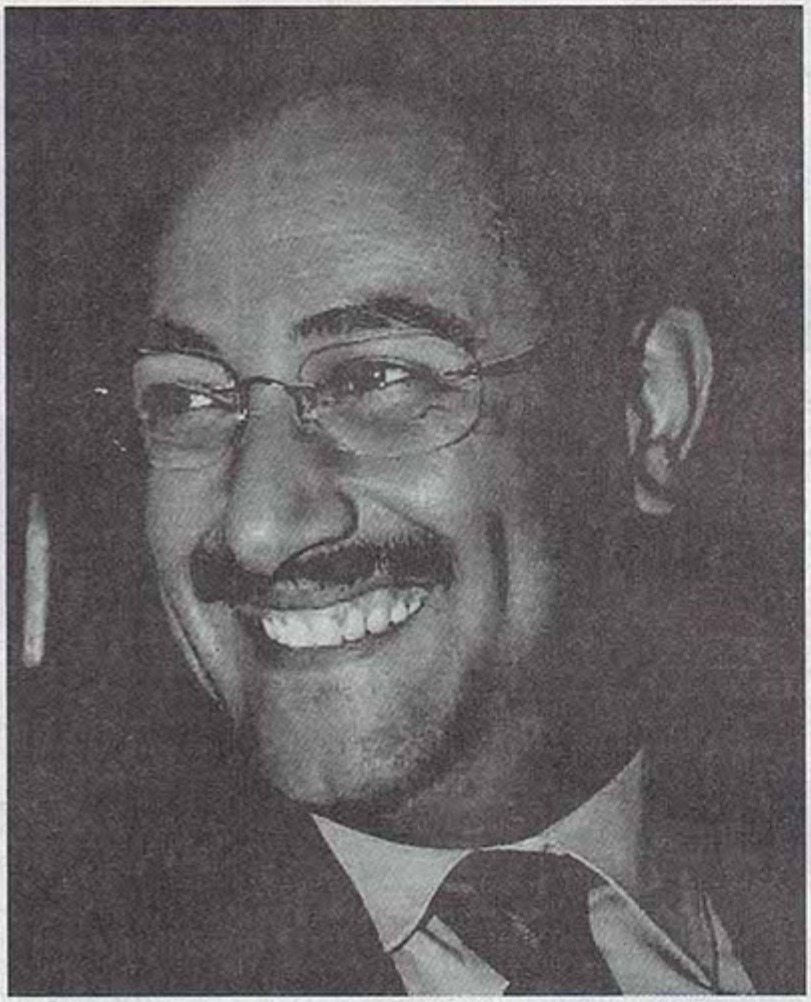
– لا أعتقد. لاحظ أن البناء في أساسه بسيط، وما قدمه فريد رمضان لم يكن يحتمل رموزاً أكثر أو إسقاطات اكبر. عندما تشاهد الشخصيات، فإنك ستعتبرها شخصيات تعيش في أي بلد عربي في كامل عفويتها. لقد جاء البناء بسيطاً ليتلاءم مع طبيعة هذه الشخصيات، لا ليغدر بها.

● هل كانت هذه الرموز بمجملها كافية لتوصيل فكرتك؟

– بالنسبة إلي كمخرج لهذا الفيلم، أعتقد بان لطيفة كانت رمزاً، والابنة فاطمة التي احرقت نفسها كانت رمزاً، والشاهد خليفة هو رمز بدوره، وأعتقد جازماً بانهم تجمعوا ليقدموا دلالات مختلفة للفكرة التي اردت إيصالها.

● هذه العودة المكلفة الى الوراء، ألا تمثل نوعاً من القسوة في حق الذات؟

– لا أوافقك الراي، فانا أعتقد بان العودة الى الوراء كانت مهمة بالنسبة إلينا في الخليج، وفكرة أن هذه الدول مترفة فقط ليست صحيحة، وارتباط هذه الدول بالأحداث السياسية التي عصفت بالمنطقة غير معروف لبقية الشعوب العربية، وبالتالي فإن العودة بالزمن الى الوراء هي حق علي، فما اريد ان قوله في الفيلم اننا جزء من هذا الوطن الكبير، وكيف ان الخليج في كل انسجته كان مدمجاً مع الوطن العربي في ذلك الوقت.



بسام الذوادي

● هل هذا هو المسكوت عنه فقط؟

– أنا أقف أمام مسؤولية تكمن في الحفاظ على ذاكرة الشعب العربي وتجسيدها من خلال أفلامنا السينمائية. السينما مجال مفتوح لكل الصور والأخيلة والأزمنة. وعندما أشاهد مثلاً فيلم «لائحة شيندلر»، هل علي أن أفهم أن سبيلبرغ يجتر القديم أم يعمل على تثبيت الذاكرة؟!

● ما هي حدود علاقتك مع الرقابة في خصوص بعض طروحات الفيلم؟

– البحرين بلد منفتح، وتستطيع أن تجد في مجلس الشورى شخصية تمثل جالية معينة، وكل الطوائف لها من يمثلها، وأعتقد بان هذا الجو سمح لنا أن نقدم ما نراه مناسباً.

● ما هي دلالة أن تكون فاطمة ابنة للاب وليست ابنة للزوجة... وهي من تقوم بإحراق نفسها؟

– حمد هو من يقول ان فاطمة مزروعة في قلبي مثل البلد، وفاطمة هي البلد الذي يرفض أن يستغل يومياً وينتهك. هي مرتبطة بالواقع، فنحن عندما نشاهد انتصار القوات المصرية الوهمي ترانا في الوقت نفسه نشهد على زواج وهمي يليه موت فاطمة الحقيقي مصاحباً هزيمة الأنظمة العربية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

● هذا هو فيلمك الروائي الطويل الثالث... كيف ترى خريطة السينما في البحرين عموماً؟

– أعتقد بان هناك مجموعة من الشباب تبشر بالخير ولديها القدرة على تحمل المسؤولية أكثر منا نحن الذين انتظرنا ثلاثة عقود كي نصنع سينما. على أي حال تظل أهمية القطاع الخاص عندنا في المرتبة الأولى على ان يتلقى الدعم الحكومي من دون أن يعني ذلك تنفيذ ما تريده الحكومة من صانع الفيلم.

● ولكن حتى هذا القطاع الخاص له مطالب وحسابات؟

– القطاع الخاص واع العملية الإنتاجية اكثر، ومن حقه ان يربح أيضاً في أفلام تحمل مضموناً وشكلاً جيدين وقريبين من شباك التذاكر.

● أليس هناك انفتاح مستقبلي على تجارب عربية وليست خليجية فقط؟

– التجارب العربية مهمة للغاية، والتعاون معها مهم، لكنها في حاجة أيضاً لمن ينتشلها مما هي فيه.

Al-Hayat-13-4-2007-Issue-16079.jpg

قبيل الافتتاح بقليل، كان بهو الطابق الأول ممتلئا بوجوه لسبع الكثير منها مألوفا، ففي السنة السادسة من انطلاق مسابقة أفلام من الإمارات، بات هناك، ما يشبه عائلة للسينما في الإمارات. في البهو يمكنك أن ترى شبابا إماراتيين بعباءاتهم الإماراتية أو حتى بلباسهم «العملي»، وسترى مدير هذه المسابقة ومؤسسها مسعود أمرالله يتحدث بينهم، وسترى مثلا ابن هذه المسابقة هاستيار، المخرج وليد الشحي، صاحب الجوائز والأفلام المتميزة، بابتسامته العريضة، والذي بدأ يتكرس كـ«سينمائي» حقيقي مشغول حتى العظم بالصناعة السينمائية. ويقدم هذا العام أيضا فيلما جديدا له «حارسة الماء»... إنها واحدة من المؤشرات الجادة لبداية جيل سينمائي إماراتي ولو أنه محدود ومحصور وهذا ليس بعيب، في أي حال.

أبوظبي - ضياء حيدر:

«أفلام من الإمارات» ميلاد جديد للسينما الخليجية

«حكاية بحرينية» عن زمن الهزيمة أفضل افتتاح



مشهد من الفيلم

ولكن أيضا وسيكرا جدا، ومن السنة الثانية للمسابقة الخليجية، يمكنك ملاحظة وجوه مألوفة خاصة سعودية وبحرينية. هاتان الدولتان اللتان اجتذبتا بسرعة كبيرة إلى المسابقة، ففي حين شاركت مثلا السعودية في العام الماضي بعشرة أفلام فقط ارتفعت مشاركتها إلى الثمانية عشر عملا والبحرين من ستة عشر إلى عشرين وعمان من اثنين إلى ثمانية أما الأكثر ملاحظة هو ارتفاع المشاركة الكويتية من فيلم واحد إلى أحد عشر فيلما. وكما قال لنا أمرالله فإن معظم الأفلام صنعت للمشاركة في هذه المسابقة. وقال إن أغلب المشاركين في المسابقة العامة (وهي غير مسابقة الطلبة) مشاركون سابقون. إن بانت المسابقة مرجعية يمكن التأسيس عليها وكما قال أمرالله أيضا لنا «قد تكون هذه الدورة من أفضل الدورات لجهة نوعية الأعمال المشاركة ومواضيعها. لقد بات هناك اتفاق على الصعيدين المحلي والموضوعي وبات هناك بقة في اختيار الموضوع السينمائي. طبيعة المواضيع معظمها اجتماعي. تدور حول التآخي، تشابك أبناء جنسيات، ومشغولة بتقنية وبقة سينمائيتين. ولو أن بعض الأفلام لا تزال تدور في فلك الأفلام الغربية والرعب وغيرها، كما قال أمرالله. وإن كانت الجرأة سمة الدورة السابقة. ففي لا تزال تميز أفلام هذا العام أيضا.

وهذا ما أكده أيضا أمرالله ذاكرا على سبيل المثال الفيلم التسجيلي «أنا رجل» للمخرجين سحر الخطيب وشما أبو نواس ويحكي عن ظاهرة الشباب المتشهين بالفتيات الداخلين في حمى الموضة والإهتمام بمجالهن. وما يبدو لافتا هذا العام كما العام الماضي هو العدد المرتفع للمشاركات الإماراتيات في مسابقة «الخليج» تحديدا حيث بلغ عدد المشاركات سبعا وعشرين مشاركة من أصل الخمسين تقريبا، أي بمشاركة تصل إلى أكثر من خمسين بالمائة. وبنسبة تفوق العام الماضي حيث شاركن العام الماضي بأربعة عشر عملا من أصل سبعة وثلاثين. لكن المشاركة النسائية تتراجع في المسابقة العامة إلى نحو خمسة وعشرين بالمائة. والغائبات غيابها عن المسابقة العامة الخليجية.

وحضورها القليل (عملان من أصل ثمانية) في مسابقة الخليجية. فالنساء أقل قدرة ربما على متابعة هذا العمل الذي يتطلب الكثير من الوقت ومن توفر الظروف العملية التي تكون عائقا بشكل عام أمام النساء لا سيما الخليجية التي عليها، بالمعرف الاجتماعي، أن ترتبط بشكل أكثر بعائلة وأطفال وقيود اجتماعية تحد نسبيا أو كثيرا من حركتها. وما يمكن ملاحظته من ارتفاع عدد الأعمال الإماراتية من سبعة في العام الماضي إلى اثنين وعشرين. وبقول أمرالله تعليقا على ذلك «ذلك سبب بسيط جدا هو أن طلبة كلية بي قرض عليهم تنفيذ ثلاث ثيمات دراسية وكان منها الإعلان وهذا ما يفسر هذا الإقبال».

إنها إذن الدورة السادسة. تحضر فيها وجوه جديدة من دون أن يغيب الكثير ولو أن الحضور هو للتواصل مع هذا المزاج السينمائي الذي تأسس وبات من الصعب انتزاعه بسهولة من شباب إماراتيين يعيشون طوال العام إلى حياتهم وانشغالهم التي لا تتعلق أحيانا بهذا الهوى السينمائي لكنهم مع هذا الموسم يعودون.

وكانت بداية الموسم بفيلم بحريني «حكاية بحرينية» لميسم النواخي. وقد يكون النواخي نفسه مؤشرا وربما احتفالا أيضا باحتفال «سينما خليجية» حقيقية. حيث كما قال في كلمة قبيل عرض الفيلم. إنه شارك في أول عرض في عام 2004 في ختام إحدى دورات هذا المهرجان. واليوم وبعد ثلاثة أعوام يقدم عمله هذا كمفتتح للمهرجان. وما بين الثلاثة أعوام، جهد كبير وتقدم كبير للسينما في البحرين مما حمس العديد للتفاعل وتأسيس شركة إنتاج سينمائية. فيلم الليلة هو بالخورة أعمالها. ويقول النواخي «إن الفترة الهامة جدا في حياة العرب ما بين 1967 و1970 إما بين الهزيمة ورحيل الرئيس عبدالناصر» حكي عنها الكثير. لكن أحدا لم يحك كيف عاش الشعب الخليجي هذه الهزيمة. إنها الهزيمة التي تخلط فيها الخسارات العامة بالفردية. من خلال خط درامي يجمع بين ثلاث نساء. مشهدية رائعة. قد تكون أجمل ما في الفيلم. الكاميرا تدور بين البحر البحريني الرائع والزوارب القديمة بحمولتها الخشبية والمقهى القفير حيث يجتمع شباب الحي ليسمعوا الخبار الحرب ليفرحوا أو ليبكوا عندما استقال الرئيس جمال عبدالناصر وليتراجع بشكل تلقائي إلى الشارع يهتفون الرئيس «بالروح بالدم نفديك يا جمال». ومن بينهم الأم التي تزات حاضنة القدمين بغطاء بالكاد يغطي رأسها. إنه زمن الهزيمة لكن زمن الأفكار أيضا والإفتتاح. فالأم هنا تناصر ابنة زوجها «فاطمة» التي زوجها أبوها غصبا عنها، وتبكي عليها أكثر مما بكى والدها عندما انتحرت حارقة نفسها. فقد كانت تحب أحد المناضلين اليساريين، والذي قد يكون صديقه المقاتل أيضا في «اشتال سياسي. لينتهي به الأمر عند الشاطئ، في يوم رمادي حزين، على متن سفينة تجارية مكشوفة، حاملا حقيبة صغيرة فقيرة، هاربا من ذكرى فاطمة، من هزائمه الشخصية والعامة، بعد أن ألقى كتبه ومن بينها «راس المال» أرضا في نوبة بكاء وسكر... أما «منيرة» الإبنة الأصغر للأم فهي أيضا رفض والدها تزويجها لأحد المقاتلين حيث ظلته مرة رفاقه إلى منزل والدة منيرة مغمى عليه ودادته سرا، فهي «الخورية» التي حلمت بالوحدة العربية وعلقت لعبدالناصر وعبدالحليم صورا في بيتها واستقبلت «الثوار» في بيتها. لكن والد منيرة لا يرفض تزويجها لأن «العريس» مناضل بسبب له الخطر. فزمن الهزيمة ذلك كان أيضا زمن الإفتتاح والتحلل من أجل زوال الطبقات والفروق بين الطوائف. وزمن التسامح. فذاك اليهودي البحريني الطيب الذي كان يعيش في البحرين أختلفه الهزيمة هو الآخر في صراع بين البقاء في أرضه الأصلية وبين موطنه الجديد حيث رحل أهله. وفي الهزيمة التي بدأت بزرع الشقاق بينه وبين أبناء قريته حيث التفت إليه فيجأة أحد أبناء القرية عندما سمع نبأ الهزيمة في الراديو وحمله سجينا كونه يهوديا. ولكن الخبر عام وحاسمة.

مشيرة وحبيبها بقرران الهروب إلى القاهرة. والأم بعد تتلاول الأب المستمر عليها وعلى ابنها الصغير «طفيفة» تهرب إلى منزل عائلتها «الخورية» أيضا، حيث يحتضنها الأخ المفتاح. وينتهي المشهد على خروجهما سويا وبشكل عفوي في مسيرة البكاء على عبدالناصر. في ذلك الزمن أيضا كانت تنتقل بين الأزقة من يعلن تنحيها مروج، المدينة. قد تكون الخزانة مملكة تغض الطرف عن مشهد منير وحبيبها السري فيتسم له. فناصر وشاهد، لكن مرورها خليف جميل في هذا الفيلم. إنه الفيلم الذي يحاول أن يقدم هذا الزمن بكل الامه خالطا بين الجميل فيه والمرير بسبب تلك الهزيمة التي أخرجت كل الآلام الشخصية إلى العلن. وقد تكون ذروة هذا الخلط الدرامي في شخصية الرجل المجنون الذي نراه من أول الفيلم حتى آخره يمشي بين الأزقة هاتفا «الله، الوطن» طيران الخليج». صورة أصدق للهزيمة. تحاول أن تخجلنا نضحك منها ونبكي. في الفيلم الكثير من المحاولات الكوميدية. ولكن هذه المحاولات تحديدا قد تكون اللحظات الحقيقية في الفيلم حيث يذهب المشهد إلى مبالغة في رسم انفعال ما لمفتعل ضحكة. لكن هذا لا ينفي أن الفيلم مصنوع بحرفية عالية. فهو يبدأ وينتهي بخطيفة، «الطفل» الذي عليه أن يصبح الفرافشا رجل اليوم الذي حمل الهزيمة. والذي شهد كل آلام ذلك الزمن. انتحرت أخته الكبرى وهربت أخته الثانية وشهد الهزيمة والبكاء في عيون شباب قريته. وهرب مرة من صراخ أمه وأبيه إلى سطح المنزل ولجأ إلى حمامائه ووضع كمشة من حبوبها في فمه في حركة مؤلمة وثائبا بديل عن سد أذنيه. فيلم يؤرخ ويعيد نبش الذاكرة بغوة ليشرح الكثير عما يعيشه الخليجي اليوم. «السينما هي ذاكرة» كما قال النواخي. في تلك الذاكرة كان أيضا سينما، كان هناك دور عرض للسينما في ذلك الزمن. الدور الأولى حيث كان يدخل النساء والرجال على حد سواء. كان زمن الهزيمة لعله كان جميلا أيضا.

ارتفاع المشاركة الكويتية إلى 11 فيلماً

انطلاق «الكالا السينمائي» على هامش المهرجان

أبوظبي - «الخليج»:

في إطار الشهر الثقافي الأوروبي في دولة الإمارات العربية المتحدة والذي تنظمه دول الاتحاد الأوروبي لدى الدولة خلال شهر مارس/ آذار الجاري بمناسبة الاحتفال باليوم الخمسين للاتحاد الأوروبي، تنطلق مساء اليوم أفلام مهرجان الكالا السينمائي ضمن فعاليات مسابقة أفلام من الإمارات. وتقدم هذه الفعالية والتي تنظمها السفارة الاسبانية مجموعة من أفضل الأفلام القصيرة الروائية المختارة والتي عرضت في المهرجان السابع والثلاثين لمهرجان الكالا السينمائي وحازت جوائز وهي «الميزان» و«الصفحة الأخيرة» و«الشهود» و«الشيء الأهم».

ويعد مهرجان الكالا السينمائي من أقدم وأهم المهرجانات للأفلام القصيرة في اسبانيا.

واستهلت العروض السينمائية الأوروبية مساء أول أمس بفيلم ألماني وهو «يوم في أوروبا»، ويتناول قصة عدة مدن بألمانيا لغات وموجة السرقات التي تحدث أثناء نهائي دوري أبطال كرة القدم، وذلك في إطار أربع قصص طريفة.

Al-Khaleej-UAE-9-3-2007-Issue-10155-A-Bahraini-Tale.jpg

" شركة البحرين للإنتاج السّينمائي "

حلمُ سينمائي بحرينيّ وليد ، يبدأ بـ"حكاية بحرينيّة "

كتب - زكريا رضي

وضعت البحرين أول قدم لها في الإنتاج السينمائي بالإعلان عن تأسيس شركة البحرين للإنتاج السينمائي مؤخرا ، وبذلك تكون البحرين الأولى خليجيًا في التمهيد والتأسيس لبنية تحتية للإنتاج السينمائي في الخليج . الخطوة التي أعلن عنها رئيس مجلس إدارة الشركة ، رجل الأعمال البارز أكرم مكناص ، جاءت لتقتنص فرصة بطيئة العود ، سريعة الفوت ، ولذلك فقد تحالفت كبرى رؤوس الأموال البحرينية ومن بينها رجل الأعمال البحريني خميس المقلة ، ومحمّد دادباباي ، وبشار وحافظ المطاوعة ، الذين اجتمعوا على ضرورة النهوض بهذه الشركة بتحدٍ وثبات . السيد أكرم مكناص رئيس مجلس إدارة الشركة ، بدا سيّد الحلبة بامتياز وهو رجلٌ لا يخيم قدمه إلا على أرض ثابتة ، وحينما أعلن عن إشهار الشركة ، فقد كان قابلا التحدي والمجازفة ، ووصف قرار التأسيس للشركة بأنه قرار نابع عن عاطفة وفنامة ، وأنه لن يتراجع فيد أنملة عن خط البداية ، فالشركة وجدت للبقى ، وتأسست لتستمر . جرأةٌ نحسبها لأكرم مكناص ، وثقةٌ في القرار ، وسبقٌ إداري واستثماري في البحرين بوجه وخاص ، وفي الخليج بوجه أعم .

ميزة هذه الشركة الوليدة أنها تدخل برأسمال جريء لأول مرة في قطاع فني لم يتم رواجه بشكل كافٍ بعد ، لكنها ستعطي دفعة فنية كبيرة في النهوض بالإنتاج السينمائي البحريني ، وبرؤية ذات طابع محلي ، لصيق الصلة بتاريخ البحرين الاجتماعي والسياسي .

كما أن هذا المشروع المؤسس ، سوف يدفع ويحزك باتجاه تحويل الاستثمار والقطاع الخاص جهة فنية وتجارية في آن معا ، وسيُعنى بصنع الكوادر الفنية المؤهلة والمدربة والمعد لها إعداداً جيدًا ومن أجل ذلك رأى أكرم مكناص أن مستقبل هذه الشركة يوحي بالتفاؤل ، للنهوض بالقطاع السينمائي الفني بحرينيًا وخليجيا ، لا سيما وأنها ستدمج ضمن خطتها ، احتضان المواهب والكوادر الفنية المدرّبة والناشئة ، وستتولى تفعيل المهارات المهملة منها ، وسنسعى من أجل إنتاج أفلام سينمائية تتكلم عن واقع البحرين وتاريخها .

بقي أن خبرة مخرج بحريني قدير ، صنع بيده سينما بحرينية محترفة ، ويقود مشروع التأسيس لسينما بحرينية متكاملة الأدوات والعناصر ، والرؤية ، سترفد هذه الشركة بالخبرة الفنية اللازمة لكي تستطيع أن تنافس . المخرج بشام الذوادي لا يدعي الكمال فالكمال للرب وحده ، لكنه يسعى له بمثابرة وعزم لا ينقطعان وهو بعد الآن من أبرز إن لم يكن الأوحد في جيل المخرجين السينمائيين الطليعيين الجدد ومن أبرزهم إنتاجا ونشاطاً ، حيث أخرج حتى الآن فيلمين سينمائيين اثنين هما " الحاجز" 1990 ، و" زائر " 2004 والذي أكد من خلال هذه المناسبة أن الساحة الفنية في البحرين لا تنقصها المواهب والمهارات ، وأن هذه الشركة ستعمل على اكتشاف المواهب الفنية الجديدة ، وخلق شراكات جديدة على مستوى المنطقة وتعزيز الروابط الثقافية بينها ، كما سيكون لها مشاركات في المهرجانات السينمائية العربية والعالمية .



المخرج بسام الذوادي



المؤسسون للشركة بتوسطهم أكرم مكناص .

Al-Mithaq-29-6-2006-Issue-787.jpg

مهرجان

بدء فعاليات أسبوع «أفلام من دول الخليج العربي»

كونا - انطلقت الليلة قبل الماضية فعاليات اسبوع «افلام من دول الخليج العربية» الذي تنظمه مجلة «العربي» بالتعاون مع نادي الكويت للسينما بمناسبة احتفالاتها باليوبيل الذهبي على صدورها.

وقال رئيس تحرير المجلة الدكتور سليمان العسكري لدى افتتاحه الاسبوع ان احتفالات المجلة بيوبيلها الذهبي متواصلة وتتضمن اقامة اكثر من فعالية منها افتتاح معرض الفن التشكيلي واقامة ندوة العربي الثقافية التي شارك فيها مثقفون وباحثون عرب اضافة الى امسية موسيقية واليوم جاء دور الفن السابع.

واضاف العسكري ان الفعالية مناسبة للتعرف على سينما مختلفة وبالغة الخصوصية وهي السينما الخليجية مؤكدا الحاجة الى مثل هذه المحاولات لايصال الصورة الحقيقية للانسان الخليجي بواقعها وهمومها لتوضح الصورة التي شوهها البعض.

واوضح انه ليس من المطلوب تقديم صورة براقة بعيدة عن الواقع وانما تقديم الصورة الحقيقية بكل ابعادها مشيرا الى ان الكويت تعتبر من الدول الرائدة في تجربة الافلام الروائية.

وثمن رئيس مجلس ادارة نادي الكويت للسينما عامر التميمي اهتمام مجلة العربي والقائمين عليها بالسينما باعتبارها احد اوجه الفنون المهمة.

وقال التميمي ان المجلة كانت حريصة دوما خلال مسيرتها على ان تتضمن مواضيع تتعلق بالسينما شارك فيها نقاد وكتاب سينما.

واضاف ان الافلام الخليجية تميزت في العقد الاخير بشكل ملحوظ من خلال عدد من الافلام التي قدمها سينمائيون خليجيون. وشمل حفل افتتاح الاسبوع عرض فيلم بعنوان «حكاية بحرينية» للمخرج بسام الذوادي اضافة الى عروض لافلام خليجية روائية وتسجيلية اخرى ستقدم على مدى خمسة ايام.



● جانب من الندوة

السياسة AL-SEYASSAH
الثلاثاء 27 محرم 1429 هـ الموافق 5 فبراير
(شباط) 2008 م (السنة 40) العدد (14105)

25 Tuesday 5 th February 2008
(40th Year) Issue No (14105)

«حكاية بحرينية» عن قهر الرجال للمرأة



■ لقطة تجمع بسام الذوادي وفاطمة عبدالرحيم ونجاح كرم ■ (تصوير - ابراهيم امين)

كتب - بندر سليمان:

■ وسط غياب المسؤولين الحكوميين ، وبعد تأخير استغرق نحو ساعة على عادة المناسبات العربية، ووسط تذمر واضح من الإعلاميين والصحافيين من تزامن الحدث مع مهرجان المسرح ، انطلقت في صالة سينما الشعب فعاليات مهرجان السينما الخليجية تحت عنوان «أفلام من دول الخليج العربية»، وذلك بمناسبة احتفالية مجلة العربي باليوبيل الذهبي لتأسيسها. تنظم الفعالية بالتعاون ما بين ادارة مجلة العربي واسرة نادي الكويت للسينما وشركة السينما الوطنية الكويتية.

شهد حفل الافتتاح جمع طيب من الفنانين والنقاد والاعلاميين والجمهور المتذوق للسينما... فيما غاب عنه أي مسؤول حكومي.. عدا رئيس تحرير «العربي» الدكتور سليمان العسكري ورئيس مجلس ادارة نادي الكويت للسينما عامر التميمي بالاضافة الى ضيوف المناسبة من السينمائيين الخليجيين وعلى رأسهم نجوم فيلم الافتتاح البحريني «حكاية بحرينية»، وفي مقدمتهم مخرج الفيلم بسام الذوادي وبطلتيه مريم زيمان وفاطمة عبدالرحيم. حفل الافتتاح بدأ بكلمة للدكتور العسكري تحدث فيها عن أهمية الحدث باعتباره الأول من نوعه في الكويت. تحدث رئيس مجلس إدارة نادي السينما عامر التميمي عن أهمية الملتقيات السينمائية لتعريف المشاهد العربي بوجود مبدعين سينمائيين خليجيين قادرين على تقديم أعمال فنية متقدمة ذات عمق. من ثم نادى عريف الحفل المذيع عبدالرضا بن سالم على نجوم فيلم الافتتاح «حكاية بحرينية»، حيث تم تكريمهم من قبل إدارة نادي السينما وأمينة السر نجاح كرم. وتحدث مخرج الفيلم بسام الذوادي عن مشاركة عمله بهذه المناسبة، مشددا على أهمية هذه الملتقيات وجمع هذا الكم من الافلام في موقع واحد. وتحدث الذوادي بشكل مقتضب عن فيلم «حكاية بحرينية» وتقديمه صورة عميقة عن مرحلة من التاريخ السياسي والاجتماعي لمملكة البحرين.

وبعد تأخير قصير افتتحت المناسبة بعرض فيلم «حكاية بحرينية» وهو مصور باسلوب سينما الديجيتال، وهي أعمال تصور بكاميرا تلفزيونية متقدمة ويتم تحويلها لاحقا لشريط سينمائي. وتميز الفيلم بتقديمه صورة عميقة وعذبة عن واقع الحياة في البحرين في نهاية ستينات القرن الماضي، لاسيما العادات والتقاليد السائدة آنذاك، كما يلفت بشكل اساسي الى قضية المرأة والمعاناة التي كانت تمر بها من حيث قهر الرجال لها وافتقادها لابسط حقوقها.

ويمثل فيلم «حكاية بحرينية» سردا مثيرا للواقع السياسي والاجتماعي في البحرين خلال القرن الماضي ومرحلة التيارات القومية وفترة حكم عبد الناصر.

لماذا شهوة الدم ؟

صبر الكلام



* حمدة خميس

من أين تنبع شهوة الدم عند الانسان؟ لماذا نستذئب بقتل الآخر؟ لماذا نستذئب بقتل أنفسنا؟ هل نبتهج حين نقتل أو يقتل أبناؤنا؟ لماذا نستذئب بقتل جارنا وأهلنا، ونسميها "الحرب الأهلية"؟

لماذا ننقاتل لأننا مختلفون في الانتماء الى هذه الطائفة أو تلك العرق؟ لماذا نقتل طائفة طائفة أخرى لأن كانت تنتمي الى دين واحد؟ لماذا نرى طائفة أنها الحق والطائفة الأخرى ضالة فيستباح قتلها؟ لماذا تقسم الأفكار البشر الى طبقات وأعراق وأجناس وثقافات تستبيح دم بعضها؟ لماذا يرى كل عرق أو أخر أدنى منه ويستبيح دمه؟ الى متى ينتمي مفهوم العرق ومفهوم القومية؟ لماذا تجتهد في ابتكار وتطوير وسائل القتل وأساليبه؟ إذا كان الأداء البشر واحد فلماذا سخر البعض لقتل البعض؟ لماذا تبتكر ايديولوجيات وافكارا ومعتقدات تبيح القتل وتستذئب بسفك الدم؟ لماذا تقسم السياسة الجغرافيا الى حدود تسهل على ثقافويتها الدماء؟ لماذا نتوهم أن الكراسة هي الانتصار لشهوة الدم؟

لماذا نظن أن الشجاعة لا تعبر عن نفسها الا بقتل الآخر؟

لماذا يحتفل على الجيوش والأسلحة، والملايين جوعى والأوطان خرائب؟ لماذا يحمي بشجعة أفراد أنفسهم ومعتقدهم بقربين الدم؟

لماذا يموت طفل جائع بين ذراعي أمه ويشتري بثمن رغيفه رصاصة؟ لماذا ينتزع الفتيان من أحلام حياتهم ليوقفوا بين رحى الحروب؟ لماذا ينتزع حبيب من احضان حبيبته ويساق الى الموت في الحروب؟ لماذا يخلد الرجال ثوائهم بشهوة الدم؟ ماذا يكمن في كبرياء الرجل ليكون عازيه قاتلا. ومحرضا على القتل؟ لماذا يرقص البعض لنكتة بينما ننتظر قلوب الأمهات على القتلى؟ هل تبني الحضارات بشهوة الإباح أم بشهوة الدم؟ لماذا لا توجد لغة أرقى وأسمى لفض النزاعات من لغة الدم؟ أليس الموت هناء وعبء والحياة بناء واحتضار؟ أين يكمن القتل في شهوة الدم عند الرجال؟ هل يكمن في كيميائه البيولوجية أم في تربيته الثقافية؟

لماذا يميل الرجل دوما الى القتال والمرأة الى السلام؟ لماذا يميل الرجل دوما الى حل مشكلات الحياة بالعنف والمرأة باللطف؟ لماذا تنبني الثقافة التكوينية دوما على العنف؟ كم عدد القبور والمقابر منذ فجر البشرية الى عهد المنجزات الإبداعية؟ إذا كنا نسمي حروب البداية الأولى همجية، فماذا نسمي حروب العصور الحديثة؟ إذا كنا نسمي غزاة البدائية همج، فماذا نسمي غزاة اليوم؟ لماذا نقتل غيرنا لنمجد حضورنا؟ لماذا يموت البعض قتلا ويموت البعض جوعا؟ لماذا عدد القصور دوما أقل من عدد الأكواخ؟ هل كانت أسطورة قابيل وهابيل شريرا لقتل أم شريعا للقتل؟ ماذا تقول الأم حين يعود أبناؤها جثثا أو مبتور الأعضاء؟ أية كلوز يمكن أن تعوض أو عن فقد ابنها؟ لماذا لا ترتفع أصوات النساء في كل مكان ضد شهوة الدم؟

ليست النساء أرحام الولادات وصانعات الحياة؟ لماذا لا تضرب النساء في كل مكان عن الطعام عن العمل عن الطبخ عن الانجاب عن..

لاحتجاجا على الحروب.

فريد رمضان لـ «الوقت»:

الفيلم سؤال عن كيفية فهمنا للهوية البحرينية؟

قال مخرج فيلم (حكاية بحرينية) بسام الذوادي في حديث خاص بالوقت إن الفيلم قد حاز على اعجاب الجمهور لدى مشاركته في مهرجان دبي السينمائي الدولي وأثنوا على أهداف الشركة المنتجة وتوجهاتها لدعم السينما البحرينية ودعم جميع الخطوات الجادة لتأسيس بنية تحتية سينمائية في الخليج العربي. ومن جانبه قال السيناريست فريد رمضان أن الفيلم كتب عام 1997، في ظروف سياسية مرت بها البحرين، وهوة لم يحمل هذا الاسم من البداية. كاشفا عن منطلق أن لهذه الحركة الوطنية تاريخا قديما جدا يعود إلى مرحلة الثلاثينات من القرن الماضي في المطالبة بإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية. محاولا أن أستعرض فيه الكثير من القضايا والحالات الاجتماعية لمرحلة زمنية حددتها بين عام 47 أسنة النكسة) إلى عام 94.

بداية الاضطرابات السياسية أسميت العمل بداية أحلام صغيرة"، فلماذا بدأ المخرج بسام الذوادي المشروع في إخراج هذا العمل كشف الكثير من الصحافة المحلية والعربية عن هذه التجربة وبما يخرج تحت عنوان "أحلام صغيرة"

انتشر العنوان ولم ينفذ الفيلم وتزامن ذلك مع ظهور أعمال عربية تحمل مثل الاسم. هناك عمل مصري وهناك عمل سوري صدرا في الفترة من 97 إلى 2000 وحين بدأنا في مرحلة السيناريو والتعديل فيه جاء مقترح بتبديل الاسم بدأنا نبحث عن اسم آخر فوجدنا "حكاية بحرينية" اختصارا للحكايات الكثيرة التي يضمها الفلم والتي تصب كلها في صميم الهوية البحرينية



* حسين الحليبي والكاتب أثناء التصوير



* جمعان الرويعي وأحمد الفيروز خلال تنفيذ المشاهد في الفيلم

■ هل كان الفيلم عبارة عن ذكريات شخصية؟

– المتابع لتجربتي المتواضعة على المستوى الروائي والقصصي أو حتى النثري يستطيع ملاحظة الكثير من أشكال الذاتية وذلك راجع الى أن الكاتب في النهاية جزء من المجتمع الذي ينتمي اليه ففي تجاربي يوجد الكاتب (ذاتاً) بل إن بعض الأحداث ربما يجد المتابع فيها نوعاً من التجربة الشخصية "فاطمة" في الفيلم أخرجت نفسها أصلية) في البرواز حرفت نفسها أجنبة سلمان العقابا حرفت نفسها في رواية القنوز، تارك علامة مغيرة للمتابع المطلع على تجربتي تكرارها لقوتها على الشخصية من الواقع فرضت نفسها وفرض على ذلك الكثير من التفاصيل إذ هي تبقى نقطة واحدة

الكاتب في النهاية لا يكتب من الخيال، انما ينطلق لبنات وحكايات ربما سمعها ربما عاشها أوربما عاصرها في منطقته

المجنون شخصيته منقولة من شخص في الواقع وكان يقول الكلام نفسه الذي يردده في الفيلم "أنه الوطن، طيران الخليج" أيضا منيرة التي هربت مع حبيبها شخصية منقولة من الواقع وهي حكاية متكررة مثل الكثير من الحكايات.

■ هل جسّد الفيلم ما كنت تريد أن تقوله روائيا؟

– أعتقد أن لكل كاتب مشروع وهو يستثمر معه، ولا ينتهي الا بوفاته وبالمثالي فإن ما تتضمنه كتاباتك من سرد روائي أو مسرحي أو سيناريو هو ضمن المسار المستمر والذي سوف يستمر حتى نهاية حياتي كمشروع كاتب

■ لكن أين كنت أنت في الحكاية؟ أين ستقولك؟

– الكثير سألني هذا السؤال وأنصحي كنت أنهرب من الاجابة لأن السؤال صحيح الطفل خليفة في الفيلم يتقاطع كثيرا مع طفولتي، كشاهد على الأحداث كطفل عاجز عن التغيير، كطفل حالم

■ كم من الوقت استغرقت منك كتابة الرواية؟

– كتابت العمل كسيناريو. وعند كتابة السيناريو هناك الكثير من الخطوات التي ينبغي القيام بها منها رسم الشخصيات ومسارها الدرامي ثم الشروع في كتابة السيناريو

كتبت العمل في أحد أشهر 1997، وخضع للتغيير والتعديل والحذف والاضافة في هذه السنوات

■ هل تدخلت أثناء التصوير في عمل الممثلين ورجهاتهم؟

– لم أتدخل بشكل مباشر، بل ساهمت في توضيح طبيعة الشخصيات التي يؤدونها وأبعاد هذه الشخصيات وطبيعتها وسلوكياتها، مما انعكس على أداء الممثلين بشكل موفق

■ من اختار الممثلين؟

– تم الاختيار بيني وبين المخرج بسام الذوادي كان المخرج يرشح الممثلين ويحافظ معي هذا الاختيار، وكنا نبدي الملاحظات.

ومع تأخر إنتاج الفيلم خضع الكثير من الممثلين في التغيير

■ كيف كان شعورك عندما شاهدت نهاية العمل؟

– كان كل القلق يتركز على كيف ستكون ردة فعل الجماهير

■ ماذا تضيف نهاية الفيلم؟

– لقد ضم الفيلم هويات وشخصيات مختلفة، مثل شخصية يحيى اليهودي وغيره، وذلك كله راجع إلى الاهتمام بفهم طبيعة الهوية البحرينية فهم التنوع الطائفي والاثني في المجتمع البحريني الصغير وقد جسدت هذا البحث في رواية "الصور" و"البرواز" و"السوافح"

وفي سياق السيناريو استمر هذا الهم أيضا لكن، لماذا نريد أن نفهم الهوية البحرينية؟ نفهمها لكي نصل إلى مفهوم المواطنة البحرينية التي تحقق المساواة في الواجبات والحقوق مع تقبل الآخر كائنا ما كانت هويته أو مذهبه أو طائفته

■ ما الذي أضاف بعد العرض الخاص؟

– مذر كتابة السيناريو كان هناك قلق، سواء بالنسبة لي أو للمخرج ففي فيلم من هذا النوع، كانت تتملوني هاجس كيفية تعاطي المشاهد معه كنا نسعى من خلال هذه التجربة مراهاة أن يكون الفيلم ملائما للمجتمع البحريني

كنا نريد إيصال فكرة عن المجتمع البحريني بكل شرائحه الاجتماعية، لذلك استمر هذا القلق حتى مجيء العرض الخاص الذي لمسنا فيه قبول الجمهور لهذا الفيلم، لكن القلق استمر معنا حتى العرض الجماهيري

كانت مفاجأة بالنسبة لنا الاستحسان الكبير الذي لقيه الفيلم مما زاد القلق عندنا هل هذا الاستحسان نابع من قناعة أو مجاملة؟

والذي سنتأكد لدنا مع العرض الجماهيري ومدى مشاهدة رواد السينما الحالية له، ولكن أن نتخيلي كيف أن أناساً لا يذهبون إلى السينما أصلا، ولكنهم ذهبوا لمشاهدة "حكاية بحرينية" لهو نجاحنا إذن

محطات ثقافية

كاتب عراقي.. لا يوجد في القرآن حد للردة عن الإسلام



* عبد الخالق

القاهرة - رويترز: يرى كاتب عراقي متخصص في الفقه الإسلامي أن القرآن خال من حد الردة عن الإسلام مناقضا بذلك ما يقال عن "وجوب" قتل المسلم إذا اعتنق دينا آخر. وينفي عبد جابر الطوالي العظيم في الولايات المتحدة الأميركية أن يكون في الشرع الإسلامي نص يشير إلى أية عقوبة توقع على المرتد فاتلا انه "لا وجود لهذا الحد في القرآن المجيد، وهو المصدر المتلقن الأوحد لأحكام الشريعة". ويرى المؤلف في كتابه "لا إكراه في الدين" أن الذي يستقبل بالإسلام دينا آخر محرم لكنه في الوقت نفسه لا يشير في المقابل إلى أن غير المسلم إذا بدل دينه وانضم إلى الإسلام يرتكب جريمة، حيث يقول إن الآية بكاملها تتضافر على نفي الدليل على وجود حد شرعي منصوص عليه للجريمة تغير الاعتقاد الديني أو تغيير الدين من غير انضمام أي فعل جرمي آخر إليه".

باموك ينتقد قمع المبدعين من خلال روايته لتحرير صحيفة



* أورهان باموك

خصص الروائي التركي الحائز على جائزة نوبل في الأداب لعام 2006 أورهان باموك الصفحة الأولى من صحيفة تركية تولى رئاستها لمدة يوم واحد لانتقاد "القمع الذي يخضع بالمبدعين في تركيا" حسب تعبيره. وذكر الموقع العربي لـ "CNN" على الأنترنت كما جاء في صحيفة "الوطن" السعودية على الإنترنت أن باموك لبى دعوة رئيس تحرير صحيفة "راديكال" التركية اليرأس تحريرها اليوم واحد، وأنه وجه في التقرير الرئيس للصحيفة انتقادا للصحافة والحكومة التركية واتهمها بقمع الحريات. ولد باموك في 7 يونيو/ حزيران 1952 لدى عائلة ميسورة تتكلم اللغة الفرنسية في اسطنبول، وأوقف الكاتب دراسته في الهندسة المعمارية حين كان في الثالثة والعشرين من العمر لكي يتفرغ إلى الأدب.

Al-Waqt-11-1-2007-Issue-325-01.jpg



مريم وريمان وناديم خليفة ينتظرون خروج مبارك خميس

صور الملحق للفنان علي محمد

أوان الوقت



• خالد الربيعي

كتابة.. ورفيقة درب واحدة

على ضفة القلب
ركنت السفن الذهبية مهتاجة للفراق
وأسيلت من الصورة التي أنعشتها مرايا الموج
المتكسر عند بابك
رأيتك أبيض على أبيض
ورأيت في ناديم شعرك ملائكة تفرق الخصلة بعد
الخصلة ورأيت قوافل من نور يزرقها الصهيل لفترة
من سهل لفضاك ورأيت أني لم أر في البياض سوى
بياضك وأني لم أر في العدم سواك
ورأيتك على ظلي الواقف تفصلين ما بين النور
والنار
وما بين يقين الجسد وشكه
رأيتك في الإيمان تنحتين القول الفصل لامتحان
رؤياك
ورأيت أني ورد مسلوب قصتي بريقه أن يدانين إلى
حمرة خديك
وها أنذا ذا أحقق فراشة الصوت لامرأة يحار فيها
النور ويختصر فيها البياض أقصى أمانيه.. لامرأة
يشعها الثلج ويمطرها حياء الصفات
لامرأة رأيت مساكن الضوء في جسدي وتحيرت من
سبحان الريح في عتمة الأقاصي ندرة الهواء وقالت:
تعلق.. فلا الحب يبقك ولا النجوى هواك
تعلق.. فلا يحجر بك أن تخال ما يشاكه الناس
تعلق.. لكأنك وحدك
لكأني وحدك
ولكأن كل ما في صمت الكلام وحدك

khaled.alrowaie@alwaqt.net

شيء من سيرة الحكاية البحرينية

الوقت - حسام أبوالمجد

يتذكر البحرين في هذه اللحظة أن يسأم الذواري، الطالب المتحمس لإنتاج وإخراج أول فيلم سينمائي بحريني، قد فشل في سبيل تحقيق رغبته وطموحه في ذلك الوقت إلى الاستدانة. وإلى بيع سيارته الخاصة لتأمين المبلغ الكافي لإنتاج " الحاجز " أول أفلامه. كان ذلك في العام 1990. الطموح لم يتوقف والحاجز لم يحجز الرغبة في مواصلة خلق هذا الدرب الوعر. صحيح أن كاميرا الظلاميين – الأسهل والأكثر ربحية ومردوداً جماهيرياً – قد حطمته لفترة. إلا أن الذواري ما يزال يمتلك الحماسة لمواصلة عمله السينمائي، بعد أن وضع لبنته الأولى بفيلمه المشار إليه





«الشركة المنتجة قررت قبول التحدي.. وقررت المغامرة الفنية، وهي مغامرة ننتمي في بداياتها الأولى الا تحسم خياراتها النهائية مبكرا وفقا لحسابات الربح والخسارة»

«الفيلم حقق مفاجأة باختياره ضمن الأفلام العشرة التي دخلت مسابقة دبي.. وجاء اختياره ضمن قائمة طويلة شملت على 130 فيلما سينمائيا من الكثير من الدول»

وعند الآن فصاعدا عن يضطر الذواري إلى الاقتراض من البنوك لتحقيق طموحه السينمائي، كما فعل آلا يضطر أي حالم غيره أن يقوم بالشيء نفسه. وسبب ذلك أن الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، قد سحبت قرارها فيما هي هذا المجال. فمن تصريحات سابقة لمجلس إدارة الشركة، بدا من تبريراتهم العزيمة القوية للعمل على خلق أرضية لإنتاج سينمائي محلي، خصوصا في ظل توفر الكوادر الموهوبة لإنتاج فيلم يتوافر على الحساسية الفنية والتقنية العالية. هذه الشركة الوليدة، لا تزال خطواتها حتى الآن بطيئة. لكنها وعدت من قبل بتخصيص منحة أو منح دراسية للعناصر الشابة التي عملت في فيلم "حكاية بحرينية" من الراغبين في دراسة السينما أو من الشباب المهتمين بالفن السينمائي، وذلك وفق شروط ومعايير لم يعلن عنها بعد.

«الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي قررت قبول التحدي، وقررت المغامرة الفنية، وهي مغامرة ننتمي في بداياتها الأولى الا تحسم خياراتها النهائية مبكرا وفقا لحسابات الربح والخسارة. فنحن أن مشروع تجاري هدفه الأول والأخير هو الربح والمزيد من جني الأرباح. إلا أن مشروعا ثقافيا وفنيا كهذا يحتاج إلى فسحة زمنية أكبر لحسم الخيارات النهائية. هذا هو المأمول وهو ما ننتمي خصوصا أن هذه الشركة خلق انتظارها محب الفن سابق ليتسلم الذواري منذ 25 سنة

والى ذلك، اظهر الكثير من المشاركين تفاؤلا. في مشاهدة فيلم الذواري الأخير " حكاية بحرينية " والذي عرض جماهيريا في الثاني حتى 20 ديسمبر/ كانون الأول 2006 وتتلخص أسباب تفاؤل هذا في تقديم الفيلم صورة عن المجتمع المحلي في فترة من الفترات الحساسة والمهمة، وتقدير الفيلم من ناحية تقنية. وخصوصا من حيث نقاء الصورة ووضوح الصوت بشكل خير مسبوق. وذلك نظراً للاستعانة بفريق عالمي محترف في مختلف العمليات التقنية، وغير ذلك.

هذا وقد تعرضت الصعوبات الفنية والتقنية في السعف المحلية وغير المحلية - أحيانا - مساحات واسعة لمشاهدة هذا الحدث. سواء أثناء التحضير للفيلم، أو بعد العرض الخاص الذي أقيم بتاريخ 9 سبتمبر/ أيلول 2006 وكانت هذه الخطوة - أي العرض الخاص - من الدلائل التي تشير إلى أن العمل المؤسساتي المحترف في الفترتين السابقين للذواري، على رغم من تغطية فيلم "زهر" 2003 للكلفة التي صرفت على إنتاجه بحسب ما أعلنت بعض المصادر، تقول العمل المؤسساتي بدأ تتضح صورته، سواء عبر العرض الخاص، ثم العرض الرسمي الذي أقيم قبيل عرض الفيلم. ثم بمحاولة تسويق الفيلم حتى يعرض في الصالات السينمائية بدول مجلس التعاون فالفيلم عرض مأخوذا في قطر، وسيعرض في القريب العاجل في عمان وفي الكويت لاحقا.

هذا على مستوى التسويق التجاري، أما على مستوى المشاركة في المهرجانات السينمائية، فقد بدأ ذلك بالفعل بمشاركة ناجحة في مهرجان دبي السينمائي (من 10 إلى 17 ديسمبر/ كانون الأول 2006) فالفيلم حقق مفاجأة باختياره ضمن الأفلام العشرة التي دخلت مسابقة هذا المهرجان. وجاء اختيار هذا الفيلم ضمن قائمة طويلة من الأفلام اشتملت على 130 فيلما سينمائيا من الكثير من الدول. كما ستشق "حكاية بحرينية" طريقها إلى العرض في مهرجانات كثيرة في الخليج وتونس ومصر. وربما قبل هذه المشاركات في الدنمارك أو الهند.

وحظي فيلم حكاية بحرينية الذي صرح مخرجه إيمان تصوير مشاهده بأن " كلفة انتاجه الأولية تحو مليون دولار أمريكي" ورغم رغم بعض المتابعين انه مبالغ فيه، حظي في الوسط الثقافي والفني البحريني بالكثير من المناقشات. فالى عرضه حيثا بمعنى الكلمة مع إشادات من هنا أو هناك. تحدثت عن اخلاقية سينمائية بحرينية حقيقية على مستوى فني معقول. وعن مقاربة الفيلم للهوية والثقافة البحرينية في زمن محصوص. وطرح الفيلم لقضايا مهمة. مع دعوة عامة للتسامح ووجوب تفهم التناقضات الكثيرة بحضيها متصل بتفاصيل أو مشاهد بعينها فيما رأى البعض أن الفيلم كان كان مقتضا لحسن إدارة الممثلين ومن الآراء التي تم استنطاقها من عينات شاهدت الفيلم وجوه ارتباك في السيناريو وخصوصا في مشاهد الفيلم الأولى والأمر نفسه ينطبق على الحوارات. بينما كانت آراء أخرى تتحدث عن أخطاء تاريخية. فيما رأى مشاهدون وجوه ميلودرامي في التمثيل، وغير ذلك.

وفيلم حكاية بحرينية الذي يحتفي به ملحق " اليوم الثامن " في هذا العدد يعالج قصة عادية بحرينية تدور تساؤلها بقسمي انواع الفقر والحظ. فالام تعيشة وابنة زوجها فاطمة وابنتها منيرة. يقع عليهم ظلم كبير من أب قاس ومن مجتمع لا يرحم ويشعر في واء الاحلام. فتسافل هذه الشخصيات انسانية تدور مصائر تتفاوت في درجة حدتها وداخل حكايات الفقر هذه. يعالج الفيلم قضايا ذات ابعاد محلية وأخرى عولمية. تتقاطع وتتداخل زمنيا وتالفيا مع الأحداث التي تعيش نساء الفيلم بالقدامى فعلى المستوى القومي تبدأ سلسلة الفقر التي تتعرض له نساء الفيلم بحيد نكسة 67. وتنتهي بعوب. الابنة التي يتوافق زمنيا مع رحيل جمال عبدالناصر. أما على المستوى المحلي فتشهد احداث الفيلم بعضا من الصور النضالية من خلال شخصيات شابة تحمل على عاتقها افكار التغيير بوسائل التظاهر وتوزيع المنشورات. وتشعرض هذه الشخصيات الشابة لتقمع. فيسقط على إثر التظاهر أحد الشواب صريعا.

قيام حكاية بحرينية هو التجربة الثانية للذواري مع السينارست فريد رمضان. وهو من تحليل مجموعة من الفنانين البحرينيين. ومنهم مريم زيمان. مبارك خميس. جمعان الرويعي. فاطمة عبدالرحيم. وشيماء جناحي. ونديم زيمان. يوسف بوهاول. بالإضافة إلى ثلة من الفنانين.

وتبلغ احداث الفيلم في 96 دقيقة. وقيه تمت الاستعانة بفريق محترف من الهند في التصوير وفي مختلف العمليات الفنية والتقنية. بالإضافة إلى مشاركة بحرينية متنوعة.

محطات ثقافية



الفنانة الألمانية لورا بيرت تحتفل بعيد ميلادها السبعين

دبي - م ب: افتتحت أمس الأربعاء الفنانة التشكيلية الألمانية لورا بيرت معرضا لها في الإمارات يعرض 303 من أعمالها الفنية في 36 قاعة تباع مساحاتها ككل متر مربع وتستضيف مدينة الشارقة بالإمارات معرض الفنانة الألمانية والذي يستمر حتى ١٤ فبراير/ شباط المقبل بمتحف الشارقة للفنون تحت عنوان "ربع قرن من العطاء".

وافتتح المعرض الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للإمارات وحاكم الشارقة وتأتي إقامة هذا المعرض تلبية لدعوة من دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة للفنانة الألمانية لزيارة الإمارات وإقامة معرض فني لها بمناسبة عيد ميلادها السبعين. يذكر أن لورا بيرت قدمت أكثر من 200 معرض في 25 دولة وتعرض أعمالها في 40 متحفا وتركز أعمالها على الإنسان تاريخيا وفسيولوجيا ونفسيا

الشاعر جهاد الزين يصدر ديوانه الجديد «الذكريات ضفادع»



• غلاف الديوان

صدر أخيرا عن "رأي الجديد" ديوان "الذكريات ضفادع" لجهاد الزين في إصداره الشعري الذي تشير بأن لغة الشاعر وفكرته الذكية هي بمثابة الكلمة له - كما جاء في مسبقة "للمقابل" - والكتابة التي يتبغي أن تكون ثقافية بالكامل. فهذا قد يتعارض مع القول إن أدى جهاد الزين مشروعه الشعري. لكنه يحاول التفكير وتعقب إلى العراق. ولا يتوقف عند المسائل الوجدانية فقط بل يذهب إلى المسائل السياسية. يضم الديوان إلى مجموعة عناوين منها "الذكريات ضفادع". كعناوين أخرى قائمة هارئة. وأعمال عقدا من جماجم كي تسبح للشفاء."

Al-Waqt-11-1-2007-Issue-325-02.jpg

العدد 325 - الخميس 11 ذو الحجة 1427هـ - 11 يناير 2007
Thursday - 11 January 2007 - Issue No. 325

مقتطفات من مفكرة الفيلم

اقترح بسام أن يهدي الفيلم لرواد الحركة المسرحية

الوقت - فريد رمضان

هذه المقالة لا تسرد يوميات صناعة الفيلم، أوتسعى لأن توثق للتجربة بشكل دقيق وخالص، بل هي مفكرة سجل فيها بعض الأفكار والخواطر والانطباعات لمحاولة فهم تحقيق التجربة بعد هذه الفترة الطويلة التي اخذها العمل منذ كتابته وحتى عرضه سينمائيا، كما انها لا تلتزم بتسلسل زمني، بقدر ما تطرح افكار وتذكريات وملاحظات مستمدة من القصاصات ومسودات وملاحظات الكاتب.

1

في يوم الاربعاء السادس من أغسطس/ آب، من العام 1997، انهيت كتابة سيناريو فيلم وضعت له عنوان (الغضب) وطرزته بإهداء خاص يقلم الرصاص يقول "إلى أبي.. شيء من أهم الروح". ولكن ما ان بدأت بطباعته على جهاز الماكنتوش، حتى سقط الأهداء فهذا عمل جماعي لا يحق لي ان اهديه لأحد، بل المخرج من يملك هذا الحق.

اذكر اننا حين كنا نتناقش بخصاص – أنا والمخرج بسام النواسي– بعد قراءة النص مع بداية العام 1998م، اقترح علي بسام النواسي ان يهدي الفيلم في حالة انجازه لرواد الحركة المسرحية في البحرين أوحدد اسماء من يحتويهم، واذكر انني عارضته، كون التجربة سينمائية وللمسرح فعله الذين يتحملون أزر تكريم رواده، واخبرته بخجل ان يهدي الفيلم لأمه وأبي، خاصة وانها من المساهمات ان تحمل الأم في الفيلم اسم والدة بسام (الحقيقة)، الا ان تعثر إنتاج الفيلم إضاع فكرة الأهداء.

2

ثمة تفاصيل كثيرة تضيع على رغم أنني من النوع الذي يكتب ويسجل ملاحظات عدة وعلى قصاصات غير مرتبة، فإنني كثيراً ما اقف حائرا واما اعيد قراءتها، خاصة وانني اجدها مبهمة بمكتوبي في مسودة هذه الملاحظات، ولكن هناك في الكتابة الأولى لتقييم والتي تتوحد بين قلم الرصاص وقلم الحبر ثمة ملاحظات طولية توضيحية، واخرى بالأزرق أو الأسود عرضية، ثمة أسهم تدلل على إضافات هنا وهناك، بين كل هذا يحلت عن سبب وجود عنوان (الغضب) وكيف تحول إلى عنوان ذي دلالة مختلفة بشكل كبير وهو (أحلام صغيرة)، ماهيا التغيير في العنوان وكيف جاء عنوان (الغضب) لفيلم يحوي حزنا وانكسارا رهيبا في أجساد شخصياته التي عاشرت بعضها، وسمعت عن بعضها وتعرفت على بعضها من مدينة المحرق إلى سماهيج، إلى مستشفى الطب النفسي، إلى رأس رمان والحورة.

حين شاهدت الفيلم في صالة العرض، اكتشفت ان ثمة غضبا كبيراً تجسده الشخصيات، غضب يسعى للتحرر من إنكسارها في خضم البناء الدرامي، لذلك فهو غضب بغير، غضب لم يخرج في عندما كانت أكتبه، وربما لجسد لحظة الكتابة (دون وعي- بأن أنتقل ذلك الغضب الذي كانت أكتبه إلى غضب داخلي، يسكن بين جوانحي، أثرت مازال حمله ثقيلا علي وجدت في العنوان (أحلام صغيرة) متطابقات عدة على مستوى بناء الشخصيات التي كانت ترى أحلامها تتحطم هي بالتأكيد نفس الأحلام التي كانت تتحطم كلما كبرنا أنا وسام، أو كاد هو ان يحصل على سوى لإنتاج الفيلم، فكانت ثمر السنوات، وكان الحدس بغير تحقيق فيلم يحمل مثل هذه الهضامين السياسية والاجتماعية في بلد يحكمها قانون أمن الدولة، صعب، بل ومستحيل مثلما اكد لي كثير من الأصدقاء، لذا كان علينا ان ننتظر حتى العام2000م مع مجلولة الألفية الجديدة، توصلنا إلى قناعة بتغيير عنوان الفيلم

3

(حكاية بحرينية)، هكذا جاء رهان تغيير الاسم لمعطيات كثيرة، كان أهمها التغييرات الكثيرة التي احدثتها بروز فهم البهوية التي اخذ منحى جادا في تجريتي بعد رواية "كنتور"، وذلك في سياق رؤية "المرزخ" على رغم ان طرح قضية حساسة مثل هذه وعلى الشاشة السينمائية ستجر رفضا مؤكدا، ومادام العمل مجرد حلم قد لا يتحقق فلم لا استجيب لنزعتي الخاصة بكتابة عمل يحقق بعض مما اطمح إليه في مجال السينما.

في ثاني البحرين للسينما حيث تلقى كان بسام يستجيب لنزعتي في طرح فهم البهوية وتكثيفها مع التعميمات والإضافات، قال لي (على أربي إلى "يحيى" يهودي بحريني، حين عدت إلى البيت، بدأت اقلب في كتب التاريخ والأنساق الاجتماعية لتكتشف ان هناك عوائل في المحرق تنظم بينها وظائفها من دون علمهم بذلك، لتكتشف عائلة بحرينية مثل شجرة تحمل الجرات مختلفة مثل صديق ثالث في جلساتنا وثقافتنا كان يتميز بحضوره الطريف.

4

الصديق الشاعر علي الشرقاوي، والشاعرة فوزية السندي بدفعاتني في اكثر من حوار لتحويل السيناريو إلى رواية، وانا مترد في ذلك، لعلم كتابة العمل للسينما، ربما يصبح فيلما في يوم ما

5

حين تلمحت "فاطمة" (فاطمة عبدالرحيم) النار في جسدها ثم أدن اني انها كانت ساكنة في كاظماني وهي تأخذ مسارها الخاص ببطء وبهدوء، كانت فاطمة تثير بنارها وعذاباتها، ثمة أمور مرعبة ومصادفات جميلة على رغم المها وقسوتها أحيانا

في رواية "كنتور" ظهرت فاطمة دون اسم لها وجاء ذكرها كـ "بنت صالح الطاسي" الذي يقول عنها أبيها "أنا لم أفكها في ابنتي بامبيالته، كيف أفكر ابنتي زوجتها لابن أخي، رفضت البنت الزواج، أمسكت زجاجة الكيروسين وصرخت فيك سوف احرق نفسي"، وأمام هذا التحدي احرقت ابنة صالح نفسها، فهرب من الساحل الفارسي خوفا من العقاب وجاء إلى البحرين، ليتحول مع الوقت إلى مسؤول رسمي كبير، في "حكاية بحرينية" حملت اسم "فاطمة" وأصبحت ملامحها واضحة لي، يبدو أنها كانت بعيدة وأنا اكتب "كنتور"، يبدو أنها تلغمت أكثر، اصبحت قريبة مني، اعرف عن نفسها وعبرت عن شخصيتها بقوة، هذه القوة تنبثق لتظهر مرة أخرى متخفية تحت اسم آخر في رواية "كبريز" نجمة في سفر" شكلت حكاية الدار والانتحار عندي هاجس تعمق من خلال امرأتين من نساء المحرق الأولى تصلني بالعم، والأخرى بالجيرة

6

آخر نسخة معدلة من السيناريو كانت عليها وهي عادة لدي " تعديل أخير" وكان ذلك بتاريخ 17 يناير/ كانون الثاني 2006م، يعني قبل ان يبدأ بسام التصوير بشهرين، ذلك ان العديد من التعديلات كنا نجريها مع ممثل كلما لاح في الأفق إمكان بدء العمل، حتى أنني قلت له ذات مرة، "لا مزيد من التعديل حتى أيقن ان المنتج موجود" وهكذا كان آخر تعديل بعد تأسيس "شركة البحرين للانتاج السينمائي".

حين عدت من أول يوم تصوير، وكان ذلك في 8 أبريل/ نيسان 2006م، وأنا مشغول بقارة واحدة هل سينجح بسام في تصوير السيناريو بشكل كامل ليدخل بعدها خطوات الإنتاج الطويلة، من طبع وتحميض ومونتاج ومكساج وغيرها من مراحل صنع الفيلم السينمائي لتضيف لتجربتنا المتواضعة فيلما سينمائيا ثالثا، كان سوق المحرق القديم كما هو، لم يتغير فيه شيء، كان التغيير يحدث داخلي، وداخل أحد البيوت التي بدأت تهج بالحركة وبصوت بسام وهو يردد "حيّه"، وأنا اسمع خطفات قلبي والكاميرا تدور، حيث الأم "لطيفة" أمريم (ريمان) وحيث الطفل "خليفة" أنيس (ريمان) وكأنه يقول لي من البيت: سنخير مصير الحزن الذي يلف العمل، سنبدأ بتذكرة الأهمية العربية التي وجدت مكانتها في السيناريو كنت أرى تقاطيع وجهه، كان هو الآخر سعيدا، وان كان يتعمد عدم اظهار ذلك.

7

ثمة قصاصة سجلت فيها حكاية البصاصة التي قتلت ابنتها، وظلت منذ ذلك اليوم وهي تردد اسمها "بالثابتة يا بنتي، يا الثابتة يابنتي" هذه الحكاية التي جاءت كلمة مكافأة لحالة الحزن التي تتصل بشخصية الأم وقاطعة وخليفة، في مواجهة الحمام الذي يتقاطع مع هذه الشخصيات ولكن عبر البحث عن الحرير والانطلاق الفرق بين الانسان والآخر هو ملك الفرق بين صوت الحمام والحمام، هكذا حاولت ان اقيم العلاقة، التي لم يكن احد يدركها سوى الأم ورجل من سماهيج تعني البصاصة يدعى (بوفاضل) نجح في سرعة على عبر لعبة الفرق بين الحزن والخرج في مجتمع حلتس بالهواجس، وهكذا جاءت من ذاكرة (بوفاضل) في الفيلم

8

المشترك الذي تدور فيه معظم احداث الفيلم صغير إلى درجة كبيرة، هذا لم يزعج بسام، الذي كان يدرك ان الكاميرا ستكون قادرة على فعل ما يريد لأنها حقيقته الرئيسة، ان لم أقل حقيقته الأولى، فجميعنا قد اصبحنا الآن خارج الكادر، الا وظله يسقط على المشهد والنقطات مثل دبعة محدقة بالمطر

9

مهما حاولت ان أتخيل ما تكتبه، فمن الصعب ان تجزم انك رسمت الشخصية مثلما تريد، ان تجربة هذا الفيلم أثبتت لي ان ما نتصمه الشخصيات من روح وحيوية الممثل تمنح الشخصية حضورا وابعادا لم يتمكن الكاتب من تخيلها أو حتى التفكير فيها، هكذا نجحت الفنانة "ماجدة سلطان" في منح شخصية "شريفة" قوة لم اتمكن أنا من منحها، ماجدة فعلت ذلك ونجحت فيه

«حكايـــة بحرينيـــة» تشعل الخلاف بين مرتادي موقع إلكتروني.. ويجمعهم أنهم لم يشاهدوا الفيلم

الوقت - حسين مرهون

حتى مجيء موعد العرض الجماهيري، ظل كاتب سيناريو فيلم "حكاية بحرينية" على قلق، وسبب ذلك أنه كان ينتظر ردة فعل الجمهور المشاهد، ويقول فريد رمضان إنه بعد "العرض الخاص (الأولي) للفيلم لمسنا استحسانا كبيرا من الجمهور الحضور، والذي تم اختياره بعناية"، لكن كل ذلك، لم يخفف من قلقه، بل ضاعف القلق لديه، يضيف "كنا نتساءل: هل هذا الاستحسان نابع عن قناعة أو عن مجاملة؟"، لكن حين جاء موعد العرض الجماهيري، وبدأ عرض الفيلم في الصالات المظلمة، صار رمضان أكثر تفاؤلاً، يقول "لقد نجحنا".

نجحت "حكاية بحرينية"، لكن ذلك ليس رأي الجمهور بعامة، ربما الجمهور الذي قال رأيه في الفيلم، حتى قبل أن يشاهده. كيف؟ إنها العبقرية باصباح في عصر الطفرة التي لم عرض فيها الفيلم تلتقط وكالات الأنباء الحكاية، فيلم حليجي يطرح أزمة "هوية اليهودي" في المجتمع البحريني، كان هذا العنوان الذي نقلته الفضائيات العربية عن وكالة الأنباء الفرنسية، كلها بالسطر؛ رواه موقع قناة العربية Alarabiya.net المملوكة من السعودية، ويتساءل عديم المغرب، هل المملكة العربية السعودية "ما هذه الأفلام" الخرجوا لنا أفلاما عن أزمة حكام العرب والحرب السادسة، ذلك سيكون أفضل".

ورأى زائر آخر من السعودية أيضا، فضل أن يكتب تحت اسم مستعار، ملاك النور، أن مسألة اليهود لا تستحق كل هذا العناء "فالرقا دائما وأبدا نتحدث عن الدين، عن التطائفة، عن المذهب، متى سيصبح الاختلاف في مجتمعاتنا مقبولا ومعترفا".

وأضاف "كفانا العرب ترصد الإنسانية وإبداعات الشرق ترصد الضجعة والسنة" على حد تعبيره.

وتدور أحداث الفيلم الذي يعد بالثورة إنتاج الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي في الفترة من نكسة يونيو/ حزيران 1967 حتى وفاة الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر في سبتمبر/ أيلول 1970، من خلال قصة أم تواجه مع بناتها الثلاث وابنها الصغير قسوة الأب التي تدفع كلا منهم إلى اختيار مصيره.

كما يعرض وفي لمحة غير مألوفة في الدراما والتجارب السينمائية في الخليج، شخصية يهودي بحريني يواجه سؤال الهوية الصعب بعد هزيمة يونيو/ حزيران 1967 أمام قوات غير طبيعية من أصدقائه.

واختلف مع المعلقين، زائر آخر، اسمه مهندس أحمد يحيى، والذي اعتبر أن الفيلم "تعبير عن الحالة التي وصل إليها العرب".

أما وائد البحريني، وهو كاتب فضل أن يكتب من دون الكشف عن هويته، الثقافة منه – على ما يبدو – إلى حقيقة قد يجهلها الزوار العرب، "يوجد في البحرين بعض العوائل اليهودية المعروفة كعائلة نونو وهي عوائل كبيرة وغنية جدا".

وأضاف موضحا "يقدر عدد اليهود في البحرين بأكثر من 200 شخص ويوجد عضو في مجلس الشورى بمثلهم، وكما هو معروف فإن البحرين تحتضن اليها عوائل من جميع الديانات، وهم يمارسون طقوسهم بسلام ومن دون أية مضايقات" وفق تعبيره.

من جهته، فقد قال زائر بحريني، وهو أيضا كاتب تحت اسم مستعار، فيلك سطحي من أهمية موضوع الفيلم، بحجة أن "هناك الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع البحريني (..) هل نحتاج لتقييم يظهر الجهوري البحريني ونسي جمهور الشعبي ومعاناته اليومية من أجل البقاء".

وأضاف "هذا المخرج يهمه اخراج فيلم فقط ولا يهمه نوعية طرح الموضوعات التي تحط الضوء على مشكلات شعب البحرين".

معتبرا أن "هذه الأفلام الغامضة والرمزية المقلسمة غير جديرة بأن تحتل مكانة في عالم السينما".

يشار هنا إلى أن مخرج فيلم "حكاية بحرينية"، هو بسام النواسي وهو يعد ثالث الأفلام الدرامية التي يتولى عملية إخراجها أثناء مسيرته الفنية، بعد بعد فيلمه الأول "الحاجز" العام 1990 والثاني "زائر" العام 2004.

زائر اسمه فيصل يرابن علق قائلا "يا حبذا لو أنتج فيلم عن الوحدة العربية وإخفاقها وسبب إخفاقها في زمن عبدالناصر بدل إنفاق المال ليحكي قصة يهودي بحريني".

لكن زائرة أخرى، اسمها استبرق أحمد من الكويت لها وجهة نظر أخرى "بحركتا دائما هذا الخوف من الامسك بأمور تعتبر من المقدس، جعل عبدالناصر كمثل هو نموذج للبطل المغوار الذي لا يخطئ بينما الواقع والتاريخ لهما أيضا كلمتهما السلبية عن عبدالناصر وما حدث في سجونه السرية".

وأضافت "فوجئت بفكرة الفيلم لجرأتها ولأنها لم تطرق من قبل". أما عن اليهود قرأت "نعم هم قلة لكن هذا لا يعني عدم وجودهم . لقد كان هناك حي كامل يكتظ بهم في الكويت واعتقد أن الخليج بأكمله كان يضم مثل هذه الأحياء وإن كان قد طرد منهم الكثير" حسب تعبيرها.

وتابعت "من حق أي مبدع أن يتطرق عبر مخيلته وإبداعه بشحط إسقاطاته حول ما يريد من موضوعات، وقد فهمت مما قرأت أن الهدف هو إظهار مدى التعايش الجميل والمسالم لشعب أغلبيته إسلامية وهو دليل على أن الدين الإسلامي دين تسامح".

ويقدم الفيلم حوارا لافتا لبطله اليهودي عندما يقول "صحيح إنني يهودي لكنني بحريني وعربي، صحيح إن عائلتي هاجرت بعد حرب 1956 لكنني ولدت وترعرعت هنا"، ولا تعد شخصية اليهودي بالنسبة لمخرج الفيلم "مقحمة"، حيث يقول النواسي "أردت تقديم صورة عن نموذج مجتمع البحرين الذي لا يعرفه الكثيرون". مضيفا "الأهم من هذا هو التسامح الذي يسود فيه" حسبما صرح في وقت سابق لوكالة فرانس برانس.

من جهته، ذهب حسان محمد السيد، من مصر وناصري فيما يبدأ إلى أن "الفيلم لا غاية له إلا الهبوط بالأمر الواقع والتشهير بالواقع" مستدلا بتصريح نقل على لسان مخرج الفيلم جاء فيه "السياسيون المشهرزمون والانتهازيون ولولئك الذين يضعون بحياتهم واقع لانزال نعيشه حتى اليوم".

وتساءل السيد مستنكرا "هل كان عبدالناصر هو الزعيم الوحيد في العالم الذي واجه الهزيمة العسكرية؟ وهل يعلم أصحاب الأبواق خفايا وأسرار تلكمة حزيران؟ القوة التي كانت من ورائها".

واختتم كلامه بنبرة فيها عصبية "نحن نقبل بكل هذا شرط أن تأتونا بالجديد (..) شرف مهنتكم يكمن في الوقوف حيادا لا بالانحياز والتضليل" على تعبيره.

أما (45) وهو زائر من البحرين اكتفى بكتابة رقم للدلالة على هويته، فقد كان أكثر المعلقين واقعية، وهو الوحيد من شاهد الفيلم إذ طلب من أصحاب التعليقات مشاهدة الفيلم قبل الحكم عليه، متسائلا "هل هناك واحد منكم أتى ببرأيه شاهد الفيلم؟ فقط قرائم عن شخصية اليهودي وصدقتم".

وأضاف موضحا"قصة اليهودي في الفيلم لا تتجاوز العشر دقائق، والفيلم كان يمجد عبدالناصر ولم يكن ضده (..) مشكلتكم أنكم لم تشاهدوا الفيلم" وفق تعبيره.

وتابع "دعونا نناقش الفيلم ولا نكلم من المخرجين أن ينشجوا أفلاما على هواكم".

ذلك كانت آراء عينة من الجمهور. ومن المؤكد أنه لايزال هناك من الأصوات التي تدعو كاتب السيناريو إلى أن يبقى على قلقه.

وشارك الفيلم في مهرجان دبي السينمائي، فيما من المقرر أن يشارك في مهرجاني الهند وبرلين، وفقا للمخرج

محطات ثقافية

«سقاية الصناعي» تنظم مهرجانها الرابع للأفلام الروائية القصيرة

القاهرة – د ب أ: ينظم المجمع الثقافي المصري (سقاية عبد المنعم الصاوي) بمقره بحي الزمالك في القاهرة المهرجان الرابع للأفلام الروائية القصيرة في الفترة من 12 إلى 14 فبراير/ شباط المقبل. وأعلن منظمو المهرجان عددا من شروط المشاركة في المسابقة الرسمية بينها ألا تتعدى مدة الفيلم 45 دقيقة، وأن يكون من إنتاج العام 2006 وما بعده، وأن يقدم متقدمو تسجيلين منه للمهرجان في موعد أقصاه 27 يناير/ كانون الثاني الجاري. ويعول المهرجان حسب بيان صادر عن إدارته الأفلام السينمائية والتليفزيونية بكل أنواعها لكنه يشترط عدم اشتراك الفيلم في دوراته السابقة كما ينص البيان على أحقية اللجنة المنظمة في استبعاد أي فيلم لأسباب تقنية أو موضوعية.

تلفزيون كندي يبث مسلسلا فكاهيا عن المسلمين



مونتريال - رويترز: بدأ تلفزيون هيئة الإذاعة الكندية يوم الثلاثاء (9 يناير/ كانون الثاني) عرض مسلسل "مسجد صغير في البرارى" الذي يتناول في إطار فكاهي حياة المسلمين في بلدة كندية صغيرة خيالية وسط البرارى. ويتناول المسلسل بأسلوب فكاهي جريء حياة رواد مسجد في منطقة ريفية ببلدة كندية تسمى ميرسي، ويعرض محاولاتهم للتعايش مع جيرانهم الذين غالبا ما تساورهم الريبة نحوهم. وعلى رغم بعض السخرية من الصور النمطية وصدام الثقافات يعمد المسلسل إلى الفكاهة لمحاولة تغيير الصورة النمطية للمسلمين. وقالت كيرستين لايفيك مديرة إدارة البرامج في هيئة الإذاعة الكندية ان "كوميدا تحقق آمالا كبيرة على المسلسل الذي يختلف انه يمكن أن يساعد في تحطيم الحواجز العرقية وتغيير الصور النمطية".

Al-Waqt-11-1-2007-Issue-325-03.jpg

الأسمـــاك في درس العوم

وقت للكتابة



• غاصر حداد

البشر لا يحسنون السباحة قبل الغوص. البحرينيون والأسماك فقط يفعلون ذلك. الأسماك لأنها خلقت.

والبحرينيون لأنهم، دون البشر قاطبة، لا يولدون في بحر واحد مثل غيرهم. بل في (بحرين). وهي حقيقة لا تأخيرة ولا مطلقة لكنها، على الأقل، تقول الجدل لطرح عين القائلين التي أفرت بحيلتها محلية العامة.

رغم هذا الفقر الغائي والميزة المريضة، يجد أهل البحر هؤلاء أنفسهم، يوما بعد يوم، يفقدون زرقة بحرهم، ويتعرضون لمشكلة نسيان العوم. والحرمان من موهبة السباحة فبحرهم يبتعد مرعوبا بصحراء تزيد الماء وتتسع الأخضر والأزرق والـلازوردي صحراء فجتاح البحر والفضاء. حتى بات أقل البحرين يفقدون فكرة البحر والمرتع والسمك.

ترى يبقى لأهل البحر هؤلاء بعض من موهبة الأزرق قبل أن يفقد اللون.

أزرق يتذكرون به تاريخهم البسيط. ويحطون به حاضرهم الكئيب. ويقرؤون به المستقبلهم الغامض.

يا سيرة الله
ماذا تقول لك وحشة الكوكب الخشقي
وماذا تحرين للأزرق المستديم
يا وردة الله في الليل
من أين يبدأ أو ينتهي
مستحيل الكلام
لماذا نفر الغصون بأجفاننا
في طيور الظلام

3

من يمسك الرمل
مدعنا في شاهق المكان
مثل زجاج ينتكر مستقبله قدحا بعد قدح
تقول له النصيحة: فيغضب لك الحاجبين
متظاهرا بالصبر
متقاديا حكمة الماء
رجل طائش لا يسمع الكلام
لا يصغي لعصفور أحزانه
ويعي عظمته كاملا
يحتل البيت في بسعة الجزائر
و يوشك على البكاء
لفرط الوحشة

4

الأجوبة ليست هنا أيها الطفل
إنها هناك، في زرقة تتفجر وتعيم وتسطر
الأجوبة النجوجة في الجزر
بين حديد الغص
وحدود المعنى

قال إن الفيلم حكاية خليجية وليست بحرينية فقط..

الذوادي: عراقيل الإنتاج انتهت.. و«أصبح عندي الآن سينما»

أما المخرج يسام الذوادي فقال عن سبب اختياره للفيلم بأن «حكاية بحرينية» ليست حكاية البحرين فقط وإنما الخليج عموما، فجميع شخوص السيناريو تجمعهم حتما في كثير من المدن والأحياء الخليجية كما أنني عشت جزءا كبيرا من هذه الفترة وأحسست عندما قرأت السيناريو الذي قدمه لي فريد رمضان بأني عشت كل لحظة مع كل شخصية يحتويها ومرها، فقد كانت جميع الشخوص قريبة مني شخصيا بشكل كبير وهذه ميزة تحسب لفريد. فهو قد استطاع أن يدخل إلى قلب كل مشاهد قبل أن ننظر الفيلم من خلال شخصياته.

• متاذا كانت أول رؤاك السينمائية عندما قرأت القصة للمرة الأولى؟ هل تطابقت رؤيتك السينمائية عند الانتهاء من العمل في الفيلم؟

- لقد رأيت الفيلم كما هو الآن على الشاشة منذ المرة الأولى التي قرأته فيها وطلبت من فريد إضافة وإلغاء بعض الشخصيات وطبعا فعلها فريد بحرفية جميلة لم أعهدها فيه من قبل. فهذا النص السينمائي كان أول نصوص فريد للسينما قبل فيلم زاد، وشعرت بأنه متفهم لرؤيتي، بل أحيانا يشاركني فيها، قد تكون صورنا بعض المشاهد التي كانت هناك وجهات نظر مختلفة في وضعها من ضمن سياق الفيلم ولكن في عملية المونتاج أنظفنا تماما على اختلاف أو الخلف. لذلك لم تبتعد رؤيتي السينمائية عن النتيجة النهائية للفيلم.

• هل صحيح أن هذا أول عمل للشركة المنتجة؟

- يعتبر هذا الفيلم هو أول إنتاج للشركة البحرينية للإنتاج السينمائي التي تأسست منذ 6 أشهر مضت. ولا أخفي عليك أن هذا الفيلم عندما شارك في مهرجان دبي السينمائي لفت الأنظار إلى الشركة وأهدافها وتوجهاتها لدعم السينما البحرينية ودعم جميع الخطوات الجادة لتأسيس بنية تحتية سينمائية في الخليج العربي.

• كيف تمت عملية اقناعهم بإنتاج الفيلم؟

- بمساعدة أعضاء المساهمين والمؤسسين ومجلس إدارة الشركة الحس السينمائي الواعي لأهمية السينما في البحرين ووجود هذا الوعي لم يكن هناك أي داع للاقناع في حال وجود مستثمر واع وعامل هم نهدة الصناعة ومسؤوليتها التي أعتقد بأنها كبيرة جدا كما أن خطط الشركة في الانتاج لا تقف فقط على الدراما السينمائية وانما هناك الكوميديا والأفلام الغنائية وأفلام الرعب والاثارة وغيرها من أنواع الفن السينمائي ومن هنا يأتي موقف الشركة المتفهم لاعطاء الفرص للجميع من خلال الدفوع في الخارج.

• ما هي الصعوبات التي واجهتك كمخرج؟

- كان الفيلم أمامي منذ العام 1998 ومنذ ذلك الوقت وأنا أحاول أن أقدمه على الشاشة الكبيرة، فكانت



• شاشة عرض كبيرة في قاعة من الفيلم

مشاعة المنتج هي الأساس وأني أتحدث بعد تأسيس الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي سعودية ايجاد منتج هي أكبر سعودية واجهتها أما باقي السعوديات فهي جزء من العمل الفني عموما ولا يصح أن نتكل عليها سعوديات. فأنني بقدم على عمل فني ما يجب أن يكون مستعدا لكل ما سيواجهه يومي وثقافة وفهم كل شيء في النهاية لابد أن يكون صعبا المهم أن تكون جاهزين في تصديها له.

• مادة الفيلم المستخدمة مع التقنيات جديدة جدا وعالية الجودة، ما ساعد في إخراج العمل بطريقة رائعة جدا. هل من الممكن أن تعطينا فكرة عن ذلك؟

- السينما أساسا تعتمد على الصناعة الصناعة في الخام والأستوديوهات والأجهزة وكل شيء يوصلنا إلى نتيجة جيدة.



• الشهرة الأخيرة أيام قبل التصوير

» معظم الممثلين تم اختيارهم منذ أكثر من خمس سنوات «

» لمست لدى مجلس إدارة الشركة الحس السينمائي الواعي لأهمية السينما في البحرين «

» السينما تعتمد على الصناعة وكل شيء يوصلنا الى نتيجة جيدة «

• كيف تم اختيار الممثلين؟

- معظم الممثلين تم اختيارهم منذ أكثر من خمس سنوات باستثناء نديم زيمان وسعد عبدالله فقد كان الدور الخاص لنديم لأخيه الذي أكبر منه وكذلك دور سعد وبما أن العمل لم ينفذ لسنوات فقد كبر الممثلون الذين اخترناهم أنا وفريد وأصبحت الأدوار من نصيب إخوتهم الصغار وباقي الممثلين عملت لهم اختبارات وتم اختيار المناسب منهم وكل هذا بمساعدة الشباب المساهمين أمثال أحمد الفردان الذي هو أساس ترشيح نديم زيمان وشهداء جناحي. أما فهد مندي فقد كانت أرائهم طيلة فترة الإعداد والتجهيز وعندما اقتنعت اخبرته بأني أريد أن أراه بجسد شخصية يحيى اليهودي والحق يقال انه قدمها بالصورة التي تخيلتها وأفضل وكذلك الحال بالنسبة إلى احمد الفردان في شخصية سلمان حيث إن الدور كان للفنان أنور أحمد وعندما ارتبط.

أنور يستمتع في أحسن دول الخليج بدأت في مراقبة أحمد حتى شعرت بأنه الشخصية المناسبة لدور سلمان وطرحت عليه أداء الشخصية ولم يصدقني لدرجة أنه كان يخاف أن يمثل الشخصية ويظهر أنور أحمد فجأة فيضيع الحلم، ولكني طمأنته وقلت له إني مقتنع تماما به في دور سلمان ووافقنا ارتاح وأدى الدور بتلقائية جميلة.

باقي الأدوار كانت لممثلين معروفين أمثال مريم زيمان ومبارك حميس وجمعان الرويعي وفاطمة عبدالرحيم وعبدالله وليد ويوسف بوهتول وأحمد علان وغيرهم سبب فأنا أعرفهم جميعا من خلال ثقافة الكفرين وتعاملي مع معظمهم في السينما والتلفزيون

• ما مدى قناعتك بالعمل حتى الوقت الحالي؟

- قدمت ما استطيع وأنا مقتنع تماما بما قدمت وقد تعلمت كثيرا وسأبقى أتعلم حتى آخر فيلم في حياتي. وسيبقى هذا العمل ثالث أبنائي.

• هل فاز الفيلم بأية جوائز في مهرجان دبي السينمائي؟

- لقد أشاد النقاد وأشادت الصحافة العربية والأجنبية بالفيلم وبالممثلين البحرينيين ولم نفز بأية جائزة في هذا المهرجان ولكنه كان تجربة مهمة للممثلين

• هل هناك مهرجانات أخرى سيشارك فيها الفيلم مستقبلا؟

- هناك مهرجان الدمام، والهند في شهر مارس/ آذار ومهرجان تشيهاي في شهر يونيو/ حزيران ومهرجان قرطاج ومهرجان القاهرة ومهرجان دمشق حتى الآن

• ما هي مشروعاتك المستقبلية كمخرج؟

- كنت في القاهرة في بداية هذا الشهر لأجل الفيلمين السينمائيين المقبلين من انتاج الشركة البحرينية للانتاج السينمائي بحيث ستمتد العملية الإخراجية إلى أحدهما لفريق من الشباب السينمائي البحريني والآخر سأتولى أنا عملية الاخراج وأيضا بمساعدة الشباب

أعتقد اننا محظوظ عالم السينما وكل هذه التقنيات هي جزء من هذا العالم ويجب أن نستغلها بوعي ودراية صحيحة ولا نرى ما حصل بأنه غير المألوف وانما مكتنا من أن نقول إن لدينا فيلما سينمائيا بحق وهذا.

اليوم البحرين وقفت أمام العالم وقالت وستقول من خلال المهرجانات السينمائية المقبلة إن لدينا امكان خلق أفلام سينمائية بمعنى الكلمة وهذا هو المهم والذي سيحدثنا ويحمل الشركة والدولة مسؤولية كبيرة.



مجهول يسرق كتاباً نادراً من معهد روسي

موسكو - يرجى أن شأت الشرطة الروسية إن كتاباً نادراً من القرن التاسع عشر سرق من المعهد الروسي للتاريخ والثقافة الواقع في الأكاديمية الروسية للعلوم في مدينة سان بطرسبرغ وتقلت وكالة أنباء "إيتار تاس" عن الشرطة أن الكتاب سرق في عطلة الأعياد. وأوضح ضابط شرطة أن "مجهولا صعد على سقالة ليصل إلى نافذة تقع في الطابق الثاني ودخل منها وسرق كتابا بعنوان (تاريخ وتماثيل بيترغتين لهناديل) الذي نشر في سان بطرسبرغ العام 1892". ويقدر الخبراء في الوقت الحالي سعر والقيمة التاريخية والفنية له. بينما فتحت الشرطة تحقيقا جنائيا في السرقة لمعرفة الفاعل.



• غلاف الجائزة

الإمارات: مئات المشاركات تتنافسها جائزة الشيخ زايد للكتاب

أعلن الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب راشد المزروعي أن عدد المشاركات في الجائزة، في دورتها الأولى للعام 2007، قد بلغ كل التوقعات حيث استلم المكتب الإداري للجائزة المئات من المشاركات من مختلف الدول العربية والدول الأخرى ومن المتوقع استلام أعداد كبيرة في المدة المتبقية حتى منتصف الشهر الجاري الذي يعتبر الموعد النهائي لاستلام الترشيحات. وأضاف المزروعي أن لجان التحكيم التي تتطلب أسماؤها بالسرية التامة (حفاظا على استقلالية وحيادية الجائزة) ستباشر أعمالها بعد ١٥ يناير/ كانون الثاني من العام الجاري، وذلك فور الانتهاء من فرز الكتب وتصنيفها حسب الفروع من قبل المكتب الإداري والتي للجائزة. وتوقع المزروعي أن تكون المشاركات في الأعوام المقبلة أوسع مدى في هذا المجال، وعبر عن أمله في أن تشكل الجائزة أحد الجوائز المهمة لدعم وتشجيع ونشر الثقافة العربية، بما يحقق أحد الأهداف الرئيسة التي وضعها أبوظبي نصب أعينها للارتقاء بالإنسان فكرا وثقافة كما أثبتت به في شتى مجالات الحياة المختلفة.

Al-Waqt-11-1-2007-Issue-325-04.jpg



تمام أبو صافي ■

حكاية بحرينية

"حكاية بحرينية" هو آخر أعمال المخرج السينمائي بسام الذوادي الذي يقدم به صورة حية للمشهد السياسي والاجتماعي الذي أحاط بحقبة الستينات من القرن الماضي. الحراك السياسي والمد القومي والهموم الاجتماعية والفقر والبطالة جميعها مفردات كانت حاضرة في الهم الحياتي الذي كان يتعايشون معه البحرينيين آنذاك.

لكن لا تبدو المقارنة بين الحراك السياسي في فترة الستينات وحراك اليوم عادلة إلى حد بعيد.. بل تبدو الستينات أكثر نضجا وتفوقا عن ما هو عليه الحال الآن وهذا ناتج عن أسباب أجدها معقولة إلى حد كبير.. فالبحرينيون آنذاك كانوا يعانون الفقر والعوز ويتطلعون إلى مجتمع ينعم بالعدالة الاجتماعية والأهم أن شعاراتهم كانت تستمد من محيطهم القومي العربي الإسلامي. ومن يقرأ تاريخ البحرينيين في تلك الفترة يستطيع ان يتلمس أن الاختلافات الأيديولوجية كانت حاضرة، بل كانت تشكل عامل إثراء للفكر السياسي، لكن الفرق ان البحرينيين كانوا يبحثون عن المشترك بينهم لا عن وجه الاختلاف..

في أثناء عملي في الصحيفة الزميلة "الوسط" كلفت بإعداد مقابلات تحت عنوان "حديث الذكريات".. وهو ما كان يتطلب الالتقاء بشخصيات من القوى الوطنية التي برزت في فترة الخمسينات والستينات في البحرين.. الواقع كنت اعتبر ذلك شرف عظيم لي ان اخط ذاكرة البحرينيين وتاريخهم النضالي الذي لم يقدر لي ان أعيشه سوى من خلال ذاكرتهم التي بدت كريمة إلى حد بعيد في سرد كثير من التفاصيل.. احدهم يرقد الآن بسلام حدثني عن الهيئة الوطنية وآخر كم أتمنى له الشفاء حدثني عن ذكرياته في سجن جده.. وثالث سرد لي معاناته مع المنفى.. كانت هموما مشتركة عبروا عنها بكثير من النضج والحكمة.. لم يكونوا مستعدين للمزايدة على بعضهم بعضا ولم يلغوا تاريخ من سبقهم كما لم يرسموا توجهات من يأتي بعدهم.. حراكهم كان ينمو بشكل طبيعي ويستمد قراءته للحوادث من رحم قومي لا بنستين.. الواقع ان في كل المفردات التي استوقفتني على مدار عامين لتقديم حديث ذكريات شامل لم أجد لمفرده الطائفة مكان بينهم.. وهذا ما بدا لي كسبب منطقي دفعني أن اهمس للأخ العزيز بسام الذوادي قبل أن أودعه حكايتكم كانت أجمل بكثير.

يعرض على الجمهور قريباً

«حكاية بحرينية» يعرض مأساة عائلة في أجواء من القمع المحلي والهزيمة العربية

الوقت - حسام أبوالصبح

أقامت الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي يوم السبت الماضي، في مجمع سينما السيف، عرضاً حصرياً لإنتاجها السينمائي الأخير "حكاية بحرينية" للمخرج الفنان بسام الذوادي، وذلك بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة الشركة، والفريق العامل في الفيلم. ويعالج فيلم الذوادي الجديد، المزمع عرضه للجمهور في عيد الفطر المقبل، يعالج قصة عائلة بحرينية تمر نسائها بأقسى أنواع القهر والظلم، فالأم لطيفة وابنة زوجها فاطمة وابنتها منيرة، يقع عليهن ظلم كبير من أب قاس، ومن مجتمع لا يرحم ويتفنن في وأد الأحلام. فتساق هذه الشخصيات النسائية نحو مصائر تتفاوت في درجة حدتها. ففي الوقت الذي تستسلم فيه الأم لبطش الزوج، تقوم فاطمة بالانتحار حرقاً بسبب تزويجها قهراً لابن عمها، في حين تفر الابنة مع حبيبها إلى الخارج بعد الرفض المتكرر من والدها لهذا الزواج بدعوى أنه ينتمي إلى طائفة غير طائفة هذه العائلة.



■ ملصق الفيلم

وداخل حكايات القهر هذه، يعالج الفيلم قضايا ذات أبعاد محلية وأخرى قومية، تتقاطع وتتداخل زمنياً ودلالياً مع الأحداث التي تصيب نساء الفيلم بالمآسي، فعلى المستوى القومي تبدأ سلسلة القهر التي تتعرض له نساء الفيلم بعيد نكسة 67، وتنتهي بهروب الابنة التي يتوافق زمنياً مع رحيل جمال عبدالناصر، أما على المستوى المحلي فتشهد أحداث الفيلم بعضاً من الصور النضالية، من خلال شخصيات شابة تحمل على عاتقها أفكار التغيير بوسائل التظاهر وتوزيع المنشورات. وتتعرض هذه الشخصيات الشابة للقمع، فيسقط على إثر التظاهر أحد الشباب صريعاً.

وعبر دوائر الأحداث الرئيسة الثلاثة، دائرة نساء هذه الأسرة المبتلاة، ودائرة الفتيان المحلي والنزوع النضالي والقمع المضاد، ودائرة الهزيمة العربية، يكون الابن الأصغر لهذه العائلة "خليفة" الشاهد أو عين الكاميرا على انهيار الأسرة، التي تتلقفها المآسي واحدة تلو الأخرى، ويكون - كذلك - المتابع لمجريات جميع الأمور، والمراقب عن كثب لبطش والده، والثلاجي في قفص الحمام الموجود على سطح منزلهم المتآكل، وفي الوقت نفسه الطفل الحالم المتمرد.

فيلم حكاية بحرينية هو الفيلم الروائي الطويل الثالث الذي يحققه المخرج بسام الذوادي، بعد فلميه "الحاجز" 1990، و"زائر" 2003، وهي التجربة الثانية له مع السيناريست فريد رمضان بعد فيلم "زائر"، وهو من تمثيل نخبة من الفنانين البحرينيين، منهم مريم زيمان في دور لطيفة- الأم، مبارك خميس في دور عبدالله خميس - الزوج القاسي، فاطمة عبدالرحيم في دور فاطمة التي تنتحر حرقاً، وشيماء جناحي التي تلعب دور منيرة التي تتمرد فتهرب حتى تتزوج، ونديم زيمان في دور خليفة الشاهد. بالإضافة إلى نخبة من الفنانين، منهم جمعان الرويعي، يوسف بوهلول، عبدالله ملك، عبدالله السعداوي، عبدالله وليد، ماجدة سلطان، إبراهيم الغانم، وسواهم.

إلى ذلك، من المؤمل أن يعرض الفيلم للجمهور على شاشة السينما في عيد الفطر المقبل، كما قال رئيس مجلس إدارة الشركة أكرم مكناس في اللقاء الصحافي الذي عقد بعد انتهاء العرض والذي أشاد فيه بالفيلم، كما أشاد بالفيلم نائب رئيس مجلس إدارة الشركة خميس المطلق، والذي أفاد بأن الفيلم يعد إنتاجاً رائعاً يعكس الطاقات البحرينية، فيما قال مخرج الفيلم في اللقاء نفسه أنه تم توجيه دعوات لمشاركة الفيلم في مهرجانات عربية ودولية، إلا أن الموضوع لم يبت فيه بعد من قبل مجلس إدارة الشركة.

وعلى صعيد متصل قال الفنان بسام الذوادي لـ "الوقت" إن حكاية بحرينية، هو حلم عمره خمس سنوات. فمنذ النقاش الأول مع فريد رمضان الذي قدم لي السيناريو، وأنا مؤمن به وبما يكتب، ومنذ تلك الفترة كنا نأمل بتحقيق الفيلم بأسرع ما يمكن، لكن سعينا ومجهوداتنا التي بذلناها بطرق جميع الجهات المعنية لم تسفر عن شيء، على رغم الفترة المهمة من تاريخ البحرين التي تعالجها حكاية الفيلم. والآن تحقق هذا الحلم عن طريق الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، التي فتحت صدرها لهذا الفيلم". مشيراً إلى "أن قضيتنا الأساسية ليست تحقيق فيلم فحسب، بل تحقيق سينما بحرينية تقدم للمشاهد المجتمع البحريني بعاداته وتقاليده ومشكلاته. ولحسن الحظ فإن الشركة هي خير معين لنا في ذلك، وهي تشاطرنا هذا الحلم، بل هي مؤمنة تماماً بقدرة البحرينيين، فأعضاء مجلس الإدارة يؤكدون باستمرار أنه لا داعي لاستقطاب أناس من الخارج في ظل وفرة الطاقات البحرينية، التي بإمكانها العمل على وجود سينما بحرينية. وفيلم حكاية بحرينية يجسد التوجه الصادق للشركة التي تسعى إلى صناعة سينمائية تهتم بالشأن المحلي والخليجي، وهذا حلم ننادي به من 25 سنة".

وأضاف الذوادي "وتأكيداً على صدق نية الشركة، فقد قرر مجلس الإدارة مباشرة بعد هذا العرض الحصري تخصيص منحة دراسية للشباب الذين عملوا في الفيلم من الراغبين في دراسة السينما أو من الشباب المهتمين الجادين بالفن السينمائي، وفق شروط ومعايير يعلن عنها لاحقاً، وهذا حلم آخر كنا ندعو له من دون انقطاع طوال 20 سنة، وهو ما ستحققه الشركة".

وبخصوص وجهات النظر التي قيلت للمخرج حول هذا العرض، أجاب بسام الذوادي "إن هذا العرض كان بهدف استشفاف آراء الصحافيين والنقاد والمثقفين بل وحتى من عملوا في الفيلم، وقد كانت ردود الفعل كثيرة وإيجابية، بل حتى النقد كان نقداً إيجابياً، وإن كنا نرتوا من وراء هذا العرض إلى معرفة السلبيات، لافتاً إلى أن المطمئن في الفيلم أن المشاهدين الذين لم يعايشوا هذه المرحلة تفاعلوا معها بشكل كبير، وهذه نقطة تحسب لفريد رمضان في طرحها".

واختتم مخرج الفيلم حديثه بالقول "حالياً نقوم بمرحلة التجهيز لعرض الفيلم للجمهور، وقد أنهينا تقريباً ترجمة الفيلم إلى اللغة الإنجليزية، ونحن بانتظار قرار مجلس الإدارة بشأن توقيت عرضه، علماً بأن الفيلم سيشارك في مهرجان دبي السينمائي القادم، وقد تم تأكيد هذه المشاركة من قبل مجلس إدارة الشركة التي هي من أشد المتحمسين سواء من رئيس مجلس إدارتها أو نائبه أو الأعضاء أو المساهمين لعملنا الذي لاقى من قبلهم الدعم الكبير".

ومن جانبه قال كاتب سيناريو الفيلم فريد رمضان لـ "الوقت" "كنت كتب هذا الفيلم في العام 1997، وكان إنتاجه في تلك الفترة صعباً لأكثر من سبب، فضلاً عن عدم توافر التمويل، إلا أن هذه المساحة الزمنية كانت مفيدة لجهة مراجعة السيناريو من حيث الإضافة والحذف، وكذلك خلق شخصيات جديدة، وحذف شخصيات وما إلى ذلك".

وبين رمضان "أن هذه التجربة، على مستوى شخصي، أتاحت لي مساحة كبيرة للبحث والتعمق في مسألة فهم هويات المجتمع البحريني، بشكل متواز مع مشروعي الروائي الذي يلعب على الثيمة نفسها كمرتكز أساس"، مضيفاً "في هذا الفيلم أحاول الدخول في عملية مصارحة مع المشاهد البحريني من خلال تعرية هذه الذات، التي وإن كان التسامح هو سمتها الأبرز، إلا أن التحفظات الحرجة والصعبة التي تشكل منعطفات خطرة. فهذا التحفظات تسهم بوضوح في توقف المجتمع، وبالتالي يحدث التمييز والتفريق، كما هو الحال مع شخصية يحيى اليهودي، الذي هو ابن من أبناء البحرين، ولكن بمجرد حصول النكسة سرعان ما وجهت إليه الاتهامات، والحال نفسه ينطبق على الشاب محمود الذي لعب دور شخصية وطنية ثائرة، وكان المجتمع متقبلاً لها، ولكن ما إن تقدم لخطبة فتاة تنتمي لطائفة أخرى حتى تم رفضه".

ويختم فريد رمضان إدلائه بالقول "حكاية بحرينية فيلم يدعو إلى التسامح والى فهم وتقبل الآخر بشكل أفضل، ففي الوقت الذي كان فيه الوعي ينمو بشكل أفضل على مستوى فهم أبناء المجتمع لمجتمعهم، وفهمهم لمحيطهم، وادراكهم لأحلام المجتمع العربي في فترة سياسية هامة، كان فيها الفكر اليساري يشهد انتعاشاً، إلا أن كل ذلك لم يكن كافياً لمنع لحظات التفريق والتمييز التي أشرت إليها".

يذكر أن فيلم حكاية بحرينية تقع أحداثه في (105) دقائق، وفيه تمت الاستعانة بفريق محترف من الهند في التصوير وفي مختلف العمليات الفنية والتقنية، بالإضافة إلى مشاركة بحرينية متنوعة مثلها محمد حداد الذي وضع موسيقى الفيلم التصويرية، وخالد جناحي الذي قام بعمل المؤثرات المرئية. وسيد علي للتصوير الفوتوغرافي، وكل من راشد كويتان وفاضل العلي لتنسيق المناظر، وكل من أحمد الفردان ونزار جواد وعبدالله رشدان ومحمد إبراهيم الذين عملوا مساعدي مخرج تحت التدريب. وفهد مندي الذي تولى المكياج، ومحمد عبدالخالق لإدارة الإنتاج، وأسامة آل سيف الذي شارك في مونتاج الفيلم، وغيرهم.

Al-Waqt-12-9-2006-Issue-204.jpg

البداية الفنية .. ولادة مختلفة

البداية عادة ما تكون صعبة في بعض الأمور والبداية في الفن عادة ما تعطي لصاحبها شهادة ميلاد جديدة فإما أن يتقبله الجمهور بها وينتظره في كل مرة، أو أن يمر مروراً عادياً ولا يترك في مخيلة المشاهد أي تأثير. من خلال (كلاكيت اول مرة) ندون في «الوقت» مواليد جدد في مجالات الفنون المتعددة.

الوقت - عبدالله سويد

حسن الماجد من الشباب الجدد يقف للمرة الأولى خلف كاميرات التصوير السينمائي ليصور فيلماً سينمائياً مع المخرج بسام الذوادي (حكاية بحرينية)

■ المسرح كان المحطة الأولى وقد قدمت أعمالاً متميزة فيه، والآن أنت تشارك وللمرة الأولى في فيلم (حكاية بحرينية) حدثنا عن تجربتك السينمائية الأولى.

- في البداية هذه التجربة جديدة جداً وجديدة علينا نحن كفنانين بحرينيين، وأنا أعتبر نفسي من المحظوظين لمنحي هذه الفرصة في هذا الفيلم لإظهار بعض من طاقاتي على الرغم من أن التجربة جديدة علي، وبلا شك هي فرصة ذهبية

■ ما الفرق الذي لمسته بين العمل في السينما والعمل في الدراما التلفزيونية ؟

- في المسلسل العمل مريح أكثر ففي المسلسل يعتمد المخرج غالباً على التقطيعات وأخذ المشهد أكثر من مرة ومن عدة زوايا أما في السينما فغالباً ما يصور المشهد دفعة واحدة وهناك التزام في بعض الأمور التي ليست صعبة ولكن جديدة علي، ولكن والحمد لله استطعت أن أتأقلم مع هذه التغيرات.

■ ما هو دورك في هذا الفيلم؟

- أقوم في هذا الفيلم بشخصية شخصية (محمود) الشاب البحريني في السبعينيات، شاب سياسي طموح يسعى لحياة أفضل، والذي كان يعتقد في ذلك الوقت أن الثوري أو الذي يتعاطى مع السياسة ويريد حياة أفضل لابد بأنه ضد الحكومة، وقد أحب محمود فتاة وتقدم لها أكثر من مرة وجوبه بالرفض من أهلها لعلاقته بالسياسة، فيضطر في النهاية إلى أخذ (منيرة) حبيبته والسفر معها للحياة في الخارج.

■ كيف ترى تعاملك الأول مع المخرج بسام الذوادي؟

- يعتبر الذوادي من أكثر المخرجين الذين يساعدون الممثل كثيراً خصوصاً وأن العمل السينمائي جديد علينا، إذ أن استفساراتنا تكون كثيرة غالباً ولكننا نجد الصدر الرحب من خلاله وهو على استعداد دائماً لتوضيح بعض المسائل التي لا نفهمها فهو لا يهتم بالجانب الفني على حساب الممثل بل يعطي الممثل حقه أيضاً وفي النهاية هو مخرج محترف ويتعامل كمحترف.

■ بالحديث عن المحترفين، معكم طاقم معظمه من المحترفين من الهند، فكيف وجدت التعامل معهم؟

- كانت هناك بعض العراقيل من ناحية اللغة (لبعض الأشخاص) في البداية، ولكن كونهم محترفين في عملهم فهذا بلا شك أفادنا كثيراً سواء أنا أم غيري، فعملهم (نظيف وواضح) كل ما عليك هو أن تعي الطريقة التي يعملون بها وتسير على هذه الطريقة، وأنا أتمنى من شبابنا الذين يعملون مع المخرج بسام الذوادي، احمد القردان، عبد الله رشدان ومزار أن يستغلوا هذه الفرصة، فرصة وجود هذا الطاقم المحترف للاستفادة منهم قدر المستطاع ليكون لدينا في المستقبل (فريق عمل) بحريني يعمل في السينما من مصورين ومهندسي صوت وإضاءة.

■ وما هي آخر أعمالك ؟

-انتهيت مؤخراً من تقديم دوري في مسرحية (الجلف) ضمن مهرجان مسرح أوال الثاني، وكانت تجربة ممتعة، ودوري في المسرحية كان جديداً علي، وهو دور العامل الهندي في المنزل (بابو) وهي شخصية خفيفة دم.

وبهذه المناسبة أتمنى أن لا تتوقف مهرجانات مسرح أوال فبعد مشاركتي في المهرجانين الأول والثاني واللذين نجحا، كما أرى، في إرساء الدعائم لمهرجان سنوي بحريني، نتمنى أن لا تتوقف عجلته عن الدوران.





■ الفنانة مريم زيمان في لقطة مع حسن الماجد

48 صفحة

الوسط
Alwasat

يومية سياسية مستقلة

200 فلس

العدد 1303 السبت 1 أبريل 2006 الموافق 3 ربيع الأول 1427هـ Saturday 1 April 2006, Issue No.1303

ثلاث نساء ويهودي في فيلم «حكاية بحرينية» للذوادي

■ الدوحة - ريم خليفة

□ شارك المخرج السينمائي البحريني بسام الذوادي في مهرجان الجزيرة الدولي الثاني للانتاج التلفزيوني الذي اختتم فعالياته أمس الأول في الدوحة بندوة «صناعة السينما في دول الخليج» التي ناقشت التجارب الفردية التي صنعت في بعض دول الخليج مثل البحرين والكويت والمعوقات التي تواجهها.

الى ذلك اعلن الذوادي في تصريح لـ «الوسط» انه بصدد تصوير فيلمه الروائي الثالث «حكاية بحرينية» الأسبوع المقبل في المنامة وسيكون من انتاجه بمشاركة القطاع الخاص، وهيئة الاذاعة والتلفزيون.

وأضاف الذوادي أن وقائع «حكاية بحرينية» عن ثلاث نساء بحرينيات ويهودي بحريني في الفترة من نكسة يونيو/ حزيران العام 1967 الى العام 1970 اي فترة الوجود البريطاني قبيل استقلال البحرين.

وأوضح الذوادي أن طرح وتصوير فيلمه الثالث سيكون مختلفا عن تجربتيه السابقتين في «الحاجز» و«زائر»، مشيرا الى ان هناك مشروعا لفيلم رابع سيشاركه فيه جيل المخرجين الجدد كمساعدين في «حكاية بحرينية» حسين الحليبي ونزار جواد وعبدالله رشدان واحمد الفردان بينما البطولة ستكون لمريم زيمان وجمعان الرويعي وفاطمة عبدالرحيم وشيماء سبت مع كوكبة من الفنانين البحرينين اضافة الى وجه جديد يطل على العمل من مسرح الصواري هو حسن ماجد.



بسام الذوادي

Al-Wasat-1-4-2006-Issue-1303.jpg

«حكاية بحرينية» ... احتفاءٌ بالمرأة البحرينية



فوزية مطر
كاتبة بحرينية

□ كنا مجموعة صغيرة ممن فاتتهم مشاهدة الفيلم البحريني «حكاية بحرينية»، على موعد مساء الأربعاء 22 أغسطس/ آب الجاري في مقر أسرة الأدباء والكتاب البحرينية لمشاهدة الحكاية.

وكنت قد سمعت امتداحاً للفيلم وقرأت مقالات نقدية منوعة عنه، إلا أن تقريراً صدر عن «رويترز» إبّان عرض الفيلم ضمن الدورة التاسعة لمهرجان «أوشيان سيتي فان» للسينما الآسيوية والعربية في نيودلهي شدني وأثار اهتمامي. عنوان تقرير «رويترز» هو: «حكاية بحرينية... فيلم عن نساء أكثر تحرراً ورجال قساة مهزومين»، وزبدة قوله: «تبدو نساء من البلد الصغير الذي يشبه نقطة في الخليج أكثر جسارةً في اختيار مصائرهن على حين كان الرجال قساةً أو مهزومين... كان الرجال سلبيين متخاذلين أما النساء فيتحايلن على الحياة أو سرقة البهجة». كانت الرؤية التي ساقها تقرير «رويترز» على رأس دوافع عدة جعلتني أتحين فرصة إعادة عرض الفيلم فأُفرِغ لمشاهدته. وفعلاً، وجدته «فيلماً عن نساء أكثر تحرراً ورجال قساة مهزومين». وجدت سبعة نماذج نسائية إيجابية فاعلة جسدت شخصيات نسائية حدائية مثقفة وطنية متدربة مقدامة وذات سمو ورقي إنساني.

أحسب أن مؤلف الحكاية وواضع سيناريو الفيلم، الروائي البحريني فريد رمضان أراد أن يقول ذلك ويظهره ويركز عليه. وجاء المخرج بسام الذوادي ليبرع في بث حياة دافقة في السيناريو بكل الأدوار النسائية عبر مسار الحوادث واتخاذ المواقف واختيار المصائر، بل في كل لفتة وكلمة وإيماءة نسائية عرضها الفيلم.

كان المؤلف والمخرج موفقَين في إظهار الثمار التي طرحها التطور والنهوض المتصاعد في وعي المرأة البحرينية ودورها على غير صعيد منذ النصف الثاني من عقد الستينات الماضي فما فوق، وانعكاس ذلك على المرأة في كل الشرائح الاجتماعية بما فيها الفقيرة منها. كانت البحرين قد خاضت لتوها انتفاضة شاملة العام 1965. وكان للمرأة والشابة البحرينية من شتى الطبقات الاجتماعية دور نضالي مشهود في فعاليات الانتفاضة. وقد أسست مشاركتها لتنامي الوعي وتفتح الأفق المعرفي في محيط المرأة البحرينية خلال السنوات اللاحقة.

وقد تمخضت الانتفاضة عن نتائجَ كبيرة تمثّل جانب منها في حزمة تطويرات أجريت على أوضاع المجتمع البحريني. لقد بدأ افتتاح مدارس ثانوية للبنات في مدن أخرى غير العاصمة، وافتتح قسم المعلمين والمعلمات تلاه معهد المعلمين والمعلمات، وافتتحت مدرسة للتمريض وأعيدت بعثات المتفوقات للدراسة بالخارج بعد أن أُوقفت عدداً من السنوات.

وفي الفترة ذاتها زاد إقبال الطبقات الوسطى على إرسال بناتهم لإكمال تعليمهن بالخارج وأخذت تتزايد أعداد الخريجات الجامعيات اللواتي عُدن بشهاداتهن وانخرطن في مجالات عمل متنوعة. كما بدأ الإعداد لافتتاح جمعيات نسائية جديدة تضع رفع مستوى وعي المرأة وتعليمها على رأس أولوياتها واستقطبت خطواتُ تأسيسِ الجمعياتِ الشبابِ من أعلى الشرائح الاجتماعية إلى أدناها. كما صدرت صحفٌ ومجلات بحرينية جديدة. وشهدت المرحلة بداية دخول المرأة البحرينية مجالات عمل جديدة إضافة إلى مجالي التدريس والتمريض، إذ بدأ اقتحام الشابة البحرينية مجالات العمل في الشركات والمصارف والمطار. وانعكس التطور الشامل الذي شهده المجتمع – كما أسلفنا – على تطور مدارك المرأة البحرينية من مختلف الطبقات وسبل حياتها. فأبدت مشاركة ملموسة في حدود اتساع الشأن العام وفاعليته حينها.

يلامس الفيلم الفترة اللاحقة لانتفاضة 1965 ويردد صدى المتغيرات العربية والمحلية التي أعقبتها من خلال حوادث وشخصيات منوعة برزت من بينها واتخذت مواقع محورية شخصيات نسائية ايجابية فاعلة. جسّد العنصر النسائي في الفيلم أدواراً تحكي التشكل الجديد للمرأة البحرينية الذي أدخلها بزخم باهر الأجواء التي عاشها المجتمع البحريني أيام الحرب العربية الإسرائيلية العام 1967 وتداعيات الهزيمة العربية ومراراتها الأليمة في محيط حي بحريني قديم بأسره الفقيرة وأناسه الطيبين ونسائه الجسورات.

هكذا كانت «منيرة» الشابة ذات الأفق الوطني والإنساني بشخصيتها المتفتحة المثقفة المقدامة على الارتباط بشاب من طائفة أخرى، وكذلك أختها التي تصغرها وصديقتها شقيقة الشاب الذي أحبته كلتاهما تماثلان منيرة في التفتح والإقدام. حتى أختها الكبرى فاطمة الشابة – التي عاشت مأساة تواجهها الكثيرات من أمثالها – كانت مقدامة جسورة وصاحبة قرار. ولو كان إنهاؤها لحياتها حرقاً قد تم في الخفاء لقلنا كان مروياً من واقع مرير ومن عذابات بلا نهاية، ولكنها وقفت جسورةً ثابتةً تصب الغاز على جسمها قُبالة زوج تكور ذليلاً أمام شموخها مأخوذاً بفداحة ما اختارته من مصير، ضعيفاً عاجزاً عن الإتيان بأي رد فعل.

المتغيرات المجتمعية لم تترك آثارها على شابات الحي فحسب بل امتد تأثيرها أيضاً إلى نسائه وكلهن أميات من ذوات الوعي المحدود. تفاعلت هؤلاء النسوة مع المتغيرات وتنامى لديهن بشكل تلقائي الحس الوطني وروح التكافل والتضامن. أولئك هن النسوة اللواتي زرع زخم الحوادث والنهوض الشعبي في قلوبهن كره المستعمر ورفض الظلم ومقاومته.

وقد كان دور الزوجة لطيفة النموذج الأبرز لهذه الشريحة. عانت لطيفة من الفقر وظلم الزوج واضطهاده، ولكنها كانت تتسامى على معاناتها باقتناص لحظات الفرح في لقاءاتها مع الصديقات من نساء الحي، وفي الحرص على الاستماع لأغانيها العاطفية والوطنية الأثيرة التي تطلبها من الإذاعة عبر رسائلَ تملي مضمونها على بناتها المتعلمات. كما اتخذت لطيفة من عبدالناصر مثالاً للزعيم المنقذ للأمة ونموذجاً للرجولة الحقة التي تفتقدها في زوجها وزوج ابنته فاطمة.

ومثلها كانت شريفة الفريفة صديقة نساء الحي وزارعة الفرح في قلوبهن بحضورها الدائم وبما تعده من حفلات بهيجة وتتخذه من مواقفَ داعمة للوطنيين ومساندة لحق طفل في البهجة والفرح وحق شابة في الحب واختيار الحياة. وفي المسار ذاته كانت شخصية الأم الحنون المحبة الناصحة لابنها المهزوم، تقطر كلماتها حكمةً وخبرةً بالحياة على رغم أميتها وقلة تعليمها. هؤلاء النسوة الجسورات من نتاج فترات متتابعة من صعود وتنامي الوعي والتطور المجتمعي الذي شهدته البحرين منذ الخمسينات، تربين في هذه الأجواء، تشربنها وتعلمن بها.

لا أملك أدوات النقد الفني ولست من متخصصيه، ولكنني وجدت صدقاً وتلقائيةً تصل إلى أعماق الروح في تمثيل الأدوار النسائية. وأظن أن مريم زيمان مثلت أروع أدوارها السينمائية والتلفزيونية على الإطلاق. كان أداؤها بسيطاً هادئاً تلقائياً ومقنعاً يخلو من التوتر والمأسوية التي ترافق أداءها أحياناً في بعض المسلسلات التلفزيونية. وكذلك كانت ماجدة سلطان تدخل القلب من دون استئذان وكانت لطيفة مجرن أما حقيقية كعادتها. كما كان مقنعاً لأبعد الحدود أداء الشابتين شيماء جناحي وشذى سبت. أحسب أن ما أضفى على الأداء واقعيته وإقناعه أسلوب الإخراج الملح على التلقائية من جهة، وعلى تحرير وجود بطلات الفيلم من طبقات «الماكياج» التي نراهن يصحون من النوم بها في المسلسلات التلفزيونية. كانت الوجوه النسائية طبيعيةً نقيةً بمنتهى الجمال البحريني الأصيل من دون رتوش، وكذلك كانت هيئتهن طبيعيةً ملائمةً الدور خالية من الزينة المبتذلة.

كنت أتمنى لو شملت الطفولة التي منحها السيناريو والإخراج مساحة معتبرة في الفيلم دور طفلة أنثى. لكنا لمسنا كيف تحدد ظروف وعلاقات وأساليب الأسرة والمجتمع محتوى تربية الأنثى وإرهاصات تشكل شخصيتها اللاحقة شابة كانت أو امرأة. كما كنت أتمنى لو منح الإخراج الوقت الكافي لهذه النماذج النسائية لتتبلور وتكشف أبعاد شخصياتها الغنية الخلاقة. شعرت بأن هناك نقصاً ما في عرض كل شخصية نسائية وتمنيت لو طال الوقت قليلاً لنقف على تجربة كل منها بشكل أشمل.

هناك – طبعاً – الكثير مما يقال عن الفيلم وشخصياته وحوادثه وقيمته الفنية عموماً، ولكني كنت مَنهية بتلك النساء الأكثر تحرراً وجسارةً في اختيار مصائرهن، بحسب تقرير «رويترز».

Al-Wasat-1-9-2007-Issue-1821.jpg

Alwasat
الوسط
يومية سياسية مستقلة

رئيس مجلس الادارة
فاروق المؤيد
رئيس التحرير
منصور الجمري
مدير التحرير
وليد نويهض

Monday 6 November 2006, Issue No.1522

العدد 1522 الاثنين 6 نوفمبر 2006 الموافق 15 شوال 1427 هـ

نائب رئيس الوزراء يعلن دعم الحكومة لصناعة السينما البحرينية

■ ضاحية السيف - ريم خليفة



لقطة من فيلم «حكاية بحرينية» للمخرج البحريني بسام الذوادي (تصوير: عقيل الفردان)

□ أكد نائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة دعم القيادة لتطوير صناعة السينما في البحرين باعتبارها مصدراً اقتصادياً وإعلامياً وثقافة مهمة. وقال: «نحن لسنا بعيدين عن صناعة السينما، ونأمل أن يسهم الجميع بما فيهم الصحافة (...)». وأضاف «نتوقع أن تزدهر الصناعة من خلال تشجيع الشباب والمبدعين عبر فتح المجال أمامهم وتوفير التسهيلات وإقامة استديوهات ومعاهد فنية حتى تصبح البحرين المحطة الأولى لتعريف العالم بثقافة وتاريخ أهل المنطقة الخليجية التي مازالت غير مقتحمة حتى الآن بالصورة المطلوبة».

وأضاف نائب رئيس الوزراء في تصريح لـ «الوسط» خلال العرض الافتتاحي لفيلم بسام الذوادي الجديد «حكاية بحرينية» بمجمع سينما السيف أمس «أعتقد أن مستقبل السينما سيكون زاهراً في البحرين من بعد مشاهدتي لهذا الفيلم خصوصاً أن السينما تعد أحد الفنون الراقية التي تعبر عن قضايا شتى في المجتمع، إضافة الى أنها قد تكون وسيلة أسرع للاتصال مع العالم الخارجي وذلك من خلال المشاركة في مهرجانات السينما المعروفة إقليمياً وعالمياً».

يذكر أن فيلم «حكاية بحرينية» من تأليف الصحافي والروائي فريد رمضان وهو مستوحى عن قصة واقعية تمتد فصول حوادثها من أواخر الستينات وحتى مطلع السبعينات.

Al-wasat-6-11-2006-Issue-1522.jpg

Alwasat
الوسط
يومية سياسية مستقلة

200 فلس

44 صفحة

العدد 1465 الأحد 10 سبتمبر 2006 الموافق 17 شعبان 1427هـ | رقم التسجيل بمملكة البحرين: GWAS 407 | Sunday 10 September 2006, Issue No.1465

يعرض في عيد الفطر

«حكاية بحرينية» يتألق في عرض خاص

■ الوسط - منصورة عبدالأمير

□ أعلن رئيس مجلس إدارة الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي أكرم مكناس أن الشركة قررت عرض فيلم «حكاية بحرينية» في دور العرض البحرينية خلال موسم عيد الفطر المقبل، مشيرا إلى وجود خطة لعرض الفيلم ذاته في دول عربية أخرى قريبا ابتداءً من قطر ودبي وصولاً لبيروت والقاهرة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقد على هامش عرض خاص للفيلم نظمته الشركة للإعلاميين وتم بحضور مكناس وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، بالاضافة الى المخرج بسام الذوادي والكاتب فريد رمضان وعدد من الفنانين المشاركين في العمل. يُذكر ان الفيلم الذي يقدمه المخرج البحريني الذوادي في ثالث تجربة سينمائية له، هو باكورة إنتاج الشركة الحديثة التأسيس، ما اعتبره مكناس نقلة مهمة وخطوة ايجابية نحو صناعة سينمائية جادة في المملكة.



عدد من كادر فيلم «حكاية بحرينية» وفي الاطار أكرم مكناس

في ثالث أعماله السينمائية «حكاية بحرينية»

الذوادي يوجه دعوة للحب ويرسخ أجمل الذكريات

■ العدلية - منصورة عبدالأمير



Impressions





Talent

مريم زيمان



A Beautiful Mind

بسام الذوادي: قصص «الحب» بلاستيكية وتريد العودة إلى الماضي



مشاركة الذوادي ثالث أعماله السينمائية

زيمان: إمكانات فنانينا عالية وأنا مستبشرة بـ «حكاية بحرينية»











«حكاية بحرينية»... يعرض في سبتمبر المقبل

■ الوسط - منصورة عبدالأمير



(التفاصيل ص 20 و21)

Al-Wasat-12-4-2006-Issue-1314.jpg



بين صحوة الإنتاج وصحوة المعالجة

● الوسط - منصورة عبدالأمير

□ منذ عامين تقريبا وحين عرض المخرج السينمائي البحريني بسام الذوادي ثاني انتاجاته السينمائية، فيلم «زكريا»، وهو ما يمكن اعتباره ثاني الإنتاجات السينمائية البحرينية كذلك، سألت الذوادي ما إذا كانت هناك أية مشروعات مستقبلية لمزيد من الإنتاجات، وما إذا كانت مدة الانتظار الممتاد البحريني ستطول ليشهد انتاجاً سينمائياً بحرينياً أو «ذوادي» آخر.

حينها وعلى الذوادي عما وعد كل محبيه بمشروع ثالث وبقدرة تختصر في ثمن قرنه رمضان، صديق عمره وكاتبه المفضل، الذي أبدع معه كل أعماله السابقة تقريباً. حينها كانت وعد الذوادي بألا تطول مدة الانتظار لتصل الى ما يقرب 13 عاماً كما حدث بين أول إنتاجاته «الحاجز» وثانيها «زكريا».

فعلاً وفي الذوادي يو عد. إذ إنه وفي سطح العام الجاري، وحين لم أكن أتوقع، تلقيت مكالمة منه لتجريبي قريبا عزمه إنتاج، تصوير فيلمه الثالث «حكاية بحرينية» الذي كان عازماً له، منذ سنوات، أن يقدم تحت اسم «أحلام صغيرة»، وهو الاسم الذي وضعه له كاتبه فريد رمضان، حين ألف قصته في العام 1997.

هذه القصة التي «عجب الذوادي بها وأراد تحويلها إلى فيلم سينمائي منذ قراءتها، وكيف لا، وكاتبها هو رمضان المعروف بقراءته في رسم صور حية ناطقة ملهمة بالحياة لكل حدث وقصة يريد تناولها في أي من رواياته. مما يغري بتحويلها الى عمل سينمائي بكل تأكيد، يكون مضموناً. الفروق حينها لم تسعف الاثنين لعمل ذلك الفيلم وتأجيل المشروع. كما يؤكد رمضان، أكثر من مرة، لمبادئ «زكريا» وبسيطة في التطوير، وليظل «أحلام صغيرة» حلماً في نفسيهما، الذوادي ورمضان.

اليوم، وأخيراً، يعود إلى الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، بظهر المشروع إلى النور بعد طول انتظار من رمضان الذي ترجم صوره المكتوبة لأخرى مرئية في سيناريو محدوك بدا في الفيلم هو غاية في البلاغة والتعبير عن كل ما أراد نقله من معان وقيم. والذوادي الذي يقدمه اليوم في صورة تحفة سينمائية بحرينية ثالثة، إن شاء الله كما نسميها كذلك، على الأقل لما تتميز به من نضج وبراعة إخراجيين، وكثيرون من حملة اليوم السينمائي، الذين يشكل هذا العمل محاولة مبشرة لمن يطمحون منهم إلى أن تحتفل البحرين صناعة سينمائية جادة. هي، وإن قيدتها الإمكانات العامية المتواضعة، قادتها أولى بها دون كثيرات سواها من دول المنطقة لتاريخها الحافل في المجال السينمائي.

في «حكاية بحرينية» يرسم رمضان صورة جميلة وبقيقة للبحرين في فترة تاريخية حاسمة ومهمة ومضمخة بكثير من التفاصيل التي صاغت تاريخها آنذاك. الفترة التي يتحدث عنها رمضان تقع بين منتصف الستينات من القرن الماضي حتى بدايات أو منتصف السبعينات وهي فترة درامياتية ذات أهمية كبرى في عمر الأمة العربية، تحفل بكثير من الإنجازات والانتصارات من جانب وبأكثر من ذلك من الإخفاقات والانكسارات التي تبدو ناكرانها واضحة حتى اليوم على البعد العربي العشوء، وإن التاريخ بعيد نفسه، بدا واضحاً كيف أن ارهاصات تلك الفترة والمحاسبات إنما تتناسب مع الفترة الحالية ومع واقع العرب، عموماً، ثم جزء كبير مما تعيشه البحرين المعاصرة من حوادث وتبعات.

أبطال القصة هم أسرة ترسم حياتها الحوادث السياسية الساخنة، حينها وما يصاحبها من أوضاع اجتماعية بدت ذات تأثير كبير بمجريات الحوادث. ثلاث فتيات وفتى صغير تم ولادة على قدر عال من الخلفية والهمالي الذين يتناسبان مع مستوى تعايشهما ووعيهما الاجتماعي والحدث السياسي الماثل آنذاك. والمبرز أن، فاس ما هو الإنتاج مجتمع السبعينات والسبعينيات البحريني.

البطل الرئيسي في هذا الفيلم، قد يكون طليقة الفتى الصغير الذي يبدو وكأنه الراوي لمجريات الفيلم أو عين الكاميرا التي ترافب الحوادث وتحكي التفاصيل وتتابع الشخصيات. وهذا البطل شاهده وهو عائد من الشاطئ، الفتاة الذي يتردد عليه باستمرار مع صديقه سالم ليستذكرا فيه شيئاً من الحرية التي يفتقدانها في الحواري والأزقة والمنازل القديمة. وهي الحرية المحاصرة بقيود الأب وضعف الأم التي لا تملك سوى لسانها تلوح به أي منه الأب وقسوته عن جسد الصغير. منذ البداية، كذلك يبدأ خليفة سرده الحوادث حين يعود من الشاطئ إلى بيت فاطمة، أخته من أم ثانية، وهنا تفصيل جميل آخر يبدعه رمضان، فوالدة فاطمة يحب القصة من الزقاق، وذلك كما يرد على لسان أحد شخصيات الفيلم متحدثاً عن فاطمة بأنها «بيت مهارة» من زوجته الرقاصة»... أما والدة الفتى فهي «عجيبة» من المحرق وهي الزوجة الثانية لوالده.

يعلن ذلك اعتبار فاطمة هي بداية القصة، ولعلها والدة خليفة، أو شقيقته الكبرى، وربما هي بطولة مشتركة تشارك فيها النساء الثلاث. وبالمثل خليفة يرافقهما من بعد. مهما يكن من أمر، فإن هذه الشخصيات النسائية الثلاث تتفق في أنها جميعاً شخصيات مشرية أبت الإلا تنصر الإذلال والقهر من حولها وتغلب، على كل الانتصارات والهزائم. عودة في فاطمة، تجبر هذه الفتاة على الزواج من لا تحب، في حين تحرم ممن اختاره قلبها وبالمثل مخلصاً لها حتى النهاية. ليخطأ معاً أسطورة حب بحرينية رائعة. تعانت الفتاة فاطمة عبدالرحيم والفنان المبدع جمعان الرويعي من أن يعيشا قصة الحب هذه بشكل صادق ومقنع ونجحا في أن يشيا أصعب المشاهد لممثلة، نهايتها، على الإطلاق الرويعي الذي قدم عدداً من المشاهد الرائعة المؤثرة والمعبرة بصدق عن حالة الانكسار الشامل الذي يعيشها والتي استطاع نقلها بتحكمه البارع في عضلات وتقاسيم وجهه.

فاطمة عروس مزوجة حديثاً، تراها في أحد مشاهد الفيلم الأولى وهي ترقص هاربة من بيت زوجها بعقوب لبن عمها، الذي أجبرها والدها وربما اعراف مجتمعها على الزواج منه على رغم نفورها منه. وهو نفور عاطفي، وجسدي، ونفسي. استطاع الذوادي أن يقدمه عبر عدد من المشاهد بدت على مستوى عال في الإخراج أولاً ثم في الأداء، وأخيراً في الجرأة!

لا تجد الفتاة لها طيلة أمر سوى غطيفة زوجة أبيها، الصدر الحنون والحمراء التي تحمل جراة لم تبدُ معهودة من نساء جيلها، تحديداً الأخيرة بكل ما تملك وتقف في وجه يعقوب الذي يحمل بالفتاة في المشهد الأول محاولاً اغتصابها إلى الممزل. بل إنها تقاوم عم فاطمة، الذي يتشاول عليها وعلى بنتها بالضرب، حتى يعود رجل البيت، زوجها مبارك، الذي كانت تأمل منه دفع الأذى عن أسرته لكنه يذهب بقلبها حين يلقه فاطمة من شعرها، ثم يلقي بعباءتها فوقها في مشهد بدا أبلغ من أي كلمات في تعبيره عن جزء مما عانته كثيرات من النساء في تلك الفترة.

هكذا تصل فاطمة إلى طريق مسدود، وهي حبيبة لا يمكن لأي أحد أن يرد عنها الأذى، المتمثل في عقل زوجها النفسي والجسدي، وقسوة والدها ووحشيته، ثم انجراف المجتمع، وقبل كل شيء، ألم الحب ومعاناته. حبها لمحمد الذي يبدو وكأن لا مفر منه إلا بالموت. تقرر الانتحار وإنهاء حياتها البائسة. وتختار الموت حرقاً وأمام عيني زوجها الذي لم يحرك ساكناً ويهب إنقاذها وهو يرى النيران تشتعل في جسدها الشاب، بل ترك الأمر لتشفيه الأصغر.

بطريقتها الخاصة تنتصر فاطمة على واقعها الأنثوي والاجتماعي، لتترك حمد، حبيبها الذي تصبح حادثة الانتحار هذه منعطفاً حاداً يعيد بعده تشكيل حياته. يحدث الشاب انقلاب جذري بعد هذه الحادثة القاسية على قلبه إضافة إلى استشهاد صديقه برصاص الشرطة إثر خروجه في إحدى المظاهرات السياسية. هذا هنا حادثة هزيمة العرب في حرب 67 من مرارة في نفوس العرب أجمعين، خصوصاً من المناصرين وحملة الهم السياسي آنذاك.

يترك حمد السياسة والمظاهرات تماماً لتشتغل العربي، ويظفر بالسفارات والعمل التجاري، ويتجه لإتمان التحول، وثراء في كثير من المشاهد متصنعاً في الظرفات حاملاً زجاجة الخمر مشعاً سجائرة التي لم يكثرت في كثير من المشاهد حتى أن يثر رمادها.

في القديم حكايات كثيرة وتفاصيل لا تنتهي يستعرض رمضان من خلالها تأثيرات النكسة على جميع طبقات المجتمع البحريني آنذاك. لعل أبرز هذه الحكايات تلك التي تروي قصص النساء الثلاث. فاطمة، وخليفة زوجة أبيها الناصرية التي تغلبي وقتها في الاستماع للأغاني العربية التي تبثها إذاعة صوت العرب، والتي تهدي بعضاً منها للزعيم جمال عبدالناصر. هذه المرأة هي الأخرى تحمل روحاً متمردة على واقعها، تروح فاطمة تماماً، تغنيها تعبر عن تمردها تلك بطريقة أخرى إذ تراها، وحين تسمع خبر وفاة عبدالناصر، وهي تخرج من بين وعي منها في الشارع لتشارك في جنازة وهمية لقائد العالم العربي، هذا عن مفاوضتها القاتمة تنظر زوجها وقسوته بلسانها، الذي صرخت لإنهائها بأنها لا تملك سواه.

متمرد، الأبله الفقير لطيفة، هي أيضاً نموذج نسائي ثالث يتمرد على واقعه، حين تنشأ بينها وبين شاب من الجيران، علاقة عاطفية، يرفض لها الأب أن تتم لاختلاف مذهب محمود الشيعي عن مذهب الأسرة السني، حين تجد الفتاة نفسها وكأنها تسير مرغمة لواقع يشبه واقع شقيقتها المتوفاة. تقرر أن تتمرد على كل شيء، تقترب مع حبيبها إلى حيث يمكن لهما أن يحصلا على حرية القرار بالاقتران ببعضهما على أقل تقدير.

فاطمة، لطيفة، ومتمرة ... ثلاث نساء حملن أحلام صغيرة جاءت لتصطدم معيرات من حال مجتمع بأكمله، مجتمع صغير حمل أحلاما صغيرة. حملت كل الإقرارات من حوله سواء تلك القاسية منها أو المحلية على تشكيل نفوس أبنائه وإعادة صياغة تركيبته الاجتماعية. هن نساء مقهورات رفضن قيود مجتمعهن، وكانت إرادتهن أقوى من كل شيء، ولذا أبين الإلا يحطمن الأغلال ويتنكرن لكل من حولهن المهجورة. كل بطريقتها. تماما كما كان واجباً أن ينتصر مجتمعهن لقراءته المهجورة بطل الفيلم.

ثلاث نساء أبدعت أدوارهن كل من مريم زيمان في دور لطيفة، وزيمان غنية عن التعريف، وسواعدها في الأداء الصادق والمعبر معروفة للجميع. ثم تأتي فاطمة عبدالرحيم في دور فاطمة، وعبدالرحيم هي الأخرى ممثلة لافتة تأكدنا وتميزاً من سواها من الفتيات ممن سبقنها سناً وخبرة. وقد نجحت من أداء الدور بشكل رائع وطبع لافتة. كذلك تألق شباب جناحي في دور منيرة، الفتاة الصغيرة المتمردة، وشباب، رغم كونها تقف أمام الكاميرا لأول مرة. لأنها تبدو ذات حضور قوي. وتبدو وكأنها هي أيضاً في واقعها متمردة بشكل كبير على سنوات عمرها القليلة وعلى خبرتها البسيطة في مواجهة الكاميرا. والطبع بدا تمردها ذاك في تعاملها من أداء الدور المسند إليها بكل براعة. قد تكون ملامح وجهها ساعدتها إلى حد كبير. فالجرأة التي كان واجباً أن تحملها وأن تقنع الجمهور بها بدت واضحة في عينان واسعتان تحملان كثير من التحدي والإصرار. هنا هما عن كونها على قدر من الجمال وتأت مستقبل فني يبعث على التفاؤل.

الذوادي كذلك تألق في هذا العمل بشكل مختلف وميز تماماً. إذ بدء واضافة لإخراجه الرائع ونعته من نقل صورة رائعة لقصور العبقرية التي رسمها رمضان في روايته والسيناريو الذي أبدعه. أضافة لكل ذلك تعامل الذوادي واستخدامه لأسلوب اللقطة المقربة في التقاط كثير من المشاهد. من أن ينقل للمشروع كثير من انفعالات وعشاعر الشخصية. وبالتالي بالمشاهد من فرسي المشروع تلك الانعكاسات. ليجعله شاهداً متفاعلاً متأثراً بل ما يجور حوله.

في جانب ذلك تتميز موسيقى الفيلم التي أبدعها الفنان البحريني الشاب محمد قاسم حداد. بقدرتها المتناهية على التفاعم مع كل أحداث الفيلم وتفاصيل قصته. الموسيقى كانت قادرة في كثير من المشاهد على نقل كثير من انفعالات الشخصيات وهي شد المشروع بشكل كبير لأحداث الفيلم.

يشكل هاو، يقدم الذوادي ورمضان، والشركة المنتجة في هذا الفيلم، تحفة سينمائية بحرينية مشرقة. وبالكورة انتاج لشركة البحرينية للانتاج السينمائي تبعث على فخر كبير من التفاؤل والأمل بعودة شيء من الأمجاد البحرينية القديمة في مجال الإبداع الفني.» هو في واقع الأمر صحوة في الإنتاج وصحوة في المعالجة تأمل أنها الاستمرار.





ZOOM

أبطال حكاية بحرينية

لطيفة
(مريم زيمان)



□ الزوجة الثانية لعبدالله خميس يرفض عرفاً فاطمة المتزوج مسبقاً من امرأة مرفوضة تفاقمي أوقاتها في متابعة أخبار الزعيم القومي جمال عبدالناصر، وسماع الأغاني العربية من إذاعة صوت العرب. تبدو جريئة إلى حد كبير ومتمردة على واقعها الاجتماعي التعيس الذي تقاسمه مع زوج قاس وعنيف.

عبدالله خميس
(مبارك خميس)



زوج لطيفة القاسي، الذي يرغم ابنته فاطمة على الزواج من ابن عمها يعقوب. ويتسبب في نهاية المطاف في موتها، ثم يحاول تكرار الأمر ذاته مع منيرة، ابنته البكر من لطيفة. لكن الفتاة تفر بجلدها منه.

فاطمة



(فاطمة عبدالرحيم)

تختار الموت حرقاً، وهي العروس الثانية، على البعد عن حبيبها حمد والعيش مع زوجها يعقوب القاسي الذي لا يكترث برغباتها.

حمد
(جمعان الرويعي)



يأبى القدر أن يجمعه بفاطمة، فيجد سلوته في العمل السياسي وفي تنظيم التظاهرات وتوزيع المنشورات، لكنه سرعان ما يصاب بنكسة إثر الهزيمة العربية في حرب 67. ولكن صورة فاطمة المتحمرة والمستلقية أحد وقائع الفيلم.

يعقوب
(يوسف بوهتول)



ابن عم فاطمة وزوجها القاسي، الذي لا يهوده مشهد انتحار فاطمة أمام عينيه.

منيرة
(شيماء جناحي)



ابنة لطيفة البكر. وصورة أخرى من صور التمرد على الواقع الاجتماعي. تقع في حب محمود الذي يرفضه والدها لأسباب أي مذهب مختلف. فتفضل الفرار معه على البقاء تحت رحمة والدها القاسي.

محمود
(حسن الماجد)



يحد إصابته أثناء مشاركته في احدى المظاهرات ينقل إلى منزل لطيفة التي تسعفه وتحميه من رجال الشرطة. في اللحظة التي يستغيل فيها للقائي عيناه مع عيني منيرة فيقع الاثنان في الحب.

خليفة
(نديم خليفة زيمان)



الابن الأصغر للطيفة وهو الشاهد على الحوادث. يوزع أوقاته بين عظمة الحمام الموجودة فوق سطح المنزل، أو على شاطئ البحر مع صديقه سالم. إذ الحرية والرغبة في الانطلاق وبحلم دائماً بأن يتمكن من الطيران والانطلاق بعيداً.

إعلانات المبوبة

«حكاية بحرينية»

يشارك الفيلم البحريني "حكاية بحرينية" في مهرجان دبي السينمائي الدولي، وذلك ضمن المسابقة الرسمية التي تتضمن 10 أفلام سينمائية من مختلف أرجاء الوطن العربي، وهي إما من انتاج عربي أو اوربي أو انتاج عربي اوروبي. وسوف يقدم عرضين للفيلم يومي 11 و14 ديسمبر / كانون الأول يتبعهما مؤتمر صاحفي سيعقد في قاعة المؤتمرات بمشاركة المخرج بسام الذوادي والكاتب فريد رمضان وعدد من الفنانين المشاركين فيه.



فيلم «حكاية بحرينية» يعرض في السيف - 2

الاوقات 2.00 ظهرا + 6.30 مساء + 11.30 ليلاً

ندوة



في ندوة بالملتقى الثقافي ... «حكاية بحرينية»

لوحة بصرية وصوتية تجاري السينما الحديثة

* السهلة - محرر فضاءات

○ قال الناقد السعودي محمد العباس، إن المخرج البحريني بسام الذوادي تمكن، عبر فيلمه الثالث «حكاية البحريني»، من تحويل حكايات فريد رمضان البانورامية الصغيرة إلى لوحات بصرية وصوتية، أشبه بصورة تحدث في الحاضر. وأضاف أن الذوادي جسد الزمن فجعله فعلاً بصرياً صوتياً مستعرضاً العادات والسلوك والشعائر وما تندثر من مظاهر الحياة الروحية والمادية، في شريط بصري تتفسر بموجبه النوازع الشخصية والطموحات والخيبات.

ألقى الناقد البحريني حسن حداد قلد وصف فيلم الذوادي بأنه محاولة لمجاراة الأسلوب السائد في سينما اليوم التي تعتمد على تقديم شخصيات وحالات أكثر من تقييمها بحوادث. وأضاف أنه على رغم اختلال السيناريو في تقديم بعض الشخصيات الثانوية وتهميشها في سياق الحدث، فإنه اهتم بالشخصيات الرئيسية بشكل ملحوظ وهو ما أعطى للفيلم الكثير من الصدق والحميمية.

جاء ذلك خلال ندوة عقدها الملتقى الثقافي الأهلي، عن الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» تحدث فيها مؤلف العمل وكاتب سيناريو الفيلم فريد رمضان، والناقد البحريني حسن حداد، والناقد السعودي محمد العباس، الذي حضرها عدد من عاملي العمل بالفيلم من الفنيين ومساعدي إخراج ومنتجين.

خلال الندوة التي يديرها فريد رمضان تحدث فيها عن الصعوبات التي واجهها مع الذوادي لرجحة فيلمهما، ذاك وبالذكر فصلة التي كانت في العام 2007 التي عمل سينمائي بحريني هو الثالث على خريطة أعمالهما المشتركة الذي شكل تجمعاً مضاعفاً في تاريخ السينما البحرينية. بعدهما استعرض كل من العباس وحداد أهم نقاط القوة والضعف في الفيلم إذ وجد حداد أن إحدى نقاط قوة «حكاية بحرينية» تتمثل في انتقاء فريد لشخصيات تمثلت في فترة زمنية محددة، لكنها فترة لازالت حاضرة في ذاكرة غالبية المتفرجين، وهي تجاوز الذوادي للكثير من الصعاب ليقدم هذه الشخصيات والحالات التي تعيشها، وهي حالات بمعظمها بالواقعية.

صدق وحميمية الشخصيات الرئيسية

قوة الفيلم تمثلت في نظر حداد في الشخصيات الثانوية وشخصية الطفل التي أبعدت الفيلم الكثير من الصدق والحميمية، وتجدت في كسب تعاطف المتفرج تجوهد. وهي الشخصيات التي اهتم بها السيناريو بشكل ملحوظ وصاغ حولها الكثير من التفاصيل الصغيرة.

وكان لتقديم تلك النظرة الناقدة لدخل المجتمع البحريني في تلك الفترة من وجهة نظر الطفل، أبلغ الأثر على تقسيط المتفرج، إذ كان ذاك الطفل يحاذي الواقعية التي ما يدور من حوله. وكان شخصية مهمة وفاعلة ضمن شخصيات السيناريو.

روح حميمية وموسيقى مبهرة

اعتبر حداد التمثيل العنصر الأهم الذي اعتمد عليه الفيلم في توصيل ما يريده صانعوه، فقد تفاعل تماماً من الأداء المسرحي أو التلفزيوني، وشعر المشاهد بذلك الروح الحميمية المحسوسة التي تحلى بها الممثل واحترامه لذلك العلاقة مع الكاميرا.

الموسيقى التصويرية، كانت أيضاً عاملاً قوة لفيلم فقد دعمت الحوادث وتغلبت على اخفاقات السيناريو، كانت عنصراً مهماً في تصعيد حرارة الحوادث وإعطاء لمسة فنية مميزة ومبهرة لمشاعر الحوادث مع الشخصيات. كذلك نجح الذوادي، بحسب رؤية حداد، في إدارة من معه من فنيين وفنانين وخصوصاً إدارة التصوير، إذ كان تعاملاً جذاباً في اختياره لزوايا وحركات الكاميرا، وقدم إيقاع مؤثرة تناسب والحدث الدرامي، ونجح في تقديم مونتاج ملائم وفاصل في الحدث. وفي توصيد الكثير من المشاهد مستفيداً بفترة المونتاج الفاصل على الإيحاء. كذلك السيكور والاستوكان الذين قدما صورة حقيقية عن تلك الفترة، وأضافا الكثير للشخصيات وصدقتها.

رسم الشخصيات واخفاقات السيناريو

مكونات العمل، كما يراها حداد، تتمثل في إخفاق السيناريو في



تقديم بعض الشخصيات الثانوية وتسببها ضمن سياق الحدث. الأمر الذي أفقدها الكثير من العضوية، وجعل من السرد السينمائي حالاً مستعصية على التفرغ هذه الشخصيات وعلى رغم واقعيتها، فإنها لم توضح في حالات تفسيرة وأحداثها غير تصرفاتها وتزيد من تأثيرها.

كذلك لفاقد عدم استمرار أهمية شخصية الطفل حتى نهاية الفيلم «لا شاهدناه في النصف الثاني من الفيلم بصفتي خارج الحوادث. ذلك التي يمكن تأخذ منحى آخر، وتتحدث من وجهات نظر أخرى غير وجهة نظره.

أخيراً وجد حداد شيئاً من الضعف في صوغ السيناريو والاختيار زوايا وحركة الكاميرا التي أوحت لمشاهد أن شاهد عرضاً تلفزيونياً وليس فيلماً سينمائياً. هذا بالإضافة إلى إغلاء الفيلم بالموسيقى بحيث لم يخل منها أي مشهد، في حين أن الصمت أحياناً يكون أبلغ من الموسيقى.

شخصيات خيوط... خيبة ومقهورة

في المقابل وجد العباس أن شخصيات الفيلم على خريطة من الخيوط، وهي على رغم ما تتسم به من خاصية مراعية للبلغة، فإنها تبدو خيبة داخل مواقف صوتية وبصرية. كما أن غالبية الشخصيات الفاعلة مقهورة بقدر الموت لتنتهي أفاعيلها أو الموت لستكونها (سلمان) أو الرجيل الكسار (حمد) أو الفرار هربا كمحمود وصديقه.

عرض ينوب عن التاريخ

أيضاً وجد في الفيلم عرضاً ينوب عن التاريخ ليؤدي ما فرضه سيرة رمضان من واقعية الحكاية، من دون أن يعاند أي منهما الوثيقة التاريخية الفاصلة. تحفة الزمنية التي يعرضها الفيلم.

ووجد أن الذوادي اتجهه في تحويل حكاية رمضان إلى مواقف صوتية بصرية، فلم يشأ تقديم واقع مصور، أو مسموع، بالاهتمام على تقنية اللقطة الطويلة، أو ما يعرف بالقطعة المرتفعة، بل أكد على تحريك شخصيات واقعية داخل زمن مرتبي، وفضاء مكانية إضفاء مهم، لسيتوعب علاقات بطلاقة، وحوادث صادية، تكشف خباياه بتكثاف، لتدوين العالم العربي الأكبر.

حنين إلى الماضي... ونقد موضوعي

لا يخالج الفيلم، كما يرى العباس، من حنين عاطفي الماضي، وتعامل مع الذاكرة بالأمس وساعاتها وأعمالها الميكانيك، إذ تحول الذاكرة إلى أداة تثبت والنقض. إلا أن رؤاه الجديدة ستبتعد ملحماً من النقد الموضوعي، أيضاً، لدرجة أن بعض الشخصيات يبدو أحياناً مفروضاً أو ممنوعاً من دفق أحساسها داخل العمل للإبقاء على الفكرة.

«حكاية بحرينية»، بحسب العباس، هي سيرة كائنات أحدث الثهان وراء الأحلام لمقاومة الصراعها إنها حكاية مكانية بمدوح اجتماعيا وهي تؤدي مطبي الحدوها الفاتح - حرفا - على عرائن من زوجها المسكون بشم الحلوتوني، مشروب، وهي، ليخلع زغردات وضحكات بأعراف الرفاق إنها سيرة البنات الحالية كما تكاتبي بهذاشط عاطفية في عيون لتعفيفا وأخيها إثر وفاة عبدالناصر، إنها الحلم بالحرية كما يتفاقم أحذيقا على أرتفاع الحمام في الفضاء يخترع فيه صراخ المتظاهرين بحوي العلاقات التي الخارقات جسد تسلمان وهتافان تلك الثاني الصاخة الأم... الوطن... طيران المذنبون إنها سيرة الحب المقهور كما حولتها (مترا) بروفاسيرة فاتنها الصغير رسائل تحريها المحتومة) واقعاً حقيقها عصا أجمعها وتلصقات (عبدالله) كمعاف على الجسد مقهورة.



«حكاية بحرينية» في ندوة بالملتقى الثقافي ...

الوسط فضاءات ثقافة سينما

Tuesday 16 May 2006, Issue No.1348
العدد 1348 الثلثاء 16 مايو 2006 الموافق 18 ربيع الآخر 1427هـ
الوسط قضايا 13

وجهة نظر

بسام ... وحكايته البحرينية



□ حكاية المخرج البحريني المبدع بسام الذوادي هي حكاية جديدة يسردها فيلمه الثالث الذي كتبه الكاتب والصحافي الزميل فريد رمضان بغية التحدث عن حوادث وقع بعض منها وأخرى من نسج خيال الكاتب لكنها في كل الأحوال ترجمت في عمل الذوادي برؤى تريد أن تنقل رسالة إلى الأجيال البحرينية الشابة عبر السينما كونها لغة عالمية يفهمها الجميع على غرار الموسيقى... هذا تحديداً ما لمسته من حديثي مع الذوادي خلال زيارتي له في بعض مواقع التصوير التي سمح لي برؤيتها على طبيعتها وهي ما كانت بحق متعة.

فيلم الذوادي يتحدث عن حال بحرينية مستمدة من واقع وتاريخ حوادث لا تخفى عنا أو عن جيل آبائنا ممن عاشروا مرحلة الثورية اليسارية والقومية والعروبة وغيرها من الايديولوجيات التي كانت تعج بها البحرين في فترتي الستينات والسبعينات من القرن الماضي... وفي وقت لم تكن للطائفية مكان، فلا سنية ولا شيعية ولا يهودية ولا مسيحية ولا غيرها... نعم للوحدة الوطنية، بحسب طرح الفيلم الذي نقل صورة عن مجتمع متسامح ومتنوع عاش في فترة عصيبة شهدت حرب 1967 التي أطلق عليها نكسة حزيران وتسببت في هزيمة نفسية للجماهير العربية المحبة للزعيم جمال عبدالناصر... هكذا كان البحرينيون حتى وقت قريب.

فالفروقات ذائبة على رغم أن البعض كان يوسعها لكن بدرجة أقل مما نعايشه في وقتنا الحالي، إذ نجد الطائفية والتطرف بأشكالهما المختلفة قد تعززت حديثاً بعد حوادث العراق وسقوط النظام البعثي.

شعرت بذلك من خلال مشاهدتي المشهد الذي يظهر فيه البحريني اليهودي «يحيى» أمام الشمعدان في منزله يحادث نفسه ويفكر بهويته ودينه مخاطباً عقله بعد نكسة حزيران وذلك بلهجته البحرينية الغالبة عليها العراقية التي تبين جذوره الممتدة إلى أرض الرافدين كما هو الحال مع غالبية يهود البحرين.

الذوادي يبحث عن لغة سينمائية جديدة في «حكاية بحرينية»... لغة تدعو البحرينيين إلى مراجعة ذواتهم لكي يستكشفوا ماضيهم الذي أعطاهم القوة بحيث كانت البحرين مثالاً يحتذى به في التعايش السلمي، لكنهم في الوقت ذاته يعيشون تحت ضغوط اضطرت امرأة إلى ان تحرق نفسها، وهي قصة واقعية مؤثرة ينقلها الفيلم لأن الزواج تم منعه لأسباب طائفية. انه مشهد واحد، وآخر يتحدث عن الاديان الاخرى في البحرين لينقل واقعاً آخر نحتاج إلى أن نعاود التفكير فيه لكي نرى ان الدين لا يفرق، وانما يجمع بين أهل البلد الواحد... وهذه هي حكاية بسام البحرينية، فشكرا له وإلى مزيد من الابداعات.

ريم خليفة
reem.khalifa@alwasatnews.com

فاطمة عبدالرحيم في حوار مع «الوان»:

أنطلق في فيلم عالمي...

و«حكاية بحرينية» الأقرب إلى قلبي





■ الوان: ريم خليفة

□ حققت الفنانة البحرينية فاطمة عبدالرحيم في السنوات الثلاث الأخيرة نجاحاً ملحوظاً في خوضها مجال التمثيل السينمائي في أعمال بحرينية وأخرى كويتية وقريباً إماراتية - عالمية مشتركة.

فمن «تراكر» و«الباب كول» إلى «حكاية بحرينية» و«حنين» هي حصيلة أفلام سينمائية بحرينية وخليجية شاركت فيها عبدالرحيم بحضور لافت بينما يترقب الجمهور دورها الجديد في «حكاية بحرينية» من إنتاج شركة البحرين للإنتاج السينمائي وإخراج بسام الذوادي وتأليف الدرّاني فريد رمضان في شخصية الفتاة التي تنتمي إلى مذهب مختلف عن مذهب الرجل الذي أحبته؛ والذي يرفض أهلها تزويجها منه؛ وذلك في حبكة درامية مؤثرة تتلمس بداية تأرّك الجمهور في حوادث كثيرة من سلبيات القرن الماضي التي شهر فيها نكسة يونيو/ حزيران المعروفة لتشكل أيضاً قصصاً اقتبست من واقع المؤلف رمضان عن أهل البحرين من المحرق إلى العاصمة في قصة ثلاث نساء وبيوت بحريني في مشاهد في كثرب إلى الواقع المعاش في تلك الحقبة الزمنية.

التقت عبدالرحيم بعدد المشاركة في ثلاثة أعمال تلفزيونية خليجية تعرض في شهر رمضان المقبل هي «فضفضة عص»، و«جنون الليل»، و«أحمر» بينما قبل «إضافة إلى خوض تجربة الإعلان الدعائي ومشروعات أخرى خاصة. وهنا نص الحوار مع الفنانة المتألقة ونتيجة الجماهير عما يحبذ البعض أن يسميها فاطمة عبدالرحيد.

□ لماذا قلة أعمالك التلفزيونية الفترة الماضية مقارنة بالسينما؟

- لست مقلة في أعمالي التلفزيونية لكن مشاركاتي في «الوادي» أخذت بالفعل من وقتي، إذ إنني لم أشارك في أية أعمال رمضانية في العام الماضي بسبب الفترة التي أمضيتها في «الوادي» الذي جذوره أعطاني تجربة جديدة استفدت منها خصوصاً عندما قمت بحب الأطفال الذين لألمس لم أقدم لهم أي عمل حتى الآن إلى تشاء مخلق شهرتي خارج حدود منطقة الخليج من المغرب وتونس و فلسطين وأسرعا واستراليا وسورية ولبنان والأردن وليبيا.

أما من الأعمال التي سيشاهدني الجمهور فيها خلال شهر رمضان المقبل مسلسل «فضفضة عص» من إنتاج تلفزيون دبي الذي أعمل فيه دور الفتاة ومن ثم الأم التي يعبر أبناؤها معها لا شكلي يتغير مع الشخاص حتى أبدو كبيرة في السن مع الإبقاء بملامح نظرة وموضة الشخصيات وصولاً إلى الكبار.

وهناك مسلسل «جنون الليل» إنتاج الوطني أعمل فيه دور البنت الطائشة التي تتمرد على مذهب الرجل الذي أحبته؛ والذي يرفض أهلها تزويجها منه؛ وذلك في حبكة درامية مؤثرة تتلمس بداية تأرّك الجمهور في حوادث كثيرة من سلبيات القرن الماضي التي شهر فيها نكسة يونيو/ حزيران المعروفة لتشكل أيضاً قصصاً اقتبست من واقع المؤلف رمضان عن أهل البحرين من المحرق إلى العاصمة في قصة ثلاث نساء وبيوت بحريني في مشاهد في كثرب إلى الواقع المعاش في تلك الحقبة الزمنية.

التقت عبدالرحيم بعدد المشاركة في ثلاثة أعمال تلفزيونية خليجية تعرض في شهر رمضان المقبل هي «فضفضة عص»، و«جنون الليل»، و«أحمر» بينما قبل «إضافة إلى خوض تجربة الإعلان الدعائي ومشروعات أخرى خاصة. وهنا نص الحوار مع الفنانة المتألقة ونتيجة الجماهير عما يحبذ البعض أن يسميها فاطمة عبدالرحيد.

□ لماذا قلة أعمالك التلفزيونية الفترة الماضية مقارنة بالسينما؟ وما هو جديدك لهذا العام؟

- لست مقلة في أعمالي التلفزيونية لكن مشاركاتي في «الوادي» أخذت بالفعل من وقتي، إذ إنني لم أشارك في أية أعمال رمضانية في العام الماضي بسبب الفترة التي أمضيتها في «الوادي» الذي جذوره أعطاني تجربة جديدة استفدت منها خصوصاً عندما قمت بحب الأطفال الذين لألمس لم أقدم لهم أي عمل حتى الآن إلى تشاء مخلق شهرتي خارج حدود منطقة الخليج من المغرب وتونس و فلسطين وأسرعا واستراليا وسورية ولبنان والأردن وليبيا.

أما من الأعمال التي سيشاهدني الجمهور فيها خلال شهر رمضان المقبل مسلسل «فضفضة عص» من إنتاج تلفزيون دبي الذي أعمل فيه دور الفتاة ومن ثم الأم التي يعبر أبناؤها معها لا شكلي يتغير مع الشخاص حتى أبدو كبيرة في السن مع الإبقاء بملامح نظرة وموضة الشخصيات وصولاً إلى الكبار.

وهناك مسلسل «جنون الليل» إنتاج الوطني أعمل فيه دور البنت الطائشة التي تتمرد على



حتى وقتنا الحالي إخراج الممثلين الخليجيين أو الخليجيات في أعمالها السينمائية وهذا يعد تصوراً من وجهة نظري ربما تكون ضد الفنانين هناك أو تفضيلهم لبعض الجنسيات العربية الأخرى.. لأخبرك أنني لا أمانع أبدي من المشاركة في أفلام تونسية أو حتى مغربية إذا عرض علي ذلك.

□ وماذا عن مشروعك السينمائي؟

- جديدي بالقطع فيلم «حكاية بحرينية» من إنتاج شركة البحرين للإنتاج السينمائي ومن إخراج بسام الذوادي، والذي من المقرر أن يعرض دفعة واحدة في جميع دور السينما الخليجية بما فيها البحرين مع أواخر العام الجاري.

وفي الفيلم أجسد دور فتاة تنتمي إلى مذهب آخر عن مذهب الرجل الذي أحبته ويرفض أهلها تزويجها منه في ظل حوادث تدور بين قصة ثلاث نساء وبيوت بحريني وتداعيات حقبة خمسة حزيران المعروفة في سبعينات القرن الماضي. وبصراحة هذا الدور من أحب الأدوار إلى قلبي إذ سيعكس ويتحدث عن فترة تعبر عن مرحلة تناسي الحراك الوطني والقومي في الشارع البحريني بما فيه الجانب الاجتماعي الذي يستعرضه الفيلم بصورة وبرسالة واضحتين لهما أخلقي دور السينما في الخليج إن لا فبطل يعرضه أو بالإمكان عنه حتى يتسنى للجمهور متابعة هذه الأفلام وتصبح لديه ثقة بالممثلين.

□ أعلنت قبلة سينمائية!

- لا.. هناك فيلم لفنان إماراتي - عالمي مشترك ياسمة «حنين» من إخراج محمد الطريفي وسيكون رابع فيلم أشارك فيه بعد «تراكر» و«حكاية بحرينية» و«الباب كول». لا أعلم دور فتاة تنتظر وتبدأ رحلة البحث عنها وقصة دور حواءها فقط هي مدينة دبي سيشارك فيه نخبة متنوعة من الفنانين.. وتنتهي سيكون في هذا الدور أيضاً مفاجأة!

□ ماذا عن عروض الإعلانات التلفزيونية التجارية.. هل صحيح عرض عليك أرقام بدأ تحتار وتقف عند رقم معين؟

- بالنسبة للسؤال الثاني.. دعه إن الفكرة لم تعجبني وطلب مني ما لا يتناسب مع الخصوصية البحرينية والخليجية.. لكن في الوقت نفسه هناك عروض أخرى على مستوى عالمي وهي تحت الدراسة إذ لم أوقع العقد النهائي.. لكنني بكل تأكيد سأطرحها ومشاهدوني في المستقبل القريب.

□ أهم أمر مختلف للأعمال العام؟

- (تضحك) لا.. لا.. هو مشروع للنساء لكن لا أريد أن أدخل في تفاصيل.

□ هل تفكرين بتقديم برامج في فضائيات كما فعلت أخريات من الفنانات البحرينيات؟

- لم تعرض علي برامج من إعدادي وأحبذ أن أقدمه من خلال قناة البحرين الفضائية أن سمحت لي الفرصة.

□ وماذا عن الفضائيات العربية الأخرى؟

- هناك عروض لكنني لست مقتنعة بها.. وأفضل أن أظهر من قناة محلية.

□ لكن لا عرض عليك للتقديم من سيريتل أو نون.. على هذه الحال سأرافقني؟

- (تضحك) سأقدمه على شرط أن أحد الممثلين أو الممثلين حتى (ما أتفهم)..!

□ سمعنا أنك ستخوضين تجربة الغناء!

- من أين سمعتي ذلك؟.. لا أعتقد لأني سأتوقف لأني المستقبل القريب والبعيد فأنا أعرف قدراتي الصوتية (تضحك) واعتمادي حالياً منصبة على التمثيل والترسم وتصميم الأزياء.

□ إذن تفرين لقناة مشروعك خاصة بك في وقت قريب!

- نعم إذ أفكر في فتح شركة إنتاج إضافة إلى فتح محل يحمل اسمي هي مجموعة من تصاميمي من العادي (كاجوال) إلى السهرات بتوقيع «مجموعة فاطمة عبدالرحيم».

□ رأيك بسيكون هذا العمل!

- في الرفاع الشرقي أو منيمة عيسى.

□ كلمة أخيرة!

- أشكر قراء مجلة «الوان» بصحيفة «الوسط» البحرينية وأتمنى لهم التواصل والتوفيق.

Al-Wasat-29-6-2006-Issue-1392-Fatima-Interview.jpg

«حكاية بحرينية» ... أول إنتاج لـ «البحرين للإنتاج السينمائي»



■ المنامة - ريم خليفة

□ أعلن أخيرا في المنامة عن تأسيس شركة البحرين للإنتاج السينمائي برأس مال مدفوع قدره 280 ألف دينار بحريني ورأس مال مصرح به قدره مليون دينار بحريني.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقد في نادي «كورال بيتش» في العاصمة البحرينية (المنامة)، إذ أشار رئيس مجلس إدارة الشركة أكرم مكناس إلى أن الشركة هي الأولى من نوعها في البحرين وتسعى إلى تأسيس صناعة السينما على مستوى الخليج بهدف خلق بنية أساسية لهذه الصناعة الحيوية وتقديم المواهب إلى الدعم اللازم لتنفيذ مشروعات وأفكار المتخصصين في هذه الصناعة.

وفي رد على سؤال «الوسط»، عما إذا كانت للشركة توجهات بفتح قناة خاصة تبث أفلاما سينمائية روائية تنتجها عن البحرين والخليج إلى المنافسة مع إمارة دبي التي بدأت أخيراً الإنتاج السينمائي، أجاب مكناس بأن أمر فتح قناة للأفلام البحرينية والخليجية وارد فهو يأتي ضمن الخطة المستقبلية التي ستترك بلا شك بصمة حضارية على شكل البحرين أمام العالم بينما المنافسة هي أمر جيد وما يحدث في دبي هو طفرة دولية على رغم أنها لا تملك بالحجم المواهب والطاقات الوطنية نفسها في هذا المجال من الممثلين والفنيين مثل ما هو موجود في البحرين.

إلى ذلك، قال أحد أعضاء مجلس الإدارة المخرج السينمائي بسام الذوادي إن أول إنتاج للشركة سيكون الفيلم الروائي «حكاية بحرينية»، الذي من المقرر عرضه نهاية العام الجاري وفي وقت واحد بجميع دور السينما بمنطقة الخليج، وذلك بعد القيام بحملة دعائية كبيرة.

يذكر أن فيلم «حكاية بحرينية» للروائي البحريني فريد رمضان الذي تدور وقائعه في نهاية ستينات القرن الماضي والتي اقتبس بعض منها من واقع حوادث تلك الفترة التي عايشها أهل البحرين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. والأخير يتناول قصة ثلاث نساء ويهودي بحريني في وقائع تدور بين المنامة والمحرق قبل نكسة يونيو/ حزيران المعروفة وبعدها.

ALWATAN
الوطن
يومية - سياسية - اقتصادية
Sat 8 Apr 2006 - Issue no (119)
www.alwatannews.net
العدد (119) السبت 10 ربيع الأول 1427 هـ السنة الأولى

بدء تصوير فيلم «حكاية بحرينية»

«النكسة» وسقوط أحلام مجتمع صغير

كتب المحرر الثقافي:

بدأ المخرج بسام الذوادي أول من أمس تصوير فيلمه الثالث "حكاية بحرينية" الذي كتب له السيناريو والحوار فريد رمضان، ويمثل فيه نخبة من الفنانين، حيث يتقاسم البطولة كل من مريم زيمان وجمعان الرويعي وفاطمة عبد الرحيم، إضافة إلى الفنان مبارك خميس ويوسف بوهلول وعلي الغرير وأحمد عقلان وعبد الله السعداوي وشذى سبت.

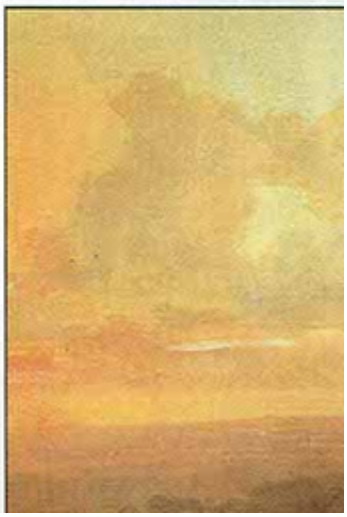
"حكاية بحرينية" يستعرض أحلام الإنسان البحريني كامتداد للأحلام القومية الكثيرة التي بزغت مع أحلام الوحدة العربية ثم تحطمت مع الهزيمة في 1967. والفيلم لا يعتمد إظهار هذه الحالة، بل يقدم مجموعة من الأفراد الذين يجدون أنفسهم في صراع مع محيطهم، متناولا تأثير الحركة العمالية على الشارع البحريني، انتهاء بوفاة جمال عبد الناصر وخروج الشارع البحريني لتشييع جنازة وهمية طافت مدن البحرين.

فيلم يحكي عن ثلاث نساء في مواجهة مجتمع يبلور وعيه بشكل حاد وقوي، فبين انهزامية وعجز عن تغيير الواقع، وتمرد يدفع الفرد إلى التضحية بحياته، وتعايش سلمي بين الهويات التي تشكل هذا المجتمع البحريني.



لقطات من الفيلم (تصوير: علي محمد)





Al-Watan-8-4-2006-Issue-119.jpg

العدد (123) الأربعاء 14 ربيع الأول 1427 هـ السنة الأولى
cinema@alwatannews.net
Wed 12 Apr 2006 - Issue no (123)



(تصوير- علي محمد وخالد عبدالطيف)

بسام الذوادي يفتح باباً جديداً أمام الفنانين الشباب

«حكاية بحرينية» يعيد الحياة إلى السينما البحرينية

استطلاع - علي المتروك

رغم الهواجس، لم تكسر عزيمته تلك العقول التي تحاصر الفن السينمائي وتقلل من أهميته، وقرر التوجه نحو أن يكون لنا صناعة سينمائية واعدة بجيل جديد يخوض تجربته الأولى مع الفن السابع. إنه بسام الذوادي المخرج الصغير الذي ظل يعمل لتجربته عبر تراكم الأعمال، إذ يعمل حالياً على فيلمه السينمائي الثالث، والذي يحمل عنوان "حكاية بحرينية"، بطاقم من الممثلين والمخرجين الشاعدين الشباب، وطاقم فني جاء من الهند بخبير تصوير شاب، وآخر من لوس أنجيلوس هو مهندس الصوت جاليس جان المخضرم.

في هذه التجربة يذهب السيناريست فريد رمضان والمخرج بسام الذوادي للحديث عن فترة زمنية حساسة في تاريخ البحرين الحديث، حيث يقول الذوادي إن "الفيلم يتحدث عن انتفاضة هزيمة 1967 على البحرين والخليج بشكل عام من خلال خط درامي يجمع ثلاث شباب، أم وابنتاها، وأشخاص آخرون يشكلون جزءاً من المجتمع الذي كان يسعى لتحقيق ذاته. لذا فإن شخصيات الفيلم تسعى لكسر الحاجز الوحيد الذي يقف أمام الأم والابنتين وهو هذا الحب. فالأم تعاني فقدان الأب العامل البسيط الذي يعيش في عزلة عما يدور من حوله، وإحدى البنتين تحب شاباً منخرطاً في العمل السياسي لذلك لا تتمكن من تحقيق حلمها بالزواج منه لرفض الأب فتحرر نفسها بالتضحية بروحها، والثانية تحب شاباً متطلعاً أيضاً داخل بيت الأسرة وهو مصاب لكنها على العكس من أختها تقرر مصيرها رغم معارضة الأب وتتزوج من حبيبها في تعبير رمزي عن التمرد الاجتماعي والسياسي".

ويضم الفيلم شخصيات أخرى مثل يهودي بحريني يعيش صراعاً نفسياً بين انتمائه كمواطن بحريني وولائه في الحفاظ على صداقاته، وبين انعكاسات الصراع السياسي عليه وعلى محيطه ونظرة الناس له. وهناك الناصري الذي يعشق جمال عبد الناصر، وهناك العمال في صراعهم من أجل حقوقهم العمالية، وحياتهم الإنسانية البسيطة، والتي تدفع بشخصية مثل (سلمان) ويؤدي الدور الفنان أنور أحمد إلى مواجهة الموت في إحدى المظاهرات العمالية، ويجسد (حمد) ويؤدي الدور جمعان الرويعي العامل البسيط العاشق الذي يحسر حبيبته مع سقوط أحلامهم.

بين كل هذا يبقى (خليفة) الصبي ذي الاثني عشر عاماً مراقباً لقسوة المحيط الذي يتنفس ويدفف هذه الأحلام، يظل في حيرة بين فهم هديل الحمام أو تحريب اليمام الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأحداث الفيلم من خلال سير أحداث الشخصيات التي تحيطه.

حول هذه التجربة التي سوف تتابع تكوينها وتصويرها مشاهدها، وأخبارها، زرنا موقع التصوير، والتقينا الممثلين والفنيين وتحاورنا حول التجربة.

الفنانة ماجدة سلطان، وهي من الممثلات الأوائل في المسرح البحريني المعاصر، وجسدت العديد من الشخصيات التي أحبها المشاهد وتفاعل معها، وحول تجربتها في الفيلم الجديد وهي الأولى لها مع السينما تقول: "قبل أن يأخذنا الحديث عن دخولي وقبولي لكل هذا عمل، أحب أن أوضح أنني أعمل هنا مع مخرج قدير هو أول من جد وأصر على أن تكون لنا صناعة سينما، لأن مثل هذه الأعمال تحتاج لدعم وتكاليفها باهظة، والذوادي يعمل باتصاله على حبه وإصراره على أن تكون لنا سينما واعية وذات رسالة انسانية، فهو يتعاون بإصرار مع الوجوه الشابة الطامحة لمشروعه، وعلينا أن ندعمه بتكاتف معه وعلى الدولة ومؤسساتنا عدم تجاهل مثل هذه الأعمال، والتمني من خلال هذا العمل أن أقدم للمشاهد في السينما ما قدمته للمسرح والتلفزيون، وأن تكون هذه التجربة نقلة يرى من خلالها المشاهد البحريني والعربي صورة جديدة لامرأة بحرين رغم ما أحسه من رهبة وخوف، وهذه التجربة تحملني مسؤولية كبيرة، ولكن أحاول أن أكون قادرة على التعامل مع معطياتها، فهي بالنسبة لي عالم جديد، وفضاء أوسع، لأن خليجنا يفتقر لمثل هذا النوع من الإنتاج السينمائي، رغم بعض الخطوات في بعض دول الخليج العربي، لكنها قليلة ضمن مفهوم صناعة سينما خليجية. ولا أخفي عليك أنني اعتبر نفسي حيال هذه التجربة في امتحان، وعلي الفاكرة والاجتهاد".



ومن الدور الذي تقوم بتجسيده في الفيلم تقول ماجدة سلطان: "إنه من الأدوار المهمة التي أحبها، فالشخصية التي أجسدها (شروف الزرقاء) المرأة العطية التي تحفها الصديقات ويستأنسن بأحاديثها وبروحها المرحة، وهي امرأة يتأخر الحمل عندها فتنذر إن أتى لها مولود أن تزوجه لجذع النخل، وبالفعل بعد هذا النذر تأتي لها مولودة وتسميها (سعوة) فتوفي المرأة بنذرها وتزوج ابنتها من جذع النخلة. وصوماً أنا أحب الأدوار المركبة، وأتمنى أن أوفق وأن يكون دوري محملة بتناولها للمشاهدين ضمن حديثهم عن شخصيات الفيلم".

مساعد الذوادي الأول في فيلم "حكاية بحرينية" أحمد الفردان يرى أن هذه التجربة فرصة أعطاها له المخرج القدير بسام الذوادي للوجوه الشابة وهي فرصة تقود الشباب نحو الاحتراف، فالفرصة التي أعطتنا إياها الذوادي تضعنا أمام امتحان صعب وهو، العملي في هذا النوع من الفن يختلف عن أعمالي في المسرح والتلفزيون وأعتقد أن العمل سوف يضيف للذوادي وللموقف الروائي والسيناريست فريد رمضان ولكل من ساهم في انتاجه بما يؤكد قدرة الشباب البحريني على تحمل مسؤولية مثل هذه الأعمال المهمة".

تحدث المخرج المساعد عبد الله رضمان تحدث عن الفيلم قائلاً: "من المهمات الشاقة بي "ذاكرة الفيلم" وهي مهمتي الوحيدة وهي عبارة عن تنظيم القطعات في مواقعها الصحيحة، وعدم الخلط فيما بينها، وأسعى نحو تأكيد وجودي كفنان لأن السينما فن جديد على بعيداً عن المسرح والتلفزيون، هذا ما يضعني أمام مهمة أحاسب فيها ذاتي وأحاول أن أنفذها، لأن الفرصة التي قدمها لنا المخرج القدير بسام الذوادي تحتاج منا لأن نكون قادرين على انجاحها وهذا ما نسعى له. في داخلي شئ من القلق لكنه في اعتقادي يصيب كل من يدخل في مشروع جديد، المهم أن نوفق في عملنا وهو البداية التي تأخذ بالفيلم نحو النجاح".







عدسة

فريد رمضان
framadan@alwatannews.net

السينما والحفاظ على القيم الإنسانية

من الصعب أن نجزم أن كل ما تنتجه السينما يمكن أن يحافظ أو يساهم على أقل تقدير في الحفاظ على ما تبقى من القيم الإنسانية في عصر أصبح فيه الناس على حد قول المفكر والفيلسوف (ريجس دوبريه) "الصمع والصورة" يعتنقون فيه الناس فيها ديناً واحداً هو المال، ويقدسون الطقوس التي توصل إلى الكسب المادي والنجاح السريع مع إهمال القيم الإنسانية الجماعية ولكن السينما والفيلم أكثر إخلاصاً من الصورة التي ينتجها التلفزيون، وإلا ما الذي يمكن أن يفسر بقاء الفيلم السينمائي منذ اكتشاف السينما إلى الآن، والحرص على مشاهدة الفيلم رغم أنه صنع قبل أكثر من خمسين عاماً مثلاً، في الوقت الذي يذهب فيه التلفزيون لأن يؤكد أنه يبيع سلعة ما، أو يريد أن يسوق دعائياً منتجاً استهلاكياً ما، وهو بالطبع ما تسعى شركات سينمائية لجره نحو صناعة الفيلم، وإفراغه من محتواه الإنساني، لصالح الجانب الاستهلاكي، هكذا تدار اللعبة في صناعة الفيلم، سينمائيون يسعون لأن يظل الفيلم متفساً حقيقياً للحفاظ على القيم الإنسانية من خلال عكس الواقع الإنساني المعاش بكل معطياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من خلال لغة إبداعية لتتحاز لخطاب السينما المتميز في قوة حضوره وبقائه أمام بضاعة تلفزيونية استهلاكية.

ولكن: هل تنجح الفيلم بتحقيق هذه المعادلة؟ بالطبع لا، فالجانب الاستهلاكي الذي يتعلق في السينما، وطبيعة الثقة الكبيرة التي تتركز تأثيرها على المشاهد ساعدت بالتأكيد على صناعة سينمائية ترفيهية بالدرجة الأولى، وأخرى تستبطن رسائل «واعية بشكل غير مباشر، مثلما فعله صناع فيلم (ملك الخواتم) بأجزائه الثلاثة، أو فيلم (ناريا) والكثير الكثير من الأفلام التي كانت تصنع ضمن لعبة تفجير طاقة السينما الجرافية في ابتكار الوسائل وتطوير صناعة الخدع البصرية وجمالياتها، إضافة إلى حكاية متوقة في شكلها الخارجي، مبطنة بمفاهيم دينية مسيحية في نموذج المنقذين المذكورين أعلاه، ناهيك عن الأفلام الناريخة من أي قيمة جمالية سوى تكريس شحنات كبيرة من العنف والعنف والعنف مثل (ماكس الجنون) وغيرها من الأفلام البوليسية.

كل هذا يحقق معادلة النجاح للفيلم وتحقيق أعلى الإيرادات السينمائية، ويكرس القيم الاستهلاكية المناقضة للتلفزيون، بل والمتجاوزة له. وبين الصناعة الأمريكية للفيلم الاستهلاكي الفارغ من القيم الإنسانية هناك أفلام أخرى نتيجتها نفس الشركات تؤكد على العديد من القيم الإنسانية، خاصة تلك التي تؤكد على فهم الهوية الأمريكية والحفاظ على القومية الأمريكية، وتطرح بجرأة وحشية مجتمع فقد عذريته مثل فيلم (عصابات نيويورك) والذي يختصر حكايته بمشهد رائع لمدينة نيويورك وهي تتشرف بالدم المختلط للهويات الأوربية والأفريقية لتنهض مدينة بمثل هذا الحجم، وأن الدم هو ماء الحياة الذي سقى هذه التربة. وكذلك في الفيلم الذي حاز مؤخراً على جائزة أحسن فيلم أمريكي في جوائز الأوسكار لهذا العام (صدام) والذي أيضاً يوجز خطابه بنبوءة وهو يقول إن هذه الأرض (أمريكا) بلد طائشي بالدرجة الأولى.

ومن السينما الأمريكية الغربية للمشاهد البحريني، يمكن أن نقاس التجربة السينمائية الهندية كذلك، بعدها نجد أن صناعة الفيلم في بقية دول العالم تسعى مخلصة في حدود معقولة لطرح خطابات تؤكد على القيمة الإنسانية للإنسان في مجتمعاتها.

Spot Light

من الغريب حقاً في بعض الصحف عدم تحديد مصدر المقالات والتحليل والنقد في المواضيع السينمائية.

فلا ندري أهو من باب "سقط سهواً" ليتكرر، أم ماذا؟

Al-Watan-12-4-2006-Issue-123.jpg

Cinema Eyes

المهرجانات العربية تتنافس على فيلم «حكاية بحرينية» لبسام الذوادي

كتب ناجح حسن من جريدة الرأى الاردنية حول الفيلم البحريني «حكاية بحرينية» الذي اخرجه بسام الذوادي: «في الوقت الذي بدأ فيه أكثر من مهرجان سينمائي عربي ودولي من بينها دبي ومراكش والقاهرة وأيام قرطاج السينمائية ونانت في فرنسا وسواها بالتنافس على عرض أحدث إنجاز سينمائي بحريني.. جرى في العاصمة البحرينية المنامة تنظيم أكثر من عرض خاص للفيلم السينمائي الروائي الطويل «حكاية بحرينية» لبسام الذوادي.

وقد أمضى الذوادي فترة طويلة في الاستعدادات والتحضيرات اللازمة بغية الاتكاء على نص يتناغم مع البيئة التي نشأ فيها وعايشها جيل المخرج بما تنطوي عليه من سلوكيات وممارسات لأفراد بسطاء وتتضمن تعابير تجسد رؤيته الجمالية والفكرية بما يتناسب والحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عاشتها البحرين في أوضاع صعبة تشبه تحولات الحالة العربية عموماً إبان حقبة عقد الستينات من القرن الماضي بكل ما كانت تحمله من آمال وآلام.

وعقب أن تجاوز الذوادي معضلة تأمين الميزانية الإنتاجية المناسبة التي بلغت ما يقارب المليون دولار اميركي انطلق في العمل على إنجاز مراحل تصوير الفيلم التي استمرت عدة شهور بطاقم تمثيلي وتقني محلي دارت أحداثه في أكثر من منطقة بالبحرين وعلى أطراف العاصمة لتتلاءم مع موضوعه الذي يعاين أحداث فترة قريبة من حياة المجتمع هناك وهي تتناول تأثيرات وقع هزيمة حرب العام 1967 على المجتمع البحريني من ناحية والمجتمع الخليجي عموماً، من خلال خط درامي جريء يرمي إلى التميز في قدرته على استعادة لحكاية من صلب الواقع جمع فيه ثلاث نسوة وحكاياتهن التي تتلخص في ألام وابنتاها إضافة إلى شخصيات أخرى تدور من حولهم قصص فرعية قادمة من نسيج المجتمع.. وفيه تسعى كل شخصية إلى تحقيق ذاتها من



لقطة من فيلم «حكايه بحرينية»

خلال كسر تقاليد وأعراف سائدة تقف كالحاجز عائقاً أمام طريقهم في الحياة.

ترصد أحداث الفيلم التي كشف جانبا منها المخرج الذوادي للرأي في حديث مع كاتب هذه السطور بالتوثيق والذاكرة الشخصية للفترة بين أعوام 1967 إلى العام 1971 جوانب من الحياة اليومية في حقبة مليئة بالأحداث الجسام، وشخصيات هامشية تعيش صراعاً نفسياً بين انتمائها لوطنها، ورغبتها في الحفاظ على علاقاتها الإنسانية داخل بيئتها الاجتماعية في حمى الصراع السياسي، ونظرة الناس العاديين تجاه تداعيات تلك الأحداث، فهناك شريحة العمال في صراعهم من أجل حقوقهم العمالية وحياتهم الإنسانية البسيطة، التي تدفع شبأحدهم إلى مواجهة الموت في إحدى التظاهرات. وهناك أيضاً نموذج العامل البسيط العاشق، الذي يخسر حبيبته بالتزامن مع سقوط وانهيار الأحلام برمتها.

يجيء فيلم «حكاية بحرينية» ضمن حالة حراك مشهودة في خريطة المشهد السينمائي لمنطقة الخليج العربي حيث أعلن في الفترة القريبة الماضية عن ميلاد أكثر من فيلم روائي طويل سواء في سلطنة عمان أو السعودية وأيضاً في دولتي الكويت والإمارات وسوى ذلك من مشاريع قيد الإنجاز في قطر.

يحسب لسيناريو الفيلم اقتحامه الجريء لمناطق جديدة في التناول السينمائي عايشتها ذاكرة جيل المخرج الشاب بتلك الفترة في البحرين و هي من المرات النادرة التي يسلط فيها الضوء على أناس لم يتم التعرض لهم سابقاً في الدراما البحرينية التي يجري فيها توثيق هذه الفترة تسجيلها على نحو يرتبط بالبعد الإنساني إنجاز فيلم «حكاية بحرينية» في مثل هذه الظروف التي تعاني منها السينما العربية أكثر من أزمة سواء على صعيد المضمون أو التمويل هو برهان أكيد على التصميم والمثابرة التي قادت مخرجه بأن ينجح في وضع اسم بلده البحرين على خريطة المشهد السينمائي العربي».

Al-Watan-13-10-2006-Issue-307.jpg



جانب من أسرة الفيلم

حوى مشاهد الانتصار والهزيمة بقالب درامي

الذوادي: فيلم «حكاية بحرينية» اشتمل إسقاطات سياسية مهمة

الجفير- مجتبى عبد المحسن:

أكد مخرج الفيلم البحريني "حكاية بحرينية" خالد الذوادي خلال أمسية العرض التي أقيمت مساء السبت الماضي في نادي البحرين للسينما أن الفيلم الذي استوحيت معظم أحداثه من قصة واقعية ونُفذ بتقنية الديجيتال إنترميديا اشتمل عدداً من الإسقاطات السياسية المهمة في عيون طفل صغير، لافتاً إلى أن المجتمع في مرحلة الستينيات كان يعيش الوهم حتى فتحت عيونه على استقالة عبد الناصر العام 1967 حين قرر التنحي عن أي منصب رسمي وأي دور سياسي ليعود إلى صفوف الجماهير، كما عالج الفيلم فكرة اليهود الذين انتموا إلى أرض البحرين، وتطرق إلى التاريخ النضالي الذي يعكس الصورة الحقيقية للمجتمع البحريني.

من جهته، أكد كاتب السيناريو فريد رمضان أن المرأة البحرينية كانت تمتلك قرار المقاومة وتبحث عن الحرية على



خالد الذوادي

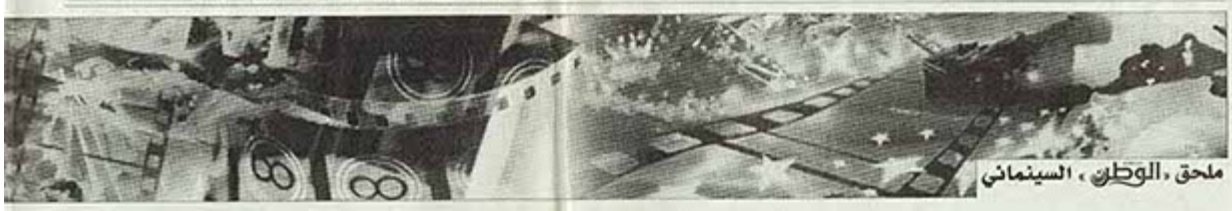
طريقتها الخاصة في الفيلم الذي زاوج بين موت المرأة والهزيمة العربية، وألقى الضوء على سطوة السلطة الذكورية في المجتمع العربي، وظاهرة القمع الاجتماعي الذي مورس ضد المرأة.

وتابع: "إن المجتمع البحريني قائم على التسامح والتلاحم بين مختلف أطيافه وأدبياته، إلا أن شرارة رفض الآخر تظهر في لحظات الهزيمة والإنكسار"، مشيراً إلى أهمية اللعب على الشعار ونقده، فالشعار كان له دور في تحريك الجماهير العربية.

وأوضح أن الفيلم ناقش جوانب عدة كالخرافة والإحباطات والهوية القومية العربية، كما أبرز جانب التحرر لدى النساء الثلاث اللاتي قمن بالأدوار الرئيسية، وحرص على توفير محطات استراحة في المشاهد المؤثرة.

يذكر أن الفيلم الذي كتب العام 1997 ليستلمه المخرج العام 1998 جرى تصوير عدد من مشاهده في المحرق، وحاز على إعجاب عدد من النقاد والمثقفين والنشطاء السياسيين، إذ أنه حاول تقديم رؤية تاريخية واقعية، وهو الفيلم الثالث للمخرج الذوادي ومن إنتاج الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي.

Al-Watan-16-1-2007-Issue-402.jpg



في فيلم حكاية بحرينية..

تناسل الحب فأنجب إبداعاً ورسالة



كتب: علي الشرقاوي

في ثالث تجربة سينمائية للمخرج بسام الذوادي، وباكورة إنتاج الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي، عرضت الشركة النسخة التجريبية من فيلم حكاية بحرينية تأليف الكاتب والروائي فريد رمضان وإخراج المخرج الشديد بسام الذوادي وتمثيل طاقم من الوجوه البحرينية المبدعة. وبين أحلام صغيرة تريد أن تخرج من قمقمها نحو عالم جديد، ونحو حب انشغلت به، فاشتعلت نحو الامتلاك والتعلق بأذياله، في بيت حمل صراعات مكتظة وفي أزقتها كبر الحب، بأحلام هؤلاء المتلونين بالحرية، ويأبوح المسجون بين أقفاص صدورهم، صراع سجّلته العيون قبل الذاكرة، فكان هذا البيت الصغير المكتظ بأحزانه، هو واحد من البيوت المجاورة لبيوت الحي الفقيرة في مدينة المحرق، التي رأت في تحديها ذلك الشعور المشعون بالاعتلاء، نحو عالمها الكبير.



ونحو كل جهات المدينة، تظل الصورة عالقة بواقعها الثر، وبتبعثتها الاجتماعية بين حلم تجره نحو واقع تحاول الهروب منه، صراع مرير عكسته حالة الفقر التي عاشها أهل البحرين في تلك السنين التي شكلت بوادر الروح التحديث، والمشتعلة بحمر أحلامها في واقع صخري مؤلم، تحصر قلبها تارة بحسرة وأخرى بحلم منتظر، لعله يستطيع أن يقودهم نحو تحقيق أحلامهم التي يحسون على التمسك بها، نحو أمل أكبر وحياة أفضل مما هم عليها.

فجون الطفيت على أسرار أطفال الحي وعلى هتاته الباقات الناظرات للحياة بشغف مستطير، إنه الحلم المرئي الأكبر، أرى سجل لنا فاكهته بين الحب والحياة المفترق بين عجلات سريعة الدوران في ركب الحياة الجديد، بحثاً عن الانطلاق.

"الحرق" سرة المكان المتصلة بالحب

في اختيار المؤلف مدينة "المحرق" كمكان للحدث الذي دارت على أرضه أحداث الفيلم، قد ربط المؤلف بين هذا المكان كتاريخ وبين ساكنيه كواقع وجزء مهم من هذا التاريخ، لمرحلة شكلت النواة الأولى للتغيير في البحرين خاصة، والخليج كمجموع، بظهور أول بوادر الثروة الاقتصادية، في اكتشافات عدة وأهمها البترول.

هذه الرحلة التي بدأت عام 1967، حتى مرحلة التسعينيات، وهي المرحلة التي اتخذت من قبلها أرخاصات عدة لمرحلة جديدة شهدت قيام دول عدة نهجت ديمقراطية التغيير، فيلم «حكاية بحرينية» ينقل لنا الصورة الواقع أسري مكتظ بجوعه وبأحلامه، نحو البحث عن حرية أوسع تقوده نحو الصراع الكبير، فيلم اجتمعت فيه كل الوجوه المبدعة ذات الخبرة أمثال: عبد الله مشلم وعبد الله وليد، ومريم زيمان وفاطمة عبد الرحيم، وماجدة سلطان، وجمعان الزويعي، وجاركه خميس، ويوسف بوهندي، وعبد الله السعداوي، وابراهيم الغانم، ولطيفه مجرن، ومن الوجوه الشابة أحمد المرداني، وفاء مكي، عبد الله بحر، فهد مندي، شذى سيف، أحمد عقلان، حسن الماجد، والطفل نديم زيمان، وضياء جناحي، وعبد الرحمن محمود، وجاسم حداد.

هذه الأسرة التي شكلت نواة هذا الفيلم، كانت قديرة في حمل هذه الرسالة الفنية، بقيادة المخرج البديع بسام الذوادي.

وعبر المكان الذي استضاف وجوه هذا الصراع الاجتماعي تشكلت كل أرخاصات حكاية الفيلم هذه الحكاية التي شكل محور بطولاتها ثلاث نساء هن: الفنانة مريم زيمان في دور لطيفة، والفنانة فاطمة عبد الرحيم في دور فاطمة، والفنانة ماجدة سلطان في دور شريفة، وهي الجهة الأخرى من الرجال كان هناك الرجل القاسي والروح الشرس في إدارة أسرته الذي قام به الفنان "مبارك خميس" والأخر الشاب الحب لفاطمة "حمد" الذي قام بلعب دوره الفنان جمعان الزويعي.

حلم أنداس كبيرة بهتافات الرفض، وبين عجلات ناصرية والوهية عربية، حملت الشارع العربي نحو التغيير ونحو تسجيل المواقف هتافات لم تصمت في ظل متاجر، كسرت خوفه، فخرجت لشارع تحلن حبها وبين شعور ثم يلتف لحظة من تسجيل بأكرتنا بحياة الفقر الخاصية التي انبثقت بدور شذاها في الحلم الكبير، حلم الأمة الشاطر.

الشاعر مران أكتفا بها الشارع العربي من المحيط إلى الخليج، فليس غريباً أن تكون البحرين أول المتنفس لهذا التغيير، فالتاريخ يؤطر ويسجل ما لهذه الجزيرة من مواقف تذكر.

البيت أول الخيوط الدرامية

في هذا البيت كانت الأم لطيفة وبناتها الثلاث، وطفلتها وزوجها الشاطر "عبد الله" يعيشون تحت قسوة هذا الزوج العصبي الذي لا يرحم الضياع والعاطفة، يعامل زوجته لطيفة، وهي التي تصغره سناً بعقلية رب البيت الذي لا يسمح فيه لأحد أن يجادله، زوج أبنته فاطمة الزوج الأخير، والأستسيغ معاشرته، أدت هذه الزيجة لانتحار فاطمة البنت الكبرى للزوج من أواخر غير لطيفة، وحاول أن يمنع ابنته من تزويجها لمن تحبه فرفض لكونه شيعي، وهم سنة، فأدى هذا المنع لهروب ابنته الصغرى مع من تحب، وهنا تكبر الأسئلة وتكون الضحية "لطيفة" حيث يفرغ الزوج القاسي كل غضبه عليها معتبراً قريبتها هي السبب في هروب البنت، وتظل الأسئلة تشغل واقع ذلك الطفل الصغير المهتم بتربية الحمام وبواقع حياته المرة في ظل قسوة أبيه وهيمنته على كل شيء، تظل عيناه تحدقان في كل شيء، ويظل الخوف يلاحقه، نفسه تقول: كيف لي أن أقف أمام أبي لسأطلب منه، وكيف لي أن أرفض هذا الطلب؟

هذه المرحلة من القسوة امتدت في جراحها عند مناطف السليمانية حتى بدء حتى منتصف السبعينيات، وفي رحيل جمال عبد الناصر، كرمز نضالي حلمت به لطيفة وحلم به كل حر، لطيفة لم تستطع الصمت عندما سمعت بوفاة جمال عبد الناصر، خرجت مع الخارجين، وعبر جنازة وهمية بكوا الرحيل جمال.

ظل البيت واسع الأفق وظلت ملامح تلك الفرحة التاريخية عبر جديدة للطفلة، ولسكان الحي من المحرق، مرحلة تجاوزت حدودها الأقليمية لتقول: لدينا وترفض مأمور مظلم.

الدراما هي الحدث المهم لأي عمل فني

من خلال ما جسدته الخصمة من واقع اجتماعي مؤثر، ذو أبعاد في المحيط الصغير والكبير للإنسان، يتضح لنا شاهد فيلم حكاية بحرينية" أن المؤلف وظف كل الأجواء عبر سيناريو الفيلم، مستفيدة من أهم مرحلة شكلت تغيراً في الذاكرة التاريخية للإنسان البحريني، عبر كل التغيرات التي تراءمت بظهور الطفرة الاقتصادية وبالتغيير العربي، حيث ثورة يوليو، وتأثيرها وخطابات الرئيس جمال عبد الناصر على الشارع العربي، بقابله ما أصاب الإنسان العربي من خيبة في نكسة يونيو/آذار، والخوف الذي صاحبه بعد هذه الهزيمة وخروج الناس لمطالب بسقاله في جميع الأقطار العربية، هذا الحلم الكبير والمهاجس الذي جسده الروائي فريد رمضان عبر قيمة اجتماعية وسياسية فتح أفقها عبر ذلك الإنسان البسيط الذي لا يحصل من الدنيا سوى عرق جسده، وعبر وجوه شكلت بالحب، رافضة والعمل، مستفيدة من الصحوة العربية، سيناريو وفق فيه رمضان لمؤلف روائي، وكان شاهداً حياً لحقبة زمنية لا زالت أثارها ملتصقة بواقع الأمة.

هذا السيناريو هو من الأهمية لأي عمل يراد منه النجاح واعتقد - ولست جازماً - بأن النجاح الذي قد يصاحب الفيلم هو وجود تلك اللمحة الإنسانية في تلك الرحلة التاريخية، وهي مرحلة مشحونة بالدراما الثائرة على إثر حروبها من خلال الشهد السينمائي.

فالوجوه التي انحشرت تحت قميح الرجولة الجاهلة، هي الوجوه التي تعيش الآن بين ظهرانينا، وهي التي قد أطلحت في رسم كل معالم هذا الوطن "البحرين" الحميمة بالحب وبناسها الذين لم تصاصهم الوجوه الذهبية، والدليل، فضيحة البيت الصغير السنية وهزيمة مع حبيبها الشيعي، وأيضاً الألم الذي حمله ذلك الإنسان البحريني من أصل يهودي، عندما ألهم بخيانته، وبأنه يهودي، فقال: صحيح إني يهودي، ولكني بحريني، ولدت هنا وسأموت هنا ولا أعرف غير البحرين وطناً.

هذه الفارينات الإنسانية هي الجمل الجميل في الطرح عبر سيناريو الفيلم "حكاية بحرينية" وهي قيمة قال من يأبرها عبر الفن السينمائي، وهي جرقة حميمة وظفها المؤلف لتقول أن شعب البحرين شعب واحد لا تقسمه الانتماءات.

الذوادي.. إبداع متجدد

عبر القيادة الأخراجية، لم يكن الذوادي منفصلاً عن المخرجين العرب والأجانب، ولن أقول أنه تجاوزهم، بل استفاد منهم فأبدع في إخراجه لتحفته الثالثة من الأفلام الروائية، فالحكاية لم تنته عند الذوادي، لكنها متصلة بعمر البحث عن الإبداع، جميل أن نشاهد هذا التطور الملحوظ عند الذوادي وجميل أن يظل هذا التحدي مقروناً بواقع الفعل، فهو إبداع متجدد، وأصيل في جذوره العربية.

محمد حداد والموسيقى التصويرية

لقد أمنت المخرج الذوادي، لقيادة موسيقى الفيلم التصويرية، للموسيقار الشاب محمد حداد، والذي بالفعل، حقق بنا نحو ذلك الحنين، ذلك العمر من الحكايات الجميلة، فقاد موسيقى الفيلم نحو بر الأمان، ظل الشجرة الوافقة بأحلامها، عبر موسيقى أخذت بالفيلم نحو ناصية مهمة ومكملة للإنجاز البحريني.

المقاتلون..

في توزيع الأدوار، كانت الصاعقة، حيث أن جميع الفنانين من شباب ومخضرمين قد انخرطوا في حكاية بحرينية، نحو إصرارهم في تقديم ما عندهم حيال هذه التجربة، فمن بين هذا الحب برزت كمائنها الفنانة ماجدة سلطان شريفة، ذات الصورة الرحمة التي حملتها عبر ملامح عباءتها، إنها صورة أهل البحرين الطيبين على سجيتهم، فهي الأسطورة في بعد الكي، وهي حائم الطائي في وليمة الناس، زادها بسمة وزعتها هنا وهناك، وامتدت حتى أعدتها الصورة الجميلة أن تزوج ابنتها بجدع نخلة، ما أعذب هذه البساطة الفاتنة بكل ما هو جميل، وما هو مفتاح للحب، إنها مفتاح هذه الحكاية، وكل المفاتيح قد انضمت في ظل إيماع مريم زيمان وفاطمة عبد الرحيم ويوسف بوهندل، وعبد الله مشلم والوجوه الأخرى التي قدمت عبر هذه الحكاية كل ما عندها، فكانت خير سفراء قادرا العمل الفني نحو بر الأمان، نحو كل البيوت المفتوحة بقلوب مأكيها، إنها جدلية الروح للروح، وذاكرة الحلم والحياة فالحكاية بما حملت هي جزء من حكايات كثيرة عرفها وعشناها، وكل حكاية لها صداها في الروح والذاكرة.

وبين الألم والواقع المرير، تظل الحكاية في حروفها واقع لحلم كلما صغير، كلما قربت حلقاته من الاكتمال، هكذا جسد حلمه بسام الذوادي وعبر خلفه فريد رمضان، فكبرت الحكاية مع كل هؤلاء المخلصين والجديين، ليقدموا فيلماً ثالثاً في تجربة الذوادي كمخرج، فاتحاً لشركة سينمائية بحرينية، هاجسها الصوت السينمائي والمخصي بالجهد والتعب، فالحكاية، حكايتنا التي سجلت السيلما أول خيوطها نحو الحلم، ونحو مسألة الروح من غاياتها وعن عمقها المدفون في جدل لا ينتهي حتى بيدأ، بين وجود كل هؤلاء الفنانين، ولدت حكاية فريد والذوادي، وكانت حكاية الكل في جدلها، فكل من شارك في إظهار هذا العمل الفني فليسيلمة رسالة خالفت فينا حبهم وطمأنتنا أننا في البحرين، هذه الجزيرة العطاء بتناسل فيها الحب والإبداع.

وتظل الرسالة التي توحت بمتديل عطائها، هي رسالة كل الناس في حزنهم وفرحهم هم متناية القلب، أبناء هذه الأرض الطيبة.









عدسة
سوسن دهنيم

حكاية بحرينية .. رسم لأحلام المجتمع

بجرأتها وحضورها الأنيق تدخل موسيقى محمد حداد قاعة العرض، بكل ما تزخر به من دفء البحرينيين - حيث كان الكادر الموسيقي بحرينياً بأكمله ابتداء من التأليف وانتهاءاً إلى العازفين مروراً بمهندسي الصوت - موسيقى مميزة كان لها حضور قوي أسست لمنطق جديد لم يكن متواجداً في الدراما البحرينية بهذه الجدية وهذا التأنق، وأضفت أحداثاً لم تكن كهيئة الأحداث التي تلتك بقية قاعات العرض في ذلك اليوم، حيث كانت تلك الأحداث تدور في البحرين بين عامي 1967 و 1970، أحداث تتزامن مع نكسة 1967 وتمتد حتى موت الزعيم العربي جمال عبد الناصر الذي كان له حضوره وسيادته على الشعب البحريني باختلاف هوياته كهيئة الشعوب التي لم تتوان عن تصدرته عبر مسيرات لا تنجاوز الأحياء..

أحداث عبرت عن أحلام شخوص من المجتمع البحريني البسيط تكسرت إثر النكسة التي طالت هذا المجتمع باعتباره عربياً كان يعول على الرئيس كثيراً، صوّر تلك الأحداث الكاتب والروائي فريد رمضان عبر فيلم (حكاية بحرينية) الذي أخرجه المخرج البحريني بسام الذوادي عبر شخصيات تجسدت في وقتنا بمرارة وما زالت تتجسد.

حكاية بحرينية.. حكاية رسمت أحلام الشبوبة عبر خليفة الذي يمكننا اعتباره العين الراصدة لكل الأحداث الواقعية من بعد حتى نتمكن ذات يوم من تدوين ما رأته، خليفة الذي صدمه الطفل نديم خليفة زيمان عبر أمه وكتبه رمضان بوقاحة وإخلاص حتى كأنك تشاهده مارة من أمامك في قاعة العرض لا محصوراً في شاشة جيست وبرامجا ممكنين، كان له دور بارز بخلاف هذا اعتدنا عليه في الدراما البحرينية حيث دائماً ما يكون دور الطفل هامشياً إلا عبر أداء رقصات أو سينما يوهات تكون أقرب إلى الصمت، لم يكن خليفة الطفل الوحيد حيث كان سالم هو الطفل الثاني الذي يرافقه رحلاته بين البحر والبيت الذي يقضي معظم وقته على سطحه في قبض الحمام.

حكاية بحرينية حكاية رسمت أحلام الشباب كما رسمت أحلام الطفولة حيث أبرزت قصتي حب نجحت واحدة في تم شمل بطليها بينما أخفقت الأخرى، إذ تحمت قصة المأساة عندما أحرقت فاطمة نفسها بعد تزويجها القهري من ابن عمها الذي كان يجبرها الذل والقرارة في كل مرة يلامس جسده جسدها مؤكداً لها أنها يجب أن تنتمي محمد حبيبها الذي نسي جل أحلامه العبثية والسياسية بعد رحيلها ليهاجر مخلفاً وراءه أما وصديقاً سقط شهيداً وشاهداً على الآلام، أما الحكاية الأخرى فهي الحكاية التي أصلت الشاهد الأمل من خلال منيرة التي تهرب مع حبيبها محمود (الشيعي) الذي رفضه والدها زوجاً، وهنا قدم رمضان نموذجاً ما كان موجوداً ولا يزال في مجتمعنا البحريني الصغير الذي يحمل العديد من الطوائف والأجناس البشرية باختلاف مذاهبها وديانتها أيضاً وهذا ما أبدعه من خلال شخصية اليهودي الذي عاش صراعاً نفسياً بين حبه لأهلاء الناس وديانته من خلال مشاهد نجح المخرج في إخراجها وتجسيدها عبر اللقطات التي اقتصها الرذوذ أفعال هذا اليهودي.

حكاية بحرينية، حكاية تمثل حال المجتمع البحريني عبر انصهاره للثورات وأصحابها من خارج الشخوص البحرينية وذلك من خلال تقديمه للرئيس جمال عبد الناصر والذي لا يختلف كثيراً عما يحدث اليوم ويرفضه الكثير ممن يرون الأصطياد في المياه العكرة، وكأن الكاتب أراد أن يقول أن لكل زمان بطلاً يعشيره هذا المجتمع المجبول على البساطة والانصياع لشاعره الجياشة ونبضا وجدانيا يحترمه ويقدسه، دون أن ينسى وطنيته وانتمائه ليعلاه في بادئ الأمر ومنتهاه، وذلك كان واضحاً من خلال ملوثة على الذي جسده عبد الله مشلم، العرب ما يصطحون من غير رئيس وكأنه كان لزاماً على العرب أن يكونوا تحت ظل قامة سياسية تحتاج وراءها أحلامها!

حكاية بحرينية حكاية تلتي بأفكار كاتب النص إن جاز لي التجنيس، حيث الاهتمام بالثقافة والكتاب من خلال الكتب المعروضة على رفوف محمد والروايات التي تقرأها منيرة.

الرفض والتمرد على الواقع الذي لا يروق له عن طريق بعض المواقف التي وثبت به أكثر معاً يثيني من خلال تمرده بعض الشخصيات سلبي واقع لا هم له إلا تهميشهم..

رفض الطائفية وتقسيم المجتمع من خلال هروب منيرة مع حبيبها الشيعي.. وغيرها من المواقف التي أوظفتني أمام شخصية فريد رمضان لا كاتب النص.

بشكل عام كان العرض مختلفاً ذاك الذي حضرناه يوم السبت الفائت والذي وضع البحرين عن طريق المخرج بسام الذوادي والكاتب فريد رمضان والكادر التمثيلي الرائع والموسيقي محمد حداد وعلى رأسهم الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي أمام أول خطوة على السلم السينمائي الكبير الذي سيحصد النجاحات الواحدة تلو الأخرى ما دام محافظاً على هذا المستوى الذي نتمنى أن يتطور أكثر وأكثر في الأعمال القادمة من خلال تلافي بعض الجزئيات البسيطة التي مرت دون الالتفات إليها والتي لم تنقص من جمالية فيلم جعلنا نفخر بوجود مثله بين الأفلام العربية واضعاً اسم البحرين مع بقية الدول العالمية للسيلما المميزة.

sdahneem@alwatannews.net









تصوير: سيد علي

حكاية بحرينية.. تصوير لحالات خاصة جداً



كتب: حسن حداد

فعلها بسام الذوادي وتفوق على نفسه.. هذا هو الانطباع الأول الذي احتواني بعد مشاهدتي لفيلم حكاية بحرينية في عرضه السينمائي الخاص.. فالفيلم بشكل عام يشكل خطوة إلى الأمام بالنسبة لبسام الذوادي ومجمل فريقه الفني.. حيث جعلنا نشعر بعدي واقعية شخصياته، تلك التي خلقها الكاتب فريد رمضان مستفيداً من ذاكرته الخصبة وقدرته على تقديم تفاصيل حياتية نابعة من التاريخ القريب..

نجزم بأن هذا الحماس والعزم الفني.. الذي يتحلى به بسام قادر على خلق ذلك الإحساس بالفرح عند أي شخص شاهد فيلمه الأخير هذا.. خصوصاً أن الفيلم يتحدث عن فترة زمنية مازالت تحضر في ذاكرة أغلب المتفرجين.. وهو جيل حضر هذه التغييرات الاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية.. لذا من الصعب تمرير هذا الواقع من قبل أي كاتب أو مخرج.. ليكون الفيلم بمثابة شهادة للفنان أثر أن يصنع السينما التي يحبها.

في هذه النسخة الصغيرة.. لا يسعني إلا أن أحتفي بهذا الوليد الجديد.. الذي يشكل إضافة لمستقبل سينمائي منتظر.. وما سأقوله فيما يلي هي انطباعات سريعة عن فيلم بحريني آخر..!! إلى أن يتسنى لي مشاهدة الفيلم أكثر من مرة.. والتخلص من تعاطفي العاطفي الذي يعتريني عند مشاهدة فيلم بحريني..!!

يتناول الفيلم فترة تاريخية سياسية حساسة في تاريخ الوطن العربي، وهي الفترة الممتدة من هزيمة حزيران 1967، وحتى وفاة جمال عبدالناصر عام 1970. ويقدم الفيلم ثلاث شخصيات نسائية تحت ظروف اجتماعية صعبة، حرص فيها الكاتب فريد رمضان على تصوير لحالات خاصة جداً، اجتماعية ونفسية، استقاها من ذاكرته تلك التي رأى أنها قد أثرت في تغيير واقع معاش تلك الشخصيات التي اختارها.. لذا فلا يمكن الحديث عن تسلسل زمني واحد يمكن الركون إليه.. فالفيلم يتنقل بين الأحداث بدور في مرحلة نهاية الستينيات وبداية السبعينيات..

ولم يكن له أي مناخ لكتابة التواريخ على شريط الفيلم.. فتلك الأحداث، السياسية منها بالذات، كانت قادرة على تقدير الزمن لدى المتفرج.. وكان ذلك فرحاً للمشروع أصلاً.

فيلم يتفاعل مع حالات مثل التي شملها الفيلم، يحتاج إلى الكثير من التفاصيل الصغيرة التي تحيط بالشخصية ولسعي إلى تقديم عناصر تستدعيها وتبرر تصرفاتها وتزيد من مصداقيتها.. وهذا ما افتقدته بعض الشخصيات.. وجعلت من السيرة السينمائي حائط مستعصية على التفرج.. أنا هنا لا أتكلم عن الشخصيات وواقعيتها، بل عن الحالات التي عاشتها تلك الشخصيات.. هذه الحالات الاجتماعية والنفسية فرضها مبتسرة في أحيان كثيرة.. لا يدعمها الكثير من التفاصيل لكي تصل إلى المتفرج بالشكل الصحيح.. وكمثال نرى أن شخصية الأب لم ترسم بعناية وعمق، حيث نرى الأب غائباً في جميع المشاهد بلا استثناء.. ما لم يبرره الفيلم بتاتاً.. فمن المنطقي أن يكون للعصب ظروف معينة.. إن لم يكن له أي مبرر.. ربما نلاحظ أن المتفرج قد تعاطف مع هذه الشخصيات غير المكتملة إلا أنه لم يستمر في تعاطفه عند نهاية هذه الحالات..

نهاية الفيلم.. في الفيلم نرى بأن التمثيل كان العنصر الأهم، حيث تخلص تماماً من ذلك الأداء المسرحي لدى غالبية الممثلين في أحيان كثيرة تخلص من الأسلوب التلفزيوني في الأداء.. بل وتعرفنا بذلك الروح الحميمية المحسوسة التي تحلى بها الممثل فيما بينه وبين الكاميرا.. نرى بأن مريم زيمان جسدت شخصية مركبة بتلقائية تحسد عليها.. وكانت فاطمة عبدالرحيم مثالقة في دور صعب قليل الحوار.. وجسمان الرويعي يتفوق على نفسه في تقديم شخصيات داخلية خلاقة بتفاصيل وجهه المعبرة.. أما الطفل نديم فكان مفاجأة الفيلم.. باستثناء يلفت لأول مرة أنظار الكاميرا، فكانت تعابيره من خلال حركاته التلقائية وصوته الحزين تنبئ عن معاناة يعيشها هذا الطفل.

تحاول بسام الذوادي تقديم رؤية وتفاصيل إخراجية تدعم الأحداث والشخصيات وتحاول التغلب على ما أخذ فيه السيناريو، وجاءت استعانته بالتوسيقى التصويرية، ليسحب الكثير من المشاهد، فالتوسيقى.. التي ألفها محمد حداد.. كانت عنصراً مهماً في تصعيد حرارة الأحداث وإعطاء لمسة فنية معبرة ومبهرة لتناغم الأحداث مع الشخصيات.. ثم إن التوسيقى.. يلفت النظر عن قولها والمرتها على التعبير.. ملأت الفيلم تماماً.. ولم يكن هناك أي مشهد خال من الموسيقى.. مع أن الصمت أحياناً يكون أبلغ من الموسيقى..!!

التصوير أيضاً كان لافتاً وذكياً في اختياره لزوايا وحركات الكاميرا، بإضافة مؤشرة لتناسب والأحداث.. نجح بسام أيضاً في تقديم مونتاج متناغم وفاعل في تجسيد الكثير من المشاهد مستعيناً بفنياته الفاعلة على الإيحاء.. كذلك الديكور والإكسسوارات قد أعطت للشخصيات الكثير.

وقبل إنهاء هذه الانطباعات السريعة.. كان لابد لنا من الإشادة بالدور الإنتاجي الذي تولته "الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي".. في باكورة أعمالها.. وهي التي ستكون مولداً وباعثاً للأمل والتفاؤل باستمرار مشاهدتنا لأفلام بحرينية أخرى.. موجهاً دعمي الكامل لكل الجهود الإنتاجية في هذا المجال.

هنيئاً لنا هذا الفيلم.. هنيئاً لبسام الذوادي في تجربته الجديدة ومحمد حداد في انعطافته الموسيقية الجديدة وفريد رمضان الذي راهن على مشاعرنا.. هنيئاً لهم جميعاً على هذا الإنجاز الفني.. هنيئاً لكل العاملين في الفيلم.. وسيكون لنا بالطبع لقاء نخدي أكثر قدرة على الدخول في مكنونات الفيلم وتفاصيله.. ودلك بعد عروض الفيلم الجماهيرية، والتي أتوقع أن يحوز على إقبال المتفرج البحريني والخليجي.

Preview

إعداد: ناجي مرهون

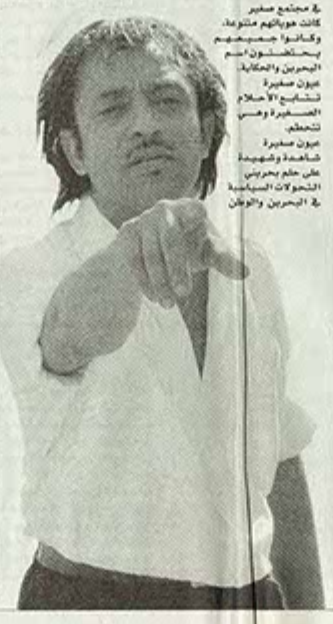
حكاية بحرينية















بطولة: جمعان الرويعي
فاطمة عبدالرحيم
مريم زيمان
مبارك خميس
أحمد عطلان
خليفة زيمان
سيناريو: فريد رمضان
إخراج: بسام الذوادي
مدة الفيلم: 105 دقيقة

في مجتمع صغير كانوا يبنون أحلامهم الصغيرة بأمة القلب

في مجتمع صغير كانت هوياتهم متنوعة، وكانوا جميعهم يحتفلون بـ"يوم البحرين والحكاية"

عيون صغيرة تتابع الأحلام الصغيرة وهي تتحطم

عيون صغيرة شاهدة وشهيدة على حلم بحريني

التحولات السياسية في البحرين والوطن العربي ما بين 1967 1970 م

تراها من خلال ثلاث نساء يواجهن ثلاثة رجال ومجتمع محمل بالعادات والتقاليد.

جميعهم يحلمون وهم الفرح والقبول الانكسار وأمل التحرر.

حكاية بحرينية

تسرد مجتمع متنوع الهويات في صراع بين "أنه وبين الرغبة في التحرر

هل نجح في ذلك؟

هذا جزء من تاريخ شعب البحرين

Al-Watan-16-9-2006-Issue-280-Page-15.jpg



ملحق «الوطن» السينمائي

في فيلم حكاية بحرينية..

تناسل الحب فأنجب إبداعاً ورسالة













همسة



حكاية بحرينية
.. رسم لأحلام المجتمع







حكاية بحرينية.. تصوير لحالات خاصة جداً



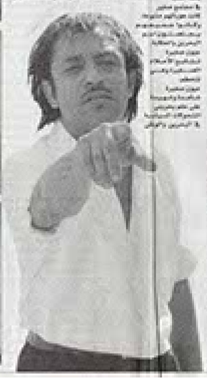
Preview

حكاية بحرينية















لوحات من فيلم «حكاية بحرينية»

تدشين الموقع الرسمي للفيلم السينمائي «حكاية بحرينية»















الوطن - علي الجداد

دشن مؤخراً الموقع الالكتروني الرسمي للفيلم السينمائي البحريني حكاية بحرينية ويحتوي الموقع على العديد من الأقسام كمنتدى خاص للحوار حول قصة الفيلم وتفاصيله وأخبار عن الفيلم ومعرض للصور ومعرض لمقاطع الفيديو وسجل الزوار وشريط لآخر أخبار الفيلم وتفاصيله ونبذة عن الفيلم والقائمين عليه يذكر بأن الفيلم السينمائي حكاية بحرينية من إنتاج الشركة البحرينية للانتاج السينمائي وبسام الذوادي وهو قصة الكاتب البحريني فريد رمضان وإخراج المخرج السينمائي البحريني بسام الذوادي.

لزيارة الموقع : http://www.abahrainitale.com







بروفايل

بسام الذوادي.. السينما هي ذاكرة المجتمع


بسام الذوادي

يصور هذه الأيام المخرج البحريني بسام الذوادي فيلمه الروائي الثالث (حكاية بحرينية). وقال الذوادي "لقد بدأنا تصوير مشاهد الفيلم في مدينة المحرق ومن المتوقع أن ننتهي في أيار/مايو القادم".

وأضاف أن "الفيلم يتحدث عن انعكاسات هزيمة 1967 على البحرين والخليج بشكل عام من خلال خط درامي يجمع 5 نساء (أم وبناتها وأشخاص آخرون). والحاجز الوحيد الذي يقف أمام الأم والبنتين هو الحب. فالأم تعاني قسوة الأب العامل البسيط الذي يعيش في عزلة عما يدور من حوله". وأشار الذوادي إلى أن الفيلم الذي كتب له السيناريو فريد رمضان في ثاني تعاون بينهما بعد فيلم "زائر"، يضم شخصيات أخرى مثل يهودي بحريني يعيش صراعاً نفسياً بين انتمائه كمواطن بحريني وولائه في الحفاظ على صداقاته، وبين انعكاسات الصراع السياسي عليه وعلى محيطه ونظرة الناس إليه من جهة أخرى. وقال الذوادي "اخترت هذه الفترة لأنني عاصرتها وكونت فناعاتي ورؤيتي في الحياة لقد نضج وعيي في هذه الفترة بالذات".

وأضاف "السينما هي ذاكرة المجتمع. في تلك الفترة كنا نعيش في مجتمع متعدد وعدوّن. لكنه متسامح بشكل أصبح مجرد ذكرى اليوم. طوائف وأديان وأعراق مختلفة. لكن لم تكن هناك أية مشكلات. ربما لدي رسالة بأن التسامح والوطنية الحقة في تلك الفترة صنعت وطناً للجميع. وليس فيه أية تصنيفات من أي نوع". وتابع "كنت خائفا من السقوط في فخ المباشرة. الفيلم لا يحاول تقديم مواعظ بل يغوص في ذاكرة مجتمع ووطن".

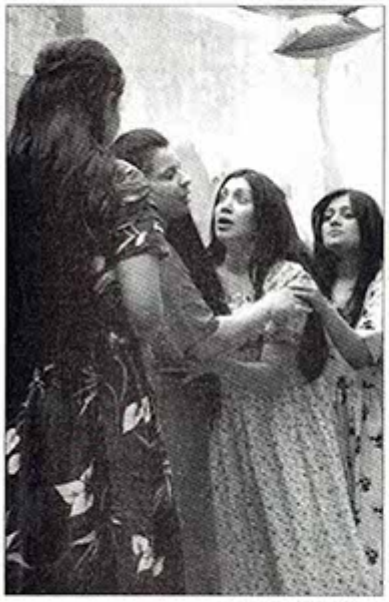
بسام الذي ولد في المنامة في عام 1960م. خريج المعهد العالي للسينما في القاهرة في العام 1982 - سكالوريوس قسم إخراج. يعمل حالياً كمشرف للبحوث والدراسات التطويرية بهيئة الإذاعة والتلفزيون بمملكة البحرين.

الأعمال السينمائية (إخراج)

- مجموعة من الأفلام القصيرة مقاس 8 ملم تم إنجازها في الفترة من 1974 - 1978 تم عرضها في ندوة بنادي الخريجين عام 1981.
- فيلم "الصناع" درامي قصير عن إتفاقية كامب ديفيد - 16 ملم - 1981.
- فيلم "ملائكة الأرض" درامي قصير عن مذابح صبرا وشاتيلا - 16 ملم - 1983.
- فيلم "الحاجز" سيناريو أمين صالح - علي الشرقاوي - روائي طويل 1990 - يعتبر أول فيلم روائي بحريني، وقد شارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية (إنتاج وإخراج).
- فيلم "زائر" سيناريو بسام الذوادي - فريد رمضان - روائي طويل 2003 - يعتبر ثاني فيلم سينمائي بحريني وأول فيلم خليجي بنظام الدولبي - الفيلم من إنتاج شركة البحرين للسينما وبسام الذوادي، وقد شارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية (إنتاج وإخراج).

الأعمال الدرامية التلفزيونية

ثلاثية المرئي سيناريو راشد الجومر (1988) - السهرة الدرامية "يونس والأخرون" للكاتب الأمريكي جون كيفوفر سيناريو أمين صالح (1989) - السهرة الدرامية "عيون تحت الجمجمة" سيناريو حمد الشهابي (1990) - مسلسل "قنّا أخرى" سيناريو حمد الشهابي (1992) - مسلسل "حسن ونور المنا" سيناريو حمد الشهابي (1994) حاز على جائزة الإضاءة وأحسن ممثلة دور ثاني في مهرجان القاهرة للتلفزيون (1995) مسلسل "الهارب" سيناريو أمين صالح - قاسم حداد (1996) - مسلسل "شعراء العرب" (1985 - تمثيل).


لقطة من فيلم «حكاية بحرينية»

Al-Watan-19-4-2006-Issue-130.jpg

شريط السينما

تعرف معنا على شخصيات فيلم حكاية بحرينية

الفيلم: حكاية بحرينية

قصة وسيناريو وحوار: فريد رمضان

إخراج: بسام الذوادي

لطيفة، وتؤدي الدور الفنانة مريم زيمان:



تؤدي دور الأم 35عاماً/امرأة شابة لا تعرف القراءة أو الكتابة ولكنها تتواصل مع الآخرين من خلال بنائها اللواتي يكتبن لها ما تريده. إنها تحب جمعان عبدالناصر، وتؤمن بأحلامه، تحب سماع الأغاني، تراسل إذاعة صوت العرب، وتهدي أغنيات الثورة إلى جمال عبدالناصر. رغم ذلك فهي خاضعة لسلطة زوجها عبدالله، سلبية في مواجهة واقعها الأليم معه. لا تملك إلا لسانها في الدفاع عن نفسها وعن أبنائها تجاه زوجها وأخيه جمعة.

عبدالله، ويؤدي الدور الفنان مبارك:



الأب 52عاماً/ عامل في شركة نفط البحرين(بابكو). رجل أمي، قمعي، حاد الطباع، سريع الغضب، ينفذ كل ما يريد ويفرض أوامره بالقوة.

فاطمة، وتؤدي الدور الفنانة فاطمة عبدالرحيم:



وهي بنت الأب 25 عاماً/ تحب حمد، ولكنها لا تملك قرار الاختيار، يتم تزويجها من ابن عمها بمقوب بالقوة. تعلن رفضها بالعودة إلى بيت أبيها، وحين يتم إعادتها إلى بيت ابن عمها بالقوة تقرر الانتحار، إنها امرأة متمردة على وضعها، فقد كانت تشارك في التظاهرات، ولكنها هنا، في إطار المؤسسة الزوجية لا تستطيع مواجهة واقعها القمعي.

منيرة، وتؤدي الدور الفنانة شيماء جناحي:



20 عاماً/ بحرينة ورومانسية، تعشق قراءة الروايات، إنها إيجابية في مواجهة الأحداث، صوتها حاضر، متمردة، تتعرف على محمود وتحاول جاهدة المحافظة على علاقتها به، حتى لو تطلب منها التضحية بالآخرين، من خلال إصرارها على الهروب معه.

نيلة، وتؤدي الدور الفنانة شذى سبت:



17عاماً/ سلبية في مواجهة واقعها، مستسلمة له، سريعة البكاء، لا تملك القدرة على المواجهة، إنها تحاول جاهدة أن تحافظ على نمط حياتها الذي تعيشه، لا تفكر أبداً في التمرد عليه، بل تضاع وتستسلم له.

خليفة ويؤدي الدور قديم خليفة زمان:



12عاماً/ الصبي، وهو عين الأحداث التي تجري أمامه وتؤثر فيه، وبسبب سنه الصغير فهو عاجز عن تغيير مجرياتها، وهو لا يملك القدرة على تفسيرها أو فهمها بالشكل الصحيح، إنه يحب أمه لأنها حنونة معه، يكره أبيه بسبب قسوته عليهم، يحشق تربية الحمام، يحلم بالطيران، يحلم بأن يكون أبيه رجل طيب، يهرب من مشاكل البيت إلى قفص الحمام، حيث عالمه الرومانسي الخاص.

شروف الزرقة، وتؤدي الدور الفنانة ماجدة سلطان:



35 عاماً/ أرملة تعيش مع ابنتها سمرة، مازالت تؤمن ببعض المعتقدات الشعبية، لكنها سعيدة بها، لها علاقات طيبة مع لطيفة وأهل الحي، دلالة أيضاً على احترام المجتمع للحياة الشخصية للفرد في ذلك الوقت.

جمعة، ويؤدي الدور الفنان عبدالله السعداوي:



أخ عبدالله 55عاماً/ لا يختلف كثيراً عن أخيه في قسوته، وحدته.

يعقوب، ويؤدي الدور الفنان يوسف يوهانول:



30عاماً/ زوج فاطمة، يدافع عن واقع جائر ومستمر ضمن المؤسسة الاجتماعية من خلال إصراره بعودة زوجته إلى بيت الزوجية، إصراره وتحديه لتمرد فاطمة يدفعه بأن يقف موقف سلبي لحظة قيام فاطمة بإحراق نفسها، إنه يظل جالساً متفرجاً، غير مصدقاً لما تؤدي القيام به، وفي نفس الوقت فإن موقفه جاء ليعبر عن تحديه بأنها لن تستطيع القيام بذلك، إنه ينظر إلى بنات عمه كفتيات خارجات عن الحشمة.


الفنان الطفل نديم خليفة زيدان


الفنان يوسف يوعيلو والفنان عبدالله البحراوي

حكاية بحرينية: حكاية المجتمع حين يحتضن أفراده


الفنان مبارك خميس


المخرج بسام الذوادي مع الفنانة فاطمة عبدالرحيم

- مبارك خميس: عشت سنوات الفيلم بوعيي وروحي
- فاطمة عبدالرحيم: هنا تنهار أحلام المجتمع العربي
- أحمد عقلان أنا الوحيد الذي كان يميل للريح!

قارب المخرج البحريني بسام الذوادي من انتهاء تصوير مشاهد فيلمه الروائي الثالث حكاية بحرينية، وهو الفيلم الذي يحاكي المجتمع البحريني وارتباطه بالفضاءات العربية الكبرى، وكيف كان يتعامل مع التنوع العرقي في المجتمع في تلك الفترة، من خلال قصة تدور حول عائلة بحرينية يشكل فيها الحسي خليفة عين الأحداث التي ترى وتروي وتعبر عن احداث أي تغيرات فيه، أنه محايد بسبب صغر سنه، لا يستطيع ان يدافع عن أمه، ولا يستطيع ان يحمي فاطمة من نفسها وهي التي تشارك المجتمع في دورة مصيره والدفاع عن حقوقه، ولكنها داخلية وضمن اطار المؤسسة الاجتماعية تكون خاضعة لسلطة الأب والزوج، وكذلك في شخصية حمد الفاضل الذي يرى أحلامه الوطنية تتساقط بهزيمة عربية، واستشهاد صديقه سلمان، ثم في انحدار حبيبته، هذا الفاضل الذي يجد نفسه عاجزاً عن احداث التغيير الذي كان يحلم به على أرض الوطن، ويجد في ابناء دبرته، أما سلطان صديق حمد وسلمان، فهو الشخص الذي يمثل للخريج المستقبل من يواصل المسيرة وان تجد لمن دوره الوطني، ويجد في اخر أمل، ووجه المجتمع الذي رفض هذه العلاقة العاطفية أيضا بسبب الانتماء الطائفي.

مبارك خميس، قرأة للحراك الاجتماعي البحريني

في موقع التصوير التقينا مع الفنان مبارك خميس والذي يؤدي دور عبدالله خميس عامل في شركة نفط البحرين (بابكو)، رجل أمني، شعبي، حاد الطباع، سريع الغضب، ينفذ كل ما يريد ويفرض أوامره بالقوة، ان يشكل نسيج المجتمع الذكوري المسيطر في فترة يبدأ فيه المرأة بالتحرر من قيود المجتمع، يقول عن دوره:

انها المرة الأولى التي اشتغل فيها سينما، وأرى التجربة جديدة، والتعامل فيها مع الكاميرا السينمائية والتي وجدت انها تختلف عن الكاميرا التلفزيونية.

الفيلم يستعرض البحرين بين عام 1967 وحتى 1970، وهي مرحلة حساسة على مستوى العالم العربي الذي كان زاخراً بالمد القومي وحكاية الفيلم تدور حول أسرة بحرينية تعيش خلال هذه الفترة وكل شخصية تعاني من أزمتها الخاصة ومن هذه الشخصيات شخصية عبدالله القومي والوطني سوى كسب لقمة العيش، وليس لديه تطلعات سياسية، انه نتاج مرحلة قاسية أمني لا يعرف الفرداً أو الكتابة، لكنه يسعى للحفاظ على كيانه كأب وكيان الأسرة، ومن ثم فإن علاقته محصورة بمحيطه الأسري الصغير، وهناك شخصيات أخرى وطنية تكافح في وجه الاستعمار البريطاني.

ويضيف: الفكرة جيدة و تتبع أهميتها طرحها في السينما من خلال قدرتها على كشف حراك المجتمع البحريني في هذه الفترة المهمة من تاريخه.

وحول تجربته مع المخرج بسام الذوادي قال الفنان مبارك خميس: انها المرة الأولى التي اعمل فيها معه ولكنها تجربة ممتعة لما لديه من خبرة في الاخراج ونحن كممثلين نستفيد منه، وأعتقد ان التعامل معه سهل جداً، وهو كمخرج متواضع، يأخذ ويعطي في الحوار، ويطلب منا اداء مقنعاً، بحرية تامة نجتهد نحن في الوصول لها، لتقدم تجربة تليق بمستوى البحرين.

فاطمة عبدالرحيم: فاطمة محور الانهيار العربي والحاني في الفيلم

ومع الفنانة فاطمة عبدالرحيم والتي تجسد دور فاطمة بنت الأب ذحب حمد، ولكنها لا تملك قرار الاختيار، يتم تزويجها من ابن عمها يعقوب بالقوة، تعلن رفضها بالعودة إلى بيت أبيها، وحين يتم إعادتها إلى بيت ابن عمها بالقوة تقرر الانتحار، انها امرأة متمردة على وضعها، فقد كانت تشارك في المظاهرات، ولكنها هنا، في إطار المؤسسة الزوجية لا تستطيع مواجهة واقعها القمعي، حول دورها في الفيلم قالت فاطمة:

كان واضحاً ان الشخصية كعلامة خاصة في الفيلم، فمنهم انتحارها بالثوب المقطوع الكبير، أو احتراق البلد والأمة العربية، تنتحر فتبدأ المصائب حيث الهزيمة العربية، واستشهاد سلمان، انها كانت تشكل رمز الخير والأمل الذي يتزوج في قلب متمردة أختها الأصغر التي تحول هذا الفشل إلى انتصار بإصرارها بالهروب مع من تحب دون الواقع فيما وقعت فيه فاطمة، ان متمردة هنا تشكل بصيص الأمل للشعب البحريني في بناء أحلامه من جديد.


مشهد من الفيلم

فنياً، كانت التجربة الأولى مع المخرج بسام الذوادي في فيلم (زائر) تختلف عن هذه التجربة، لاختلاف الأجهزة الفنية، هناك كان العمل على كاميرا ديجتال هنا العمل على كاميرا 35 وهناك صوت وفني كاميرا من الهند والصوت من امريكا، إضافة إلى فريق خاص لتنفيذ الضوء في (زائر) كانت التجربة جديدة على فكلت خائفة، ولقد تعلمت منها الكثير، ووجدت هنا في (حكاية البحرينية) سلاسة في التعامل مع الكاميرا السينمائية، واتمنى من الجمهور البحريني ان يحل بالسينما البحرينية التي تحاول ان تؤسس لها حضورا في المشهد الثقافي البحريني ويحتاج لدعم كبير من قطاعات الدولة العامة والخاصة ودور الصحافة والاعلام مهم في تكريس هذا الخطاب الأساني العظيم الذي يحفظ للمجتمعات ذاكرتها الخصبة، واعتقد بأننا قادرون على وضع اسم البحرين في المهرجانات السينمائية.

أحمد عقلان، وملني يدرك العمليات السياسية

يجسد الفنان الشاب أحمد عقلان في ثاني تجربة سينمائية له مع المخرج بسام الذوادي شخصية سلطان فني متقف، مواقفه مناقضة لمواقف أبيه وأخيه يعقوب وعمه عبدالله. رغم ذلك يظل عاجزاً عن منع فاطمة من الحراك نفسها، ولكنه أخيراً يساعد منيرة على الهرب مع من تحب، خاصة بعد أن يحسر صديقيه الحميمين سلمان وحمد المتحمساً للتجربة كثيراً فقد قال لنا: ترى ان فيلم (حكاية بحرينية) مثل ورشة عملية لفهم صناعة الفلم السينمائي ولأنني في البحرينيين لا نملك سينما أو معاهد لدراسة السينما، وكل الذي عملناه هو أفلام قصيرة باجتهادات شخصية، فأننا كمساعدين للمخرج نجد أن هذه التجربة فرصة لا تتكرر في تعلم الكثير من اسرار صناعة السينما، وأعتقد أن الفيلم يكرس لفهم الذاكرة البحرينية من خلال الصراع السياسي والاجتماعي وتطوره على مدى الفترة الماضية، وان السينما تسمح لنا بتقديم مثل هذه الفرأة لفهم تطور المجتمع.

نزار جواد: اعتبر التجربة ورشة عملية في صناعة الفيلم،

أما أحد مساعدي المخرج وهو نزار جواد والذي كان يتعامل معها بحكمة وبدون تهور، فهو مهتم لخريطة والتطورات السياسية التي كانت تحدث، ويدرك مثى عليه ان البحرينيين لا يملكون سينما أو يتمتعون بخبرة في هذا المجال، وكيف يشاركه أو ان يستنصره، ويحافظ على كيانه وكيانات الآخرين الذين حوله، وان كان قد خسر فاطمة ثم حمد ، رغم ذلك يظل يحدوه الأمل في الجيل الجديد الطالع الذي يحسده محمود ومنيرة فيقف مع جيلهما ويساعدهما على الهروب ليحققا ما عجز عن تحقيقه الدير.

لقد استطعت ان أستوعب شخصية سلطان الفاضل المثقف الذي يستطيع ان يخلق توازنات نفسية حتى تساعد الأمور.

سحر السينما.. جديد الكتاب


غلاف كتاب سحر السينما


برهان شاوي


كتب - حسن الحداد

ضمن سلسلة كتاب الرافد التي تصدرها دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، صدر للناقد برهان شاوي كتاب عن السينما بعنوان سحر السينما، وفي قراءة سريعة لمتن هذا الكتاب، نعرف أكثر على قدرات هذا الكاتب الفنان، واقترب من رؤاه وتخيلاته النقدي للقضايا المطروحة في كتابه هذا.

في مقدمة كتابه الطويلة والقيمة، يستهل برهان شاوي الحديث عن قدرة من مذكرات الجنرال الميكزي تاركوفسكي تولف عندما كثيراً، حيث يقول:

في نظر مذكراته كتب المخرج السينمائي الروسي الراحل أندريه تاركوفسكي ما يلي (ثاني أسبابنا مع إنسان يمتلك واسع الإطلاع، يعرف الشعر والرسم والموسيقى بشكل واقي، ويقول لك إن فيلمك يعجبه كثيراً.. فتشعر بالارتياح. ثم ما أن تبدأ الحديث معه حول الفيلم حتى يتضح بأنه لم يفهم شيئاً، وهذا أمر مرعب، وأكثر إثارة للحزن معاً لو قال لك بشكل صريح: بصراحة، أنا لا أفهم أفلامك).. هذه الفقرة أوقفتني عندها، وأثارت في فضول التفكير في عدة أشياء منها، مفهوم التلقي، مفهوم قراءة النص الأدبي والفني، علاقة البيع بجمهور الإبداعي، خصوصية اللغة السينمائية، التفاوت الثقافي، وأخيراً، حول عمل المثقفين السينمائيين.

فرغم أن تاركوفسكي يستشهد هنا بمشاهد (واسع الإطلاع، يعرف الشعر والرسم والموسيقى بشكل واقي) وتعجبه أفلام المخرج، لكنه انتهى به أنه لم (يفهم) شيئاً.. وهنا المشكلة! فربما لم يتوصل المشاهد إلى (مقاصد) المخرج، لكنه بالتأكيد تقبل الفيلم بطريقته الخاصة! واستلم منه رسائل معينة.. رغم الاختلافي بأن مثل هذا المشاهد نموذج بالنسبة لنا! أين الخلل إذاً، في المشاهد أم المخرج؟.

ويجيب الكاتب برهان شاوي على هذا التساؤل بتفصيل منطقي وأسلوب جميل يعتبار بالسلاسة والقدرة على الإقناع، كان داهماً في مواصلة القراءة والدخول في فصول الكتاب (الفيلم من متعة المشاهد إلى لحظة التدوين - سحر السينما، حوارات، قاسات).. إننا حقاً أمام رؤية فنية نقدية قيمة، تدعونا إلى التمعن أكثر في ماهية النقد السينمائي.

في باب (الفيلم من متعة المشاهد إلى لحظة التدوين)، تحدث كثيراً عن المبتدئ كوبريك وفيلمه الأسطورة (أوديسا الفضاء: 2001)، حيث يؤكد بأن هذا الفيلم تجربة روحية فريدة من الموسيقى والرسم..

إنه تصور تجريدي معقد يعيد عن هذه الثقة النقدية بالكلمة.. إنه تجربة بصرية بعيدة عن المستلمات الثقافية، شعر فلسفية الكلامي بوسائل ذات جوهر شاعري وفلسفي، إنه تجربة ذاتية.

كما يتحدث عن الإيطالي فيسكونتي، حيث يقول بأستلاذة هذا المخرج العالمي في تجسيده لأزمة الإنسان المعاصر، أزمة الحياة الروحية في المجتمعات الحليثة، فهو يركز على التفاصيل الصغيرة التي تؤلف ذلك الأعمال الكبيرة، ويؤكد على أن موضوع الحالة وصراعها هي الموضوعة الأثيرة عند فيسكونتي، وتستطيع ان نجد في أعماله الإبداعية موضوعات عديدة يمكن أن تكون محلاً للتلقي والجدل والتحليل.

أما عن الأمريكي وودي آلن، فهو يشير الكتاب الذي أطلقته عليه الأمريكية بيرتيل ستروب وهو (نتيجوف السينما الأمريكية).. حيث يقول: استطاع آلن أن يقدم الإنسان العادي البسيط، الإنسان الصغير، أو المثقف الغير جوازي الصغير، الإنسان الرتيب، الغوروز، في إطار من الكوميديا التي أخذت بعداً جديداً عرف بالكوميديا الدرامية والحقيقة أنه يقف على الطرف الآخر من سياسة هوليود السينمائية، خالقاً لنفسه لغة سينمائية خاصة تعتمد على البناء الذهني الإسكيتشات السينمائية، من أجل إيصال الفكرة العامة للفيلم، وعلى البدايات المتواضعة والنهايات الصارمة والحادة.

ويتبع برهان شاوي في اختيار نخبة من أهم الأفلام ليتحدث عنها، وذلك في باب (سحر السينما).. حيث يبدأ بفيلم الوطن كين، باعتباره أهم فيلم في تاريخ السينما، ومن ثم الموجات.. إنقاذ الجندي ريان، غوريلا، أرملا جون، ماذا في الحقيبة.

كما يقدم الناقد حوارات مع مجموعة من أبرز مخرجي السينما في العالم.. ديفيد لينش، كوشين تارانتينو، مريتال سن، هذا إضافة إلى باب (قامات).. التي يتناول فيه فهم سينمائية، من أمثال: إيليا كازان، روبرت بريسون، ستانلي كوبريك، أكيرا كوراساوا، عباس كيارستمي.

في ختام مقدمة الكتاب، يصف الناقد برهان شاوي الحالة الغزيرة التي يعيشها النقد السينمائي العربي، حيث يقول: للتنوع للنقد السينمائي العربي الجاد، ومن خلال المجلات والصحف وما يصدر أحياناً من كتب، يلاحظ تراجعه أمام سيل الكتابات الصحافية الضحلة والبطحة التي تخلط للقاهيم وتشوه المصطلحات وتسفه الفكر والرؤى الجمالية، ثم تستسهل إطلاق الأحكام والتقييمات، حاملة من قدر أي معالجة نقدية، جمالية وفكرية عميقة، بحجة أنها معالجة تعالى على القراء وتتثقفهم، مما دفع العديد من النقاد الجادين إلى الانزواء والصمت، فانطفأ بذلك حضورهم الإبداعي الرائد، وضيع المجال أمام كل من هب ودب، ممن تسحرهم الأضواء وعالم الممثلين والممثلات، فيتحرون عن مواعدهم ليكتبوا في هذا المجال لهم.

وهذه بالطبع دعوة للقارئ والمتصيد، لقراءة هذا الكتاب، الذي يعتبر بحق إضافة قيمة إلى المكتبة السينمائية العربية.

عدسة
فريد رمضان
framadan@gawab.com

كيف تصنع فيلماً ؟

سؤال ساكر في بلد تتسع فيه أبسط الإمكانيات لصناعة فيلم سينمائي.

سؤال فاضح في خليج متخم بالمال الذي يصرف في قاعات الكازينوهات العالمية، ويتراكم في حسابات سويسرية.

كيف تصنع فيلماً ؟

مخرج واحد يكافح في مواجهة حائل كبير في بناء حقول الثقافة وقيمها للسينما مهماً سمعياً، ثمة أمية سينمائية تمتد من أكبر وزير في الدولة إلى أصغر موظف في قطاع الثقافة.

في الثمانينيات ولأن الكويت افتتحت المعهد العالي للمسرح وجد الفنان البحريني الشاب فرصة في الدراسة، فتحرج لنا زاد وحيد مازال يعمل في هيئة الإذاعة والتلفزيون، أما من تسلح خياله بدراسة السينما فكان عليه ان يكافح شخصياً في توفير مصاريف الجامعة سواء في مصر أو أمريكا أو فرنسا، ثم عادوا يخفي حنين، في الوقت الذي كانوا ينتظرون ان يعملوا في قسم السينما، حين كان في التلفزيون البحرين قسم للسينما، ليجدوا أن هذا القسم قد تحول إلى مخزن خردة!!

وبين هؤلاء يطل بسام الذوادي وحيداً يكافح، مع أصدقاء قلة في نادي البحرين للسينما، كانت إدارة الرقابة ترسل لعروضهم مخبرين ليقدموا تقارير عن نوعية الأفلام التي يعرضها نادي البحرين للسينما، وكان النادي متخصص في عرض أفلام (الجورنو)، قلة كافحت في خلق الدراما التلفزيونية، وقلة حاولت ان تصنع أول فيلم بحريني (الحاجز) ليضع البحرين على خارطة السينما، أمين صالح، علي الشرقاوي، يعقوب المحرقي، محمد هاشل، نادر البسطي، خليل يوسف وغيرهم من الأصدقاء الذين أسسوا نادي البحرين للسينما، والذين كافحوا في تأليف دراما للتلفزيون في زمن فحمل الدراما مثل أمين صالح، خلف أحمد خلف، قاسم حداد، عيسى الحمر، محمد عتد، وبين جميع هؤلاء لا ننسى الناشيل الأكبر خليفة شاهين الذي حمل حب السينما وصناعة الفيلم الوثائقي على عاتقه، والفنان فريد المير الذي خدمته الظروف ليكون المصور السينمائي المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وها هو بسام الذوادي يواصل دون كلل على تحقيق فيلمه الثالث، بمساعدة الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي ووقوف أصحابها الذين يدركون مدى أهمية السينما، في حفظ ذاكرة المجتمعات، لولا هذه المساندة لظل بسام على أحلامه مثل مجايليه الذين غلبتهم الحلم، ولكن ها هو يصور المشاهد الأخيرة من فيلمه الثالث (حكاية بحرينية) وحوله شباب أصابهم عدوى الحلم، وتعمد بسام ان يزج بهم في تجربة الإخراج المساعد أو المساند، شباب مثل أحمد الفردان، عبدالله رشدان، نزار جواد، ومحمد إبراهيم، شباب خاضوا غمار الإخراج في أفلام قصيرة بكاميرات فيديو شاركوا بها في مسابقة نادي البحرين للسينما ومهرجان الصوتي للأفلام وأخيراً شاركوا في مهرجان أفلام من الإمارات، ووجدوا في العمل مع بسام الذوادي ورشة حقيقية في كيفية صناعة فيلم روائي طويل، فتحية لهؤلاء الشباب الذين بالتأكيد سيحققون من عجزنا نحن عن تحقيقه، رغم أمنية واحدة ان تتوفر لهم فرصة الدراسة والتي لا نعتقد ان وزارة الإعلام او التربية عاجزة عن توفير أربعة مقاعد سنوية لدراسة السينما في الجامعات المصرية أو الهندية.

ALWATAN
الوطن
يومية - سياسية - اقتصادية
رقم التسجيل: (CAWN 630)
العدد (625) الاثنين 14 شعبان 1428 هـ السنة الثانية
Mon 27 Aug 2007 - Issue no (625)
last@alwatannews.net

«حكاية بحرينية» إلى قازان

«الوطن» - ناجي مرهون:



يشارك كل من المخرج بسام الذوادي والسينارست فريد رمضان عرض فيلمهما "حكاية بحرينية" ضمن فعاليات مهرجان "المنبر الذهبي" لسينما البلدان الإسلامية والذي يقام في مدينة قازان بجمهورية روسيا الاتحادية وينظم مهرجان هذا العام تحت شعار "نحو حوار الثقافات من خلال ثقافة الحوار"، كما يشارك في هذه الدورة عدداً من الدول العربية كالعراق وتونس ومصر وفلسطين والجزائر.

وعبر رمضان عن سعادته بعرض الفيلم في أكثر من بلد حول العالم سواء كان في الوطن العربي وبعض الدول الأخرى وذلك عبر مشاركة الفيلم في عدة مهرجانات كان آخرها مهرجان وهران بالجزائر خلال الشهر الماضي إضافة إلى أنه يضع البحرين ضمن الخارطة السينمائية في العالم، وأكد رمضان على أن الفيلم يستعد لعدة مشاركات أخرى حتى نهاية العام الجاري، وتمنى رمضان أن تخلق بيئة سينمائية في البحرين تساعد على نضوج التجارب السينمائية لدى الشباب. ويمكث حالياً رمضان لكتابة عمله القادم والذي ينتظر أن يتعاون فيه مع المخرج الشاب حسين الحليبي صاحب التجارب النشطة الذي عرضت آخر أعماله في مهرجان الصواري للأفلام القصيرة، حيث سبق للحليبي أن شارك في عدد من مهرجانات الأفلام القصيرة أبرزها مهرجان أفلام الإمارات.

Al-Watan-27-8-2007-Issue-625-A-Bahraini-Tale.jpg



ملحق «الوطن» السينمائي

فيلم «حكاية بحرينية» والمرأة عند فريد رمضان

نســـــاء معذبـــــات في جحيـــم السـرد





لقطات من فيلم «حكاية بحرينية»



كتب - عبدالله السعداوي:

بنايات جديدة، أبراج جديدة، مدينة جديدة، كل شيء جديد، ناس جدد في واقع شبيه السراب يدعوك إلى نفسه، وما إن تقترب حتى يتلاشى فتقف أمام الوهم وجهاً لوجه.

مدن أثرت أن تكون عدو الذكرى والذاكرة.

من هنا ينصب اهتمام فريد رمضان على المكان الذي يتم العيش فيه ليغيره بالخيال ولأن لكل منا بيتاً للحلم والذكرى يتخذ الخيال شكل حلم يقظة والأماكن الخاصة تمثل المأوى والملاذ لحلم اليقظة الخاص والفائدة الأولى للبيت هي أنه يأوي حلم اليقظة ويحمي الحالم ويسمح للمرء بالحلم في سلام. ولكن كيف لخليفة في الفيلم البحريني الجديد حكاية بحرينية أن يحلم في بيت أشبه بالسجن حيث تنتهك كرامته وطفولته في آن.

المرأة بين الرواية والسينما عند رمضان

فريد رمضان أحد الشخصيات الأدبية المهمة والمؤثرة في التجربة الأدبية البحرينية والفنية متغلغلاً في دهاليزها المعتمة لإسقاط الضوء على خباياها اشتغالاتها عبر الصحافة، المسرح والرواية مهندساً لغته الشاعرية بنكهة خاصة في «ذاكرة المكان» يختزن في جسده الضئيل آلام لا تحتمل وذاكرة عصية على النسيان منذ الخروج الأول "لم مازالت تنتظر وأب محفور في تعب البحر واليابسة" متلما كتب في مقدمة روايته الأخيرة "السوافح"، وامرأة يفتك بها السرطان بين فكيه الجهنمية، متلما تعاني بطلة مسرحيته الأخيرة "درب المصل".

لايزال يواصل قتاله الشرس من خلال السرد للجسد المتذكر إن كان عن طريق السرد الروائي أو السرد الفيلمي - عن طريق كتابة السيناريو أو المسرح.

يبدأ فيلم "حكاية بحرينية" بالمشهد الأول للأطفال وهم يلعبون الألعاب النارية وأمام هذه الألعاب يتم الثقاء فاطمة وحمد، حيث ينظر كل منهما إلى الآخر، إنهما المحبان اللذان ظلما في حبهما وافترقا عنوة عن بعضهما فقد تزوجت فاطمة من ابن عمها، ووجد حمد نفسه منغمساً في العمل السياسي وفي تنظيم المظاهرات وتوزيع المنشورات لكنه سرعان ما يصاب بنكسة إثر الهزيمة العربية في حرب 67، وإثر انتحار فاطمة حرقاً واستشهاد "سلمان" أحد رفاق النضال وتتوالى الأحداث وتنسج ملامح المأساة - فاطمة التي تعيدنا إلى خديجة في رواية فريد رمضان "السوافح" ماء النعيم" حين تقول في شكواها:

"لأي الأمور إليك أشكو، وبأ منها أضح وأبكى. لأليم العذاب وشدته، أم لطول البلاء ومدته. فأنا ومنذ أن رماني أبي يرحمه الله في حضن الزوج الذي قبلت به إرضاء لربي ووالدي، لم أعرف السكينة، مثقلة بحزن كحزن الزهراء عليها السلام، أحفر في أعماق صدري كمن ينقب في أسرارها الكريهة ولا يعود هذا إلى ما فعلته السنون بي، بل إلى وطأة كل ما لم أقل".

المرأة هي إحدى الركائز الأساسية لدى فريد رمضان عند سرد نفسه، فهي محرومة من البوح وضحية من ضحايا القهر، "من لها في هذه البرية الموحشة غير مطر يتباهى بهبوطه الرشيق على وجهها، يتسلل حول الوجنتين، وينزل باتجاه الصدر النابض، الخائف، يبلل ملابسها المخضبة بدم، كان قد انبثق على غفلة منها، وفاجأها بلونه بانفتاحات قاسية بين جوانب الجسد بالدفاعته الجامحة.

إذن هي الذبيحة بجالسها اثنان مطر ودم ينسجان حولها مدائن قابلة للحوار ومدائن قابلة للانهيار، حيث تتدحرج الأسماء، والصور والعواصم، وحدها موصودة بالأقواس، تدرك بأنها تفقد شيئاً من طعم التنفس، وشيئاً من رائحة النهار، فتراها تداعب الغيم وتدعو الفجر ليبدو حكايات النهار الفاصلة بين تعب الريح وغناء الأمل" هكذا قدم المرأة المغدور بها في نصه "تلك الصغيرة التي تشبهك" وهكذا ينتهي الفيلم بمشهد لسيارة داخلها منيرة وحبيبها محمود على شارع طويل ممتد لا ندري كيف يمكن أن تبدأ الحكاية الأخرى. وهما الذاهبان لمصير غامض، لكننا وسط هذا الجحيم نشتم رائحة ذكية في هرب منيرة ومحمود، وهو انتصارهما لحبهما ضد قسوة القهرة والسيطرة وقتل الأحلام الصغيرة، لكن هذا الهروب محفوف بالمخاطر بالمجهول حيث المغادرة إلى الوطن الكبير المهدور بالنكسة والمستباح بالخيانة والأكاذيب والمفخخ بالشعارات والهزائم - السيارة تسير في شارع طويل.

في روايات فريد نتواجه مع الصور والاستماع إلى أصوات الشخصيات وأصوات الذكريات التي كانت لها تأثير في حياتنا الإنسانية، وكانت تشكل الواقع بوقائع وحكاياته في حكاية بحرينية عاشها الناس واختبروها واحترقوا بلهيبها. ولخليفة المرأة المسحوقة بظلم الزوج تهدي الأغاني إلى زعيم الأمة جمال عبدالناصر، وفي البيت نرى كم تعشق هذه المرأة المطحونة بالعذاب صور الزعيم جمال عبدالناصر، صورتان تزينان البيت، إضافة إلى صورة للعندليب الأسمر عبدالحليم حافظ وفريد الأطرش، إنهما صور تعبر عن الحرية والأحلام في داخل هذه المرأة، لكن أية حرية في ظل أسر مسجونة في بيوتها أسر يتجاور فيها الجلاد والضحية عبدالله خميس، لطيفة، منيرة، خليفة، يعقوب، فاطمة، العمال، الوطنيين، أمن الدولة، الاستعمار، سلمان رفيق حمد في النضال، حمد مقابل جلاد مدجج بالسلاح والسجون وكل أنواع التعذيب لماذا كانت آهة حارتنا النسيان.

الحب والسياسة

هل الفيلم عن الحب الذي يستحيل تحققه أو عن السياسة في فترة الستينات التي انتهت بموت الحلم الناصري حيث سلطان يمزق الكتب وأمامه البحر بكل خفاياه ومفاجآته ووراءه جيل المستقبل وهو يرى تحطم الأحلام على صخرة الواقع الصعب - بعد أن عاش الناس على أكاذيب الإعلام وصوت أحمد سعيد (صوت العرب) أم أنه عن المنظور الطائفي في العلاقات الإنسانية التي تقود الوطن إلى التفتت والانتصار إلى المذاهب والطائفة وترك الوطن مباحاً للأعاصير في حروب خاسرة سلفاً وخائنة فالأوطان يجب أن لا تكون انعكاساً لرؤية أيديولوجية خاصة بطائفة أو حزب أو جماعة خصوصاً في المجتمعات المختلطة والمتعددة!

أم عن الحرية وحلمها المقتول؟

أما عن علاقات الزواج المعقدة الذي يستحيل تحقيقها في قهر الزوجة من قبل زوجها أم عن قضية اليهود البحرينيين؟

أم عن المرأة في مواجهة المجتمع الذكوري البطريركي القمعي؟ مما يدفع المرأة للخلاص من قدرها بسعي إلى قتل النفس وإفناء جسدها المملوك إلى حرق نفسها لتحرير هذا الجسد المقموع! المرأة محوراً إنها مستهدفة من جانب الزوج الفظ استهداف جسدي ونفسي حيث يسومها العذاب بسبب حبها لغيره، أم عن الطفولة والصبا والشباب في شخصية خليفة المحروم من الحاضنة الأبوية التي تدعم الصحة والسواء، حيث لا يجد إلا العودة إلى أقرب صديق إليه. وينغمس الطفل خليفة في ملاعبة صديقه بشراء الحمام وسرقة حبوب الحمام وطيرانها وتقليد طيرانها متطلعاً إلى السماء لتصبح حياته بلا حدود، لكن ما يلبث هذا الأمل والحلم والتجاوز أن يصطدم بالواقع وبالعالمي ليتحول إلى داخل زنزانة داخل قفص الحمام - لنرى يده تمتد ليأكل حبوب الحمام وكأنه إحدى الحمامات السجينات لا تحسن لعبة الحرية - تطير لكنها ما تلبث أن تعود إلى قفصها!!

بدفعنا فريق العمل بقيادة المخرج بسام الذوادي إلى فيلم يستحق المشاهدة إنها الخطوة الأولى لوضع الحصان أمام العربة. وقد تكون لنا وقفات تحليلية في المعالجة الفلمية في المستقبل.

Al-Watan-29-11-2006-Issue-354.jpg

يعرض قريباً للصحافة والإعلام

عرض خاص لفيلم حكاية بحرينية



















نموذج للصق الفيلم حكاية بحرينية من تصميم خالد جناحي

قام المخرج بسام الذوادي بعرض فيلم "حكاية بحرينية" في اول عرض خاص للفيلم وذلك بحضور مجلس إدارة الشركة البحرينية للإنتاج السينمائي وعدد من المساهمين، والكاتب فريد رمضان والمنتج المالي السيدة منيرة المقلة. وقد أبدى اعضاء مجلس الإدارة اعجابهم بالفيلم وموضوعه الذي يطرحه ويشكل جزء من ذاكرة الشعب البحريني في فترة زمنية محددة بالمد القومي والناصري في البحرين، وتسليطه الضوء على قضايا اجتماعية محلية، استطاع ان يمزج بينها وبين العام والخاص لتطور المجتمع في فترة حساسة من تاريخ البحرين الحديث.

كما أبدى أعضاء مجلس الإدارة اعجابهم بالمستوى الإخراجي الجيد الذي ظهر به الفيلم من خلال جهود المخرج بسام الذوادي وطاقم العمل الفني، وان هذه التجربة تشكل العطاقة هامة على مستوى الجودة في صناعة الفيلم البحريني الذي سوف يأخذ المكانة المناسبة من خلال اعمال الشركة القادمة. كما ان جودة التقنية السينمائية كانت واضحة وجلية، كما ابدوا اعجابهم بهذه الطاقات البحرينية الشابة التي ساهمت مجتمعة بتحقيق هذه التجربة من فنيين ومعنيين في مجالات عديدة مثل الإضاءة والإنتاج ومتابعة الإنتاج والموسيقى التصويرية التي ألفها فنان شاب هو الفنان محمد حداد والتي كانت مشبعة بالحس الموسيقي المحلي والعالمي في نفس الوقت.

كما أكد مجلس الإدارة على ضرورة تحديد موعد للعرض الخاص للصحافة المحلية والدولية لمشاهدة الفيلم، والبدء في حملة الإعلان عن عرضه قريبا. كما قدم المخرج بسام الذوادي نماذج من المصقق الفني للفيلم لاختيار المناسب والأفضل لليدء في طباعته.

وقد تم العرض في إحدى صالات سينما السيف التابعة لشركة البحرين للسينما وذلك دعما منها للسينما البحرينية.

■ تصوير الفنان سيد علي

Al-Watan-30-8-2006-Issue-263.jpg



المخرج البحريني بسام الذاودي لـ فنون:

استخدمت (خرجة) لمسح مكياج الممثلات في الفيلم!



دبي - منيرة يوسف كي

يعود المخرج البحريني بسام الذاودي ليقف على رصيد اللامعة فيلماً طويلاً يقصر نهاية من نجوم البحرين مثل مريم الزيمان وجمعان الرويعي وفاطمة عبدالرحيم ومجموعة من الوجوه الواعدة وذلك في ثاني تعاون له مع المؤلف فريد رمضان في (حكاية بحرينية) وتدور أحداث الحكاية لقصة تعكس المجتمعات العربية والخليجية خلال الفترة الزمنية الواقعة في عام 1967 المتزامنة مع هزيمة العرب في حرب يونيو وانسحاب الزعيم جمال عبدالناصر بتصدر في السؤال في تعاملات تلك الحقبة على المجتمع البحريني والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أطار لا يخلو من الرمزية والفانتازيا.



لا تخاف من المشاهد الجريئة؟

• حدثنا عن مراحل انجاز الفيلم؟

- مشروع الفيلم كان موجوداً منذ عام 1998 وخاسبنا الا يرى النور بسبب الظروف والتغيرات التي حصلت في البحرين منذ عام 2002 وكان لدينا هي تقديمها الحق والذي الاتي الدعم والتقدير من جميع الجهات الحكومية في البحرين بالاضافة الفيلم من ثلاث نساء وهن الممثلات الثلاثة في الفيلم متهن المحترفات وناهيك من المتحمسات ومنهن من تمردت وهؤلاء النسوة يمثلن المجتمع البحريني.

• الا تعتقد ان الفيلم يحتوي على بعض المشاهد الجريئة نوعاً ما والتي يستغرقها الجمهور خاصة الخليجي؟

- المشهد الاول؟ (يبتسم تعاقبون العاما نضحك) نريد على هذا السؤال فقط كانت البداية للدخول في (حوار) لعدد العناوين ويتبادرون بفكس الطريقة التي عدات تصويرها في الفيلم وقد بينتها كما قلت موجودة في ذاكرتي. من المهم ان نبين الامور التي نخاف منها وعموماً انا من بيئة وعائلي فاضطاً نضحك من هذه الامور هي الثالثة ؟! اتريد الاطلاع التكويرية بما تحتويه من مشاهد؟

• وبعد هذا فيلم؟

- لسنا الخوف من هذه الامور؟ فهي موجودة في حياتنا وعموماً كما قلت سابقاً قبل كل هذا هذا الا جو عام ولكم طموح ايجاد سياسية عبرة للعقل والرقص الحربي والاقتدار والمجتمع البحريني وعدم ان القضية تحتل بالمحسن كيفية تأثير الثقافة العربية وارتباطها بالرئيس جمال عبدالناصر والذي كان رمزاً للعمل وكنت اريد ان ارسل في الفيلم بأن الجميع كان يعيش في الوهم فعندما انتهى ثقافة والذي تمثل الانكسار الروحان ما يقارب الثلاثين عاماً سنوياً فاعتبارنا قد يكون الاحتفال امر ايجابي بالرغم من اننا نختلف معه ونحسب انه تم التركيز على الحلم قد يكون الاحتفال امر ايجابي لانه عرضنا عن تجاهله وتهديد الراهن للاخر.

• لاحظنا اعتمادك بالتفاصيل الصغيرة من (ايماءات الشخصي) والانتهاء (بمجال زاوية) الهزيمة النفسية والقهر الاجتماعي. هدفنا من ذلك.

- التفاصيل مهمة جداً على اي استخدمنا كوزا المقطع؟ دلال أحد المشاهد تلك التفاصيل جداً مهمة كما ذكرت في السينما وهي تعتبر مثل التفاصيل الدقيقة والتي تكمل الصورة وتضفي عليها الجمال والتناسق وهناك الكثيرون ممن يعتادون على تلك التفاصيل وفي النهاية يتأكدون اهتمام الجمهور في البحث عن الاشياء في الفيلم عوضاً من محوره الاساسي.

• هل واجهتكم اية صعوبات خلال عمل الفيلم؟

- على العكس تماماً فقد مضى العمل بسلاسة غريبة وقد انتهى الفيلم قبل وقته بيومين وقد قدمت بالحاء بعض المشاهد





• الممثلة هيا الزيمان

• الممثلة فاطمة عبدالرحيم

ألا، وليس حنان

وزد بالحنا اسم هيرة الفيلم عنوان بالسلم في الظلام الذي تنتمي هي المتحل الماضي على مر فصوح الحظ الشاهد. بالطبع لتصير الفيلم الحنين الا الاسم. هذا ما ذلك.

• الممثلة هيا الزيمان

مثل مشهد الهروب وهو يسبك الشمعدان واختيار شمعدان الذي يهرب نفس طريقة التمار معروف

• هل تغير ذلك مصير القصة؟

- بالتأكيد لن يكون كذلك فقد هربت أن يكون حذف المشاهد متزامناً مع الإيقاع والسياق وهذا تستطيع العناء المشاهد دون الاخلال بتوازن القيام والتشخيصات.

• كيف استطعت اقناع الممثلات بالظهور من دون مستحضرات التجميل؟

- كانوا يضعون بعض المكياج الخفيف ولكني يكون غير محسوس بالرغم من اني كنت اقول التاكير (لا تضع) ظل يرهبت على رسم هوية ذهبية على تلك رقبة لمست والتي قد يتضايقا التكوين فوبيا أو كانوا ملكة هكذا في أن يوم ورغم ان كل الممثلات كن مكياجات ورسمت كل تلك المساحيق عن وجوههن.

• وما هو نصيبك من تلك الجرأة؟

- كل الان لم يطلب اي شخص خارج عشقهم الذين يكلفون من قبلي هم راضون ويكلفون من منطلق معين ومفاهيم معينة وبالنهاية كلها وجهات نظر مختلفة الناس قد يعرفت على الدراما التلفزيونية في السينما وليس على السينما وحتى واحد هذه تلك الفقد الخارج يحب تلبي وجهات النظر الاهم في النهاية محور.

• ما رأيك بمهرجان دبي السينمائي في دورته الأخيرة؟

- من المهم جداً أن تخرج السينما العربية للجمهور العالمي فالسينما تمكن الواقع السينمائي وتعرف بالتالي العالم كيف يعيش والعقد ان مثل هذه المهرجانات تسير في الطريق الصحيح

- كانت رؤيته الاعمال جيدة وغير متوقعة وكان الجميع ملفتاً على تلك رقبة لمست والتي قد يتضايقا التكوين فوبيا أو كانوا ملكة هكذا في أن يوم ورغم ان كل الممثلات كن مكياجات ورسمت كل تلك المساحيق عن وجوههن.

• وما هو نصيبك من تلك الجرأة؟

- كل الان لم يطلب اي شخص خارج عشقهم الذين يكلفون من قبلي هم راضون ويكلفون من منطلق معين ومفاهيم معينة وبالنهاية كلها وجهات نظر مختلفة الناس قد يعرفت على الدراما التلفزيونية في السينما وليس على السينما وحتى واحد هذه تلك الفقد الخارج يحب تلبي وجهات النظر الاهم في النهاية محور.

• ما رأيك بمهرجان دبي السينمائي في دورته الأخيرة؟

- من المهم جداً أن تخرج السينما العربية للجمهور العالمي فالسينما تمكن الواقع السينمائي وتعرف بالتالي العالم كيف يعيش والعقد ان مثل هذه المهرجانات تسير في الطريق الصحيح

• كيف كانت ردود الفعل حول فيلمك؟

• هيرة الزيمان في مشهد من الفيلم

Al-Watan-Kuwait19-1-2007-Issue-5577-11131-A-Bahraini-Tale.jpg





بسام الذوادي: الرقيب الجاهل ذبح فيلمي
30

تكريم الفنانة سعاد عبدالله في مهرجان الخرافي
30

جسمك بعد الولادة
29

تحييد الكربوهيدرات لصالح قلب المرأة
29

مع انطلاق عرس سينمائي خليجي ضمن اليوبيل الذهبي لـ«العربي»

بسام الذوادي يستغيث: الرقيب «الجاهل» ذبح فيلمي!



بسام الذوادي



فاطمة عبدالرحيم

كتب شريف صالح

جاء افتتاح «اسبوع الفيلم الخليجي» سينمائياً بحل الفانيس وأسرز ما فيه الاستفاقة التي اطلقها مخرج فيلم الافتتاح «حكاية بحرينية» بسام الذوادي الذي تحدث بعد عرض الفيلم مديداً اسفه واستياءه مستنكراً ما فعله الرقيب من حذف لمشاهد ولقطات بل ودوراً كاملاً لأحدى الشخصيات. وانفعل الذوادي واصفاً هذا الرقيب بانه «غبي» و«جاهل» ونعم بقراً كثيراً، ما أشعل الندوة التي اعقبت العرض لتصبح وصلة في ذم الرقيب والرقابة اكثر من كونها شهادة في مدح الفيلم.

ويأتي هذا العرس السينمائي ضمن احتفال مجلة العربي باليوبيل الذهبي حين افتتحه رئيس تحرير المجلة د. سليمان العسكري بالتعاون مع نادي الكويت للسينما وأدار الاحتفالية المذيع الناشط عبدالرضا بن سالم. كانت البداية مع كلمة ترحيبية للقائما د. العسكري تحدث فيها عن ضرورة دعم السينما الخليجية لتصحيح الصورة عن الإنسان في هذه المنطقة خصوصاً ان الصورة النمطية المأخوذة عنه في الغرب تلصقه في قفص الاتهام.

كما رحب بالسينمائيين الضيوف في بلدهم الثاني الكويت وبدوره القى رئيس نادي السينما عامر التميمي كلمة ترحيبية أخرى باسم النادي اكد خلالها على أهمية فن السينما كجزء من الثقافة. كما نوه بمجلة العربي مهنئا بمرور خمسين عاما على انطلاقها ثم كرمت اسرة سر الناري نجاح كرم بفتح الفيلم بمرجله بالتايل من التراهون وتقدم جمهور الاحفال القليل نسبياً، نظرا لتعارض التوقيت مع مهرجان الخرافي المسرحي، عدد من الفنانين والاعلاميين ابرزهم منصور المنصور، سعاد عبد الله، امل عبد الله، داود حسين، ومن الشباب احمد ابراج ومدير النادي الفائد السينمائي عماد النويري. وبعد فقرة ممتعة قدمت خلالها لقطات عالمية ومتكررة من بعض الافلام المشاركة بدا عرض الفيلم البحريني « حكاية بحرينية» بطولة مريم زيمان، فاطمة عبد الرحيم، جمعان الرويعي، ومبارك خميس. ويتناول الفيلم مرحلة المد القومي في الخليج وتحديداً فيما بين عامي 1967 و1970، اي عامي النكسة ووفاة عبدالناصر. فثري صورة شديدة الواقعية لمربع شعبي بسيط. وتوزعت الكاميرا ما بين التركيز على مجموعة من الشباب والكهول في الفريج. ومتابعة الحياة اليومية لعيد «فاطمة» التي يزوجها والدها القاسي قصياً عنها من ابن عمها وحبرها من الارتماط بالشخص الذي احمته، وهو شاب مثقف ثوري يسعى مع زملائه للتغيير عبر المشاركة في المظاهرات وتوزيع المنشورات.

في بيت فاطمة، يمرز تحديداً «دور الام» الفنانة مريم زيمان». ثم فاطمة عبدالرحيم و«الأب مبارك خميس» الى جانب أخوتها الصغار خصوصا «خليفة» و«مشيرة». فلكل منهم عالمه الخاص واسلوبه في التعبير. على قسوة وعنف الاب تجاه الجميع. فالصبي خليفة يهرب باستمرار الى البحر أو يختفي في قفص الحمام على السطوح. و«فاطمة» المحبطة مع زوجها القسوته واحتقاره لها. فؤادها مازال مشغولا بالحبيب الاول. وتعيش صراعا مكتوما. اجابت المحطة التعبير عنه بملامحها التي أن وضعت حدا لحياتها بحرق نفسها امام زوجها. اما الحبيب الثوري جمعان الرويعي فيفضل الهروب من البلد والسفر بعيداً بعد أن ضاعت فاطمة وسقط حلم الانتصار بوقوع الثلاثة.

وتشكل الأب والام «ويدوه» راشما استحواذ على معالم المشاهد. هو بقسوته وضيق افقه وعناده. وهي بتعدد ادوارها وحنانها على أولادها وحبها لعبد الناصر. ثم تتصاعد الاحداث بعد النكسة. حيث تثور «مشيرة» في قصة حب مع شخص على غير مذهبها، فيرفضه أبوها فتكون اكثر شجاعة من اختها وتهرب معه. وهنا يصاب الاب بما يشبه الجنون ويضرب زوجته بقسوة ولا ينقذها سوى شقيقها. ووسط هذه المتلودراما العائلية التي تكشف عن الحس الوطني والقومي لأهل الفريج. والتنوع بين المذاهب بل والديانات حيث نرى انتماء «يحيى» اليهودي الى وطنه البحرين وخوفه من ان يعاقب بسبب انتصار اسرائيل على عبدالناصر. تأتي اخيراً النهاية الصادمة لتجميع سوفاة عبدالناصر ابتداءً بمرحلة جديدة في التاريخ وفي الثقافة العربي الجمعي من حلم جميل.

وبعد الفيلم اقيمت ندوة حوله تحدث فيها من الفنانين منصور المنصور وداود حسين. ورئيس قسم النقد في المعهد العالي للفنون المسرحية د. اسامة ابو طالب. ورئيس نادي السينما عامر التميمي. والمنتج والمؤلف حمد بدر والزميلة رنا الحمود. لكن ما استحوذ على الكلام اكثر من الفيلم نفسه. هو عتاب شديد اللهجة وجهه مخرج الفيلم في بداية الندوة للرقيب الذي حذف مشاهد كثيرة من الفيلم اخلت بتماسكه الدرامي واثرت سلبا على فهم الاحداث والسياق العام ووصف الذواري الرقيب بانه «جاهل» و«غبي» ولم يقرأ كتابا في حياته. كما استغرب ان يحدث هذا في الكويت الرائدة في الفن الخليجي خصوصا ان الفيلم عرض في اكثر من 16 مهرجانا وفي دول خليجية عدة منها سلطنة عمان والبحرين ولم يتعرض لهذا التشويه بدرجة ان «وزا» كاملا للعمل. عبد الله بحر ثم حذفه. كما علقت بطلة الفيلم مريم زيمان واستغربت ان يحدث ذلك في الكويت التي «جعلتنا فنانين» مشيرة الى انها خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت. وقالت انها كلما زارت مشهدا محذوفا شعرت وكأنه جزء منها يقطع وهنا «الح التميمي على نادي السينما وانه بريء من هذا الحذف القاسي واعتذر من الحسوف على ما فعله الرقيب. خصوصا انه مهرجان للفنطية وليس عرضا تجاريا للاموال.

كما رحب الشيخ داود حسين بالحسوف واعتذر منهم لسوء ما فعله الرقيب موضحا انه لهذا السبب بخلى تقديم الافلام سينمائية. فيما اوضح المنتج والمؤلف حمد بدر انه هو ايضا قانت له تجربة سيئة مع الرقابة في فيلم «شباب كول» الذي قطعت منه مشاهد عدة. فانتقد عن عدم وجود رقابة على النصوص السينمائية من الاصل ومعن التقاهم معها قبل ان يذيع الفيلم بعد انتاجه اما الفنان الكبير منصور المنصور فتحدث ان الفيلم اعاده سنوات طويلة الى الوراء وذكره بلحظات جميلة عاشها لدرجة أن ممثلاء الفرورقنا بالدموع في مشاهد عدة واكد أن العمل يثبت قدرة الفيلم الخليجي على المنافسة عربيا وعالميا خصوصا مع توفر الفنانين والفنيين واقال اللازم لصناعة سينما. بدورد تحدث د. اسامة ابو طالب عن القيم الجمالية في الفيلم والتوازن ما بين المضمون الفكري والمستوى الفني بعيدا عن الخطابية وانه قدم ملحمة أو حكاية عربية لا تخص البحرين وحدها.

ومعظم المداخلات والردود تولى الاجابة عنها مخرج الفيلم باستثناء سؤال للفنانة فاطمة عبد الرحيم عن الناقها التعبيري حيث ردت بانها احبت الفيلم وعايشت عن قرب التجربة الحقيقية التاخوذ عنها العمل لذلك ادت الدور ببساطة وتلقائية. وسؤال اخر للفنانة مريم زيمان عن تجسيدها دور الام حيث قالت انها تعشق الأدوار الرئيسية خصوصا دور الام بكل ما يحويه من انفعالات وراسة في الحفاظ على اسرتها وانها تؤدي ادوار الام منذ كانت في العشرينيات من العمر.

واخيرا الرجع الذواري اللاحظات التي قيلت حول العقدة الأساسية للفيلم. واضطراب بعض المشاهد في ترتيبها. وكذلك ثلاثي القاطع الموسيقية. الى الحذف القاسي الذي تعرض له العمل. كما اشار الى ان الفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية وجرى العمل عليه لأكثر من خمس سنوات بسبب رفض الرقابة له في البداية الى ان حصل على الموافقة.



فاطمة عبدالرحيم (توسط مريم زيمان ورمها محمد (تصوير علاء البوريشي)



منصور المنصور يتوسط الحضور



Reel Deal for Film Makers

A new Bahrain company, offering financing and equipment, gives film makers a chance to break into the competitive film industry in the Gulf region.

A new Bahraini film production company has been established, with the aim to support artists in the Gulf region with state-of-the-art film-making equipment and financing to turn their artistic visions into commercially viable projects.

Bassam Al Thawadi, Bahrain's most successful film maker, will provide technical direction for the new company, called Bahrain Film Production Company (BFPC), to ensure success on its projects. Al Thawadi earned plaudits for directing two well-received features films, Al Hajiz (The Barrier) in 1990 and Za'er (Visitor) in 2004.

"There is no shortage of talent in Bahrain and throughout the region, but film makers have always lacked the support they need to turn their dreams into reality," Bassem said. "The idea behind this company is to give film makers a place to go to if they have a project they believe in. We will take these artists in, help them get the financing they need and provide them with the necessary technical support."

The company will be able to provide film makers with state-of the art cameras, lighting, special effects and other equipment needed to make films with high quality modern production values.

"There is no shortage of talent in Bahrain, but film makers have always lacked the support they need to turn their dreams into reality."

The first BFPC project is a film by Bassem, titled *A Bahraini Tale*. A film narrating the dreams of a small society, the Bahraini society, which witnesses its ups and downs as it reacts and interacts with local, regional and global influences. Shooting has already finished.

Bassem hopes the projects undertaken will help to strengthen Bahrain and the Gulf region's presence at major film festivals around the world, and will also provide global audiences with windows into Arab culture.

"As well as discovering new talent, we will work to create new region-wide partnerships, strengthening the cultural bond between the countries of the region," Bassem advised.

"High quality movies are one of the most effective ways of promoting a particular culture. The films will provide a showcase for viewers to understand who the people of this region are. An important by-product will be to change misconceptions they may have and improve the image of Islamic and Arab countries in the eyes of the world."

Bassam grew up in a family with a shared interest in photography and amateur film making and he went on to study film production and direction at the Higher Institute of Cinema in Cairo, under the tutelage of the renowned Egyptian director, Yousif Shaheen.

For information, call 3 9666-466.

—Beverly A Lomosad

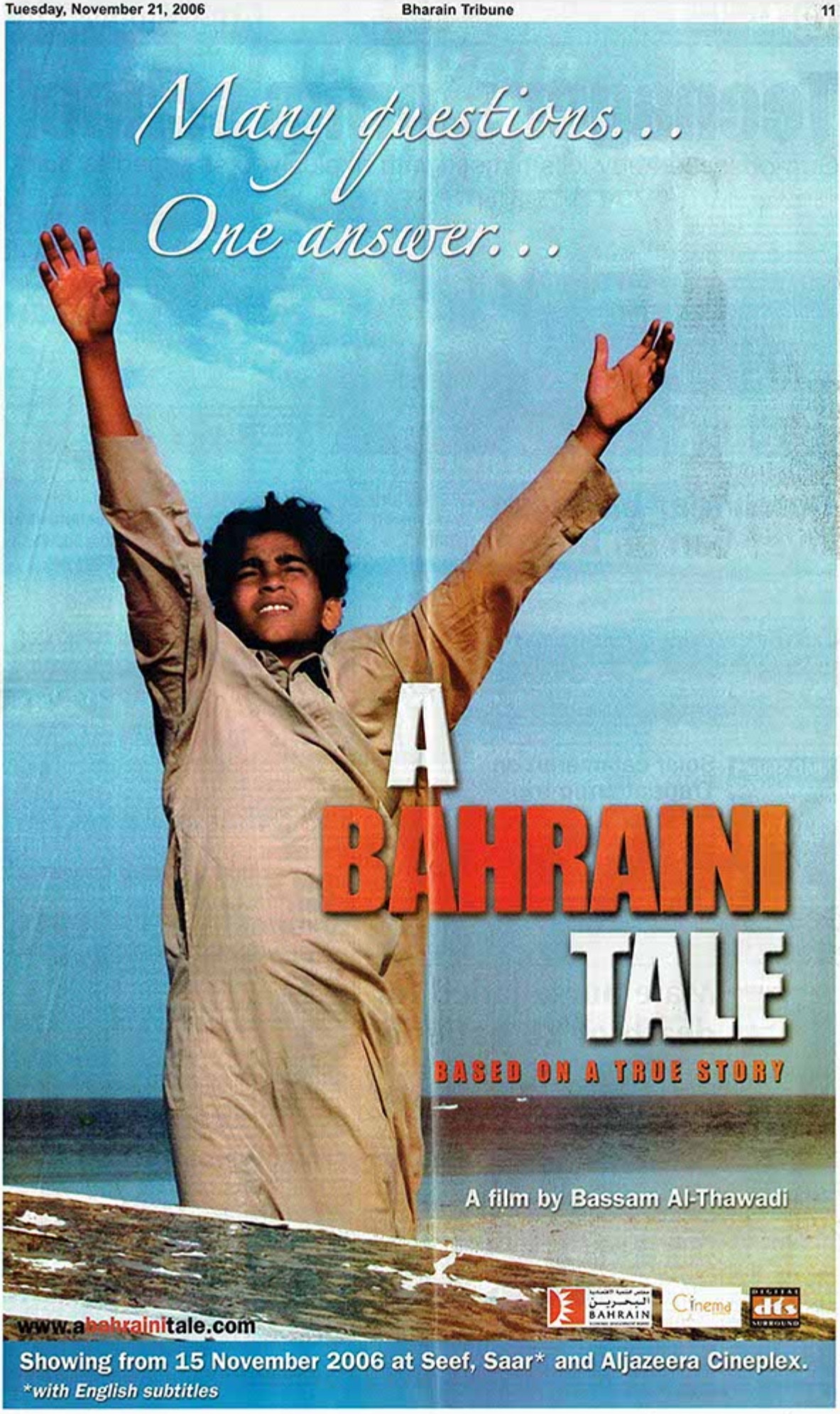
Arts-&-Culture-Magazine-2006.jpg


A BAHRAINI TALE
حكاية بحرينية
40034
www.abahrainitale.com
Starting from 15 November 2006 at Seef Cineplex and Saar Cineplex
ابتداء من ١٥ نوفمبر ٢٠٠٦ في مجمع سينما السيف وسار

back.jpg


A BAHRAINI TALE
حكاية بحرينية
40034
www.abahrainitale.com
بدءاً من 15 نوفمبر 2006 في مجمع سينما السيف وسار والجزيرة
Showing from 15 November 2006 at Seef, Saar and Al-Jasasra Cineplex.

back001.jpg



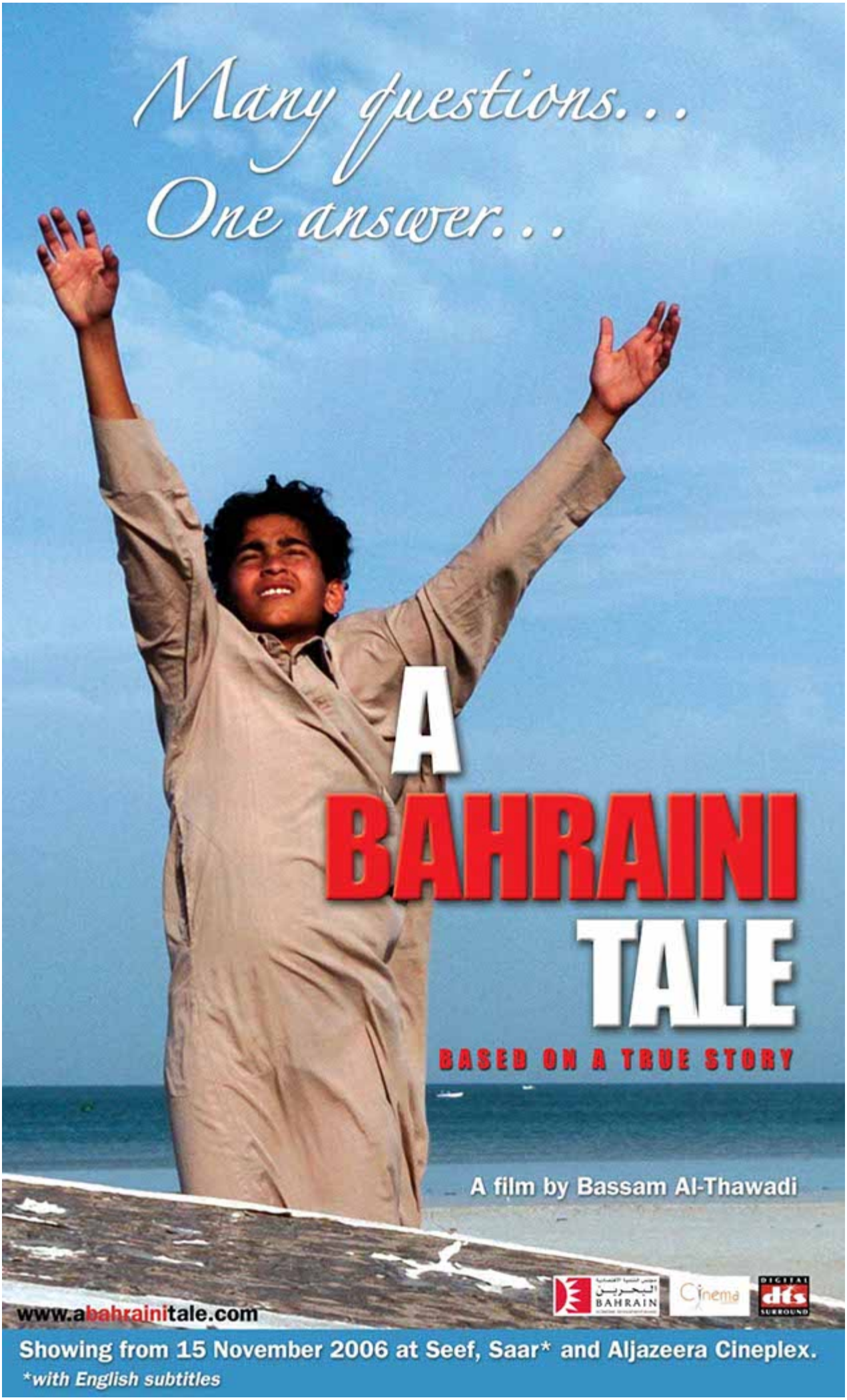
Bahrain-Tribune-21-11-2006.jpg



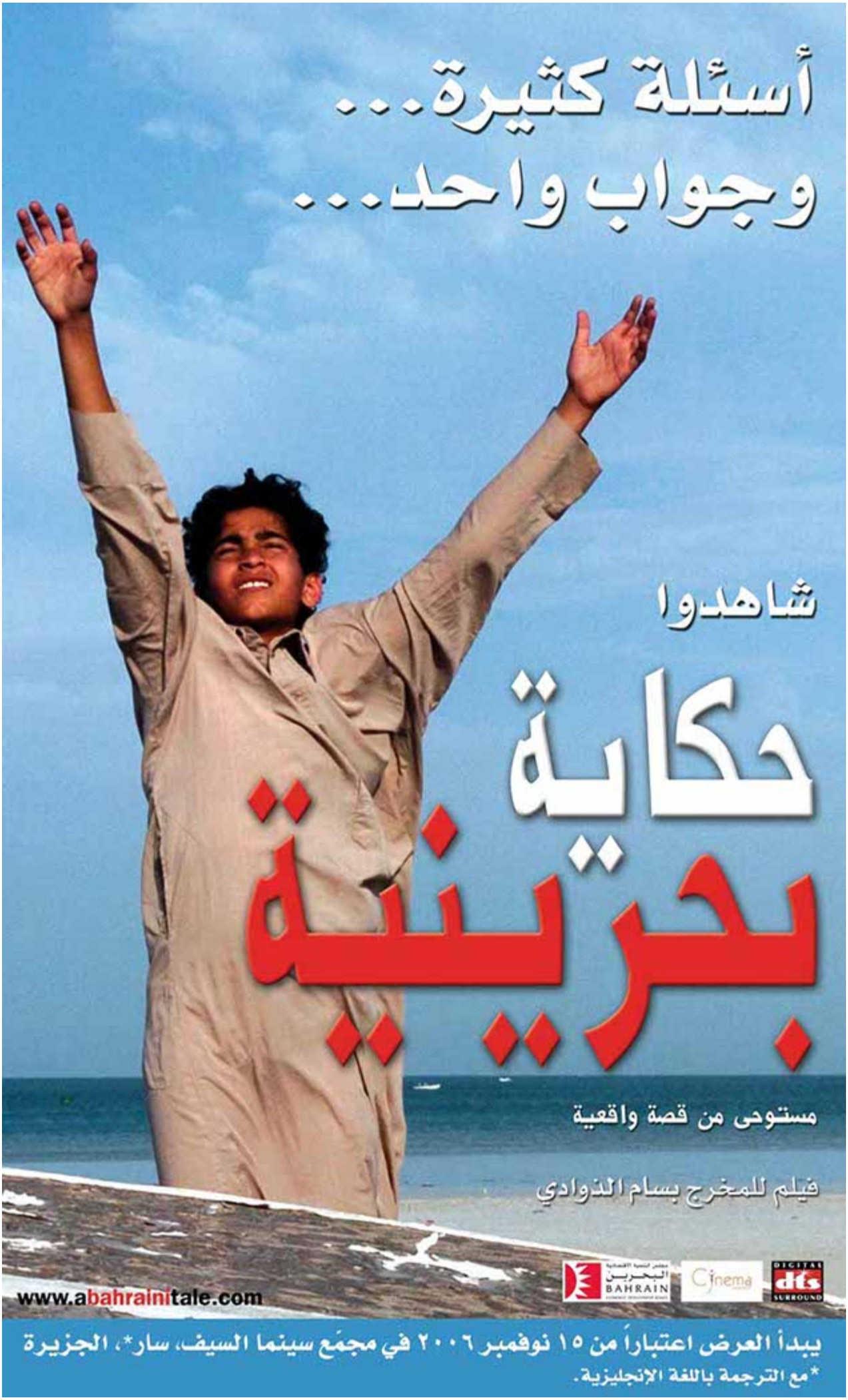
CCF_000058.jpg



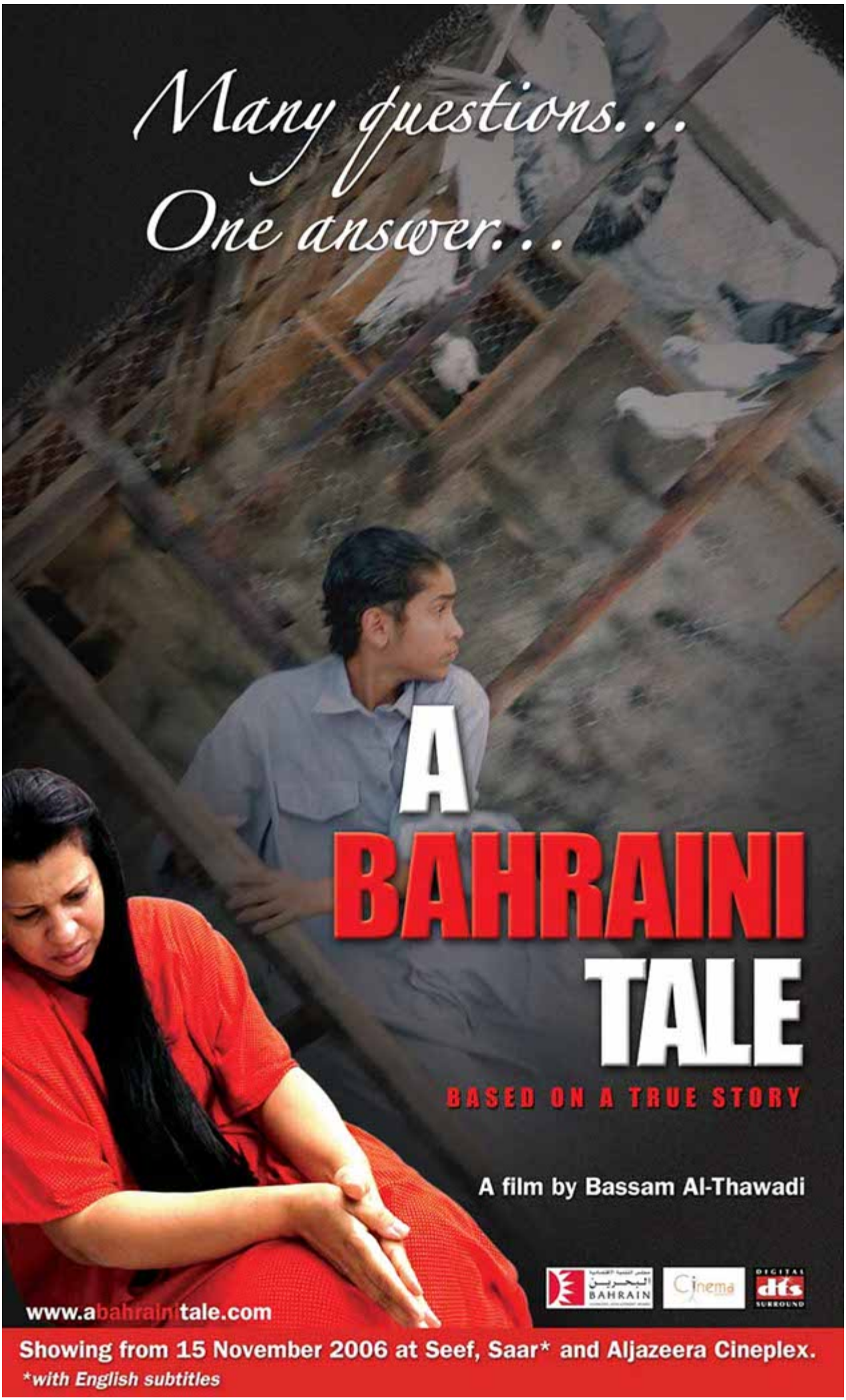
DSC_0001_207.jpg



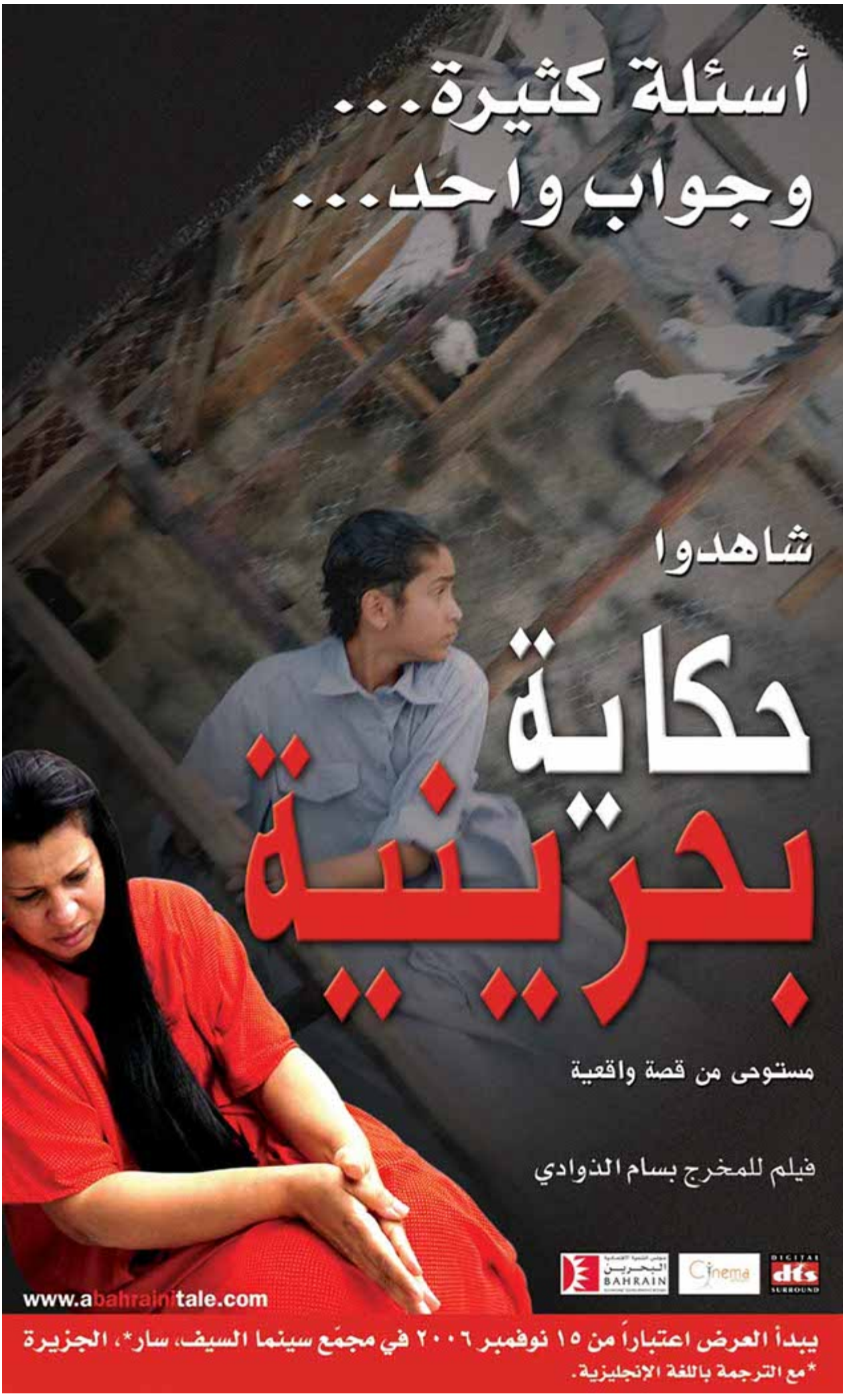
Full-Page-Ad-Tribune.jpg



Full-Page-Ad1.jpg



Full-Page-Ad2-Tribune.jpg



Full-Page-Ad2.jpg



■ *A scene from the movie. Left, Mr Al Thawadi*



Bahraini film screened

AROUND 70 people attended the media screening of the Bahraini feature film *Heykaya Bahrainia* (A Bahraini Tale) at the Seef Cineplex yesterday.

The subtitles were in English and the film ran for a total of 96 minutes.

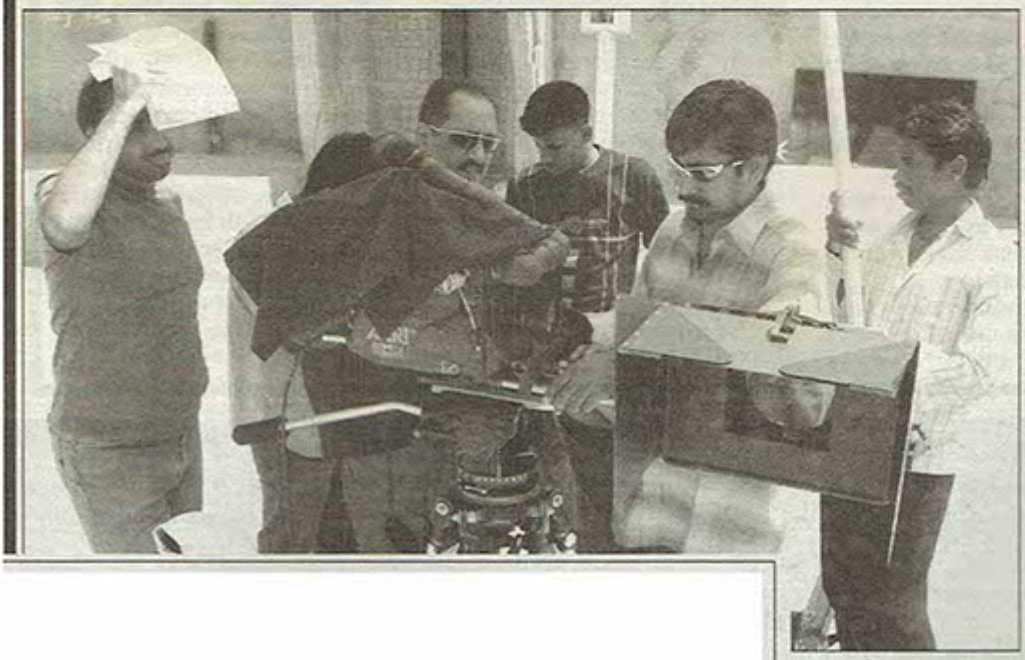
Fareed Ramadan scripted the Bahrain Film Production Company (BFPC) movie.

Director Bassam Al Thawadi is currently the Research and Development Studies supervisor at the Bahrain Radio and Television Corporation (BRTC) and has worked there since 1985.

Also attending were BRTC chairman Akram Miknas, vice-president Khamis Al Muqla, partner Farooq Almoayyed and members of the cast and crew.

GDN-10-9-2006.jpg

Cameras roll for Bahraini film





■ *Filming equipment is set up on a street in Riffa. Right, Mr Al Thawadi, left, looks at the film script.*

SHOOTING has begun in Riffa for the third movie made by a Bahraini independent film director Bassam Al Thawadi.

The Bahraini cast of the Arabic language film *A Bahraini Tale* includes actors Mariam Ziman, Jumana Al Rowaie and Mubarak Khamis.

The film is set between the beginning of the Israeli-Arab war in 1967 and the death of Egyptian pan-Arab leader Jamal Abdul Nasser in 1970, and looks at the lives of three women who live in Bahrain.

It explores "how the international political situation in those years affected people in Bahrain and in the Gulf," said director Mr Al Thawadi.

"All this will be seen through these ladies – through their love stories, through their lives."

The film script was written by Fareed Ramadan, and is being made with a camera crew from India and sound technicians from New York.

Footage for the film is expected to be completed by the beginning of next month and the release date will be decided when post production work is completed.

GDN-17-4-2006.jpg

Cameras to roll for Bahrain's new film

By TARIQ KHONJI

BAHRAINI film producer and director Bassam Al Thawadi will begin filming a new movie early next year, to be launched at the Bahrain Film Festival, which will be held next October.

The film will be only the second Bahraini movie ever made, the first being 1990's *Al Hajiz* (*The Barrier*), which was also directed by Mr Al Thawadi.

The story will revolve around the experiences of three Bahraini girls, says Mr Al Thawadi.

"The film will be called *Ahlam Sagheera* (*Small Dreams*). The script was written in 1993 by Fareed Ramadan and we've been discussing it for about two years, but we have only just started concentrating on the project," he said.

"We have yet to confirm who will be financing the film, but we hope to start making it in February. We want it to be ready for the Bahrain Film Festival, which will put Arab cinema under the spotlight."

The festival is being organised through the Bahrain Cinema Club and supported by the Cabinet Affairs and Information Ministry.

Mr Al Thawadi was speaking at a Press conference, held at the Bahrain Cinema Club in Juffair yesterday. Mr Al Thawadi said that the film would be based on true events, which are still told in Muharraq.

"It will be about real events, which took place in Muharraq between 1967 and 1970. It will be based on real characters, some of whom are still alive," he said.

"The focus will be on a Bahraini family consisting of three daughters, two sons and their parents."

Without giving too much away, Mr Al Thawadi said that the movie would focus on women in Bahrain and would be a love story.

"It will portray the life of women in those days, showing several female characters, each very different from the other. It will also take into account the atmosphere and events of the time," he said.

Mr Al Thawadi said that although he had some people in mind, he had yet to cast the film. "We still haven't cast the movie, but we I think that we will probably cast one or two established Bahraini actresses in some roles and hire some new faces for others," he said.

Millions to get glimpse of traditions

▶ From Page One



■ Mr Al Thawadi

showing its history, traditions and people. I wanted to show both old and new Bahrain," said Mr Al Thawadi.

He said that although he didn't know exactly when the films will be screened, it would be around National Day on December 16.

He was speaking at a Press conference at the Bahrain Cinema Club, where the films were screened for journalists.

Mr Al Thawadi said that the film depicted Bahrainis as they really are.

"I want to show that Bahrain is a cosmopolitan place and that its nationals work hard, always keeping a smile on their face," he said.

"If you stop and look at Bahrainis working from a distance, you see that they really do smile a lot," he said. Both films contain the same score, written by composers Osama Al Saif, Nawaf Kamal and Mazin Kamal.

"It took us about four months to conceive, produce and film the two productions," he said.

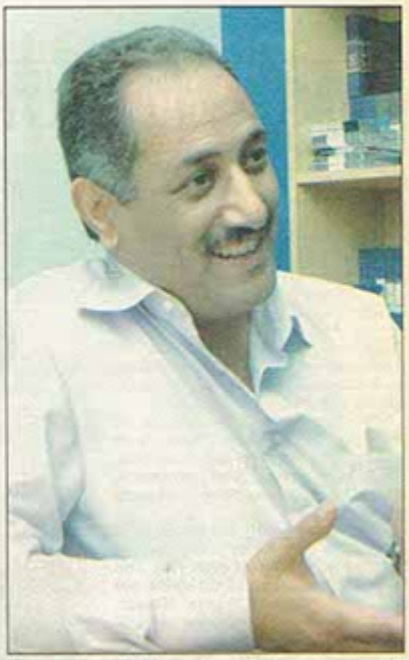
Many of the shots for the films were taken from a helicopter, courtesy the BDF, Mr Al Thawadi said in an earlier interview with the *GDN*.

Bahraini cameraman Abdulrahman Al Mulla even took shots of watersports by parasailing above the sea, camera in hand.

GDN-29-11-1998.jpg

ARTISTIC VISION

by sandeep s. grewal



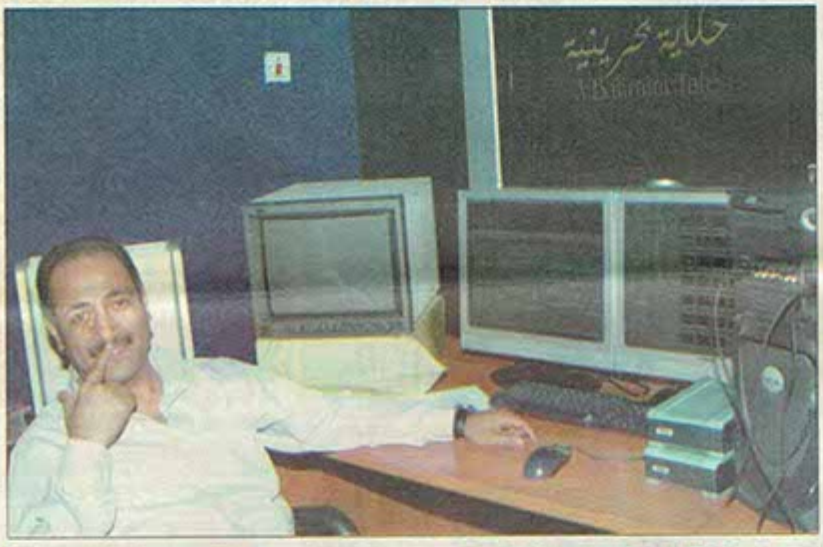
I T WAS A PROMOTION OFFER ON THE purchase of a new car in the 70's that included a super 8mm camera, a projector and a screen. A philanthropist bought the car and gave all the equipment to Bassam for sixty dinars. He had to work part time in the Ministry of Interior to pay the money off; little did this young man know that this was from where his journey embarked.

Bassam Mohammed Al Thawadi is the only Bahraini to have directed successful films- Al Hajiz (The Barrier), Za'er (Visitor) and many more to his latest venture *A Bahraini Tale*. So how did it all start?

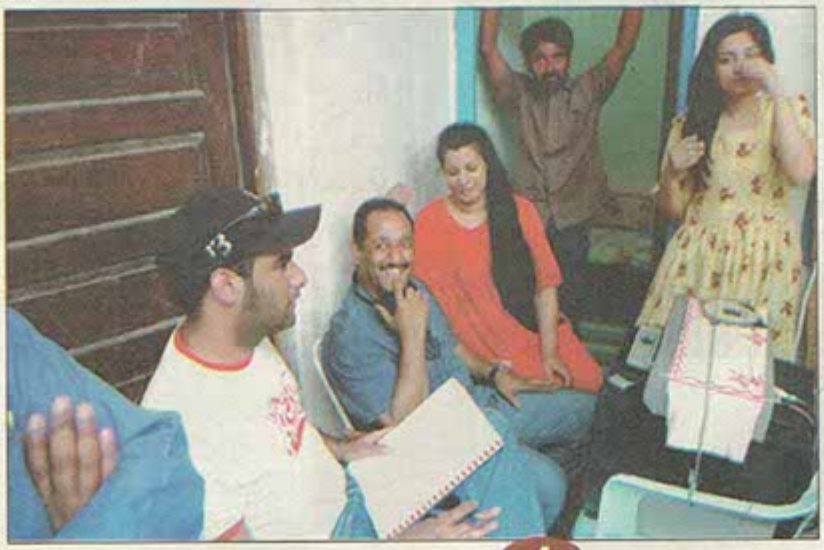
"When I was a kid I was in love with photography and loved clicking pictures with my camera that I had bought for five hundred fils back. My passion grew and I went on to study film direction from the Higher Institute of Cinema in Cairo. It was here that I learned that cinema is serious business and what impact it has on the audience."

There were various short projects that Bassam directed during his graduation days related to the Lebanon war, politics and social issues. But the real break came in 1990 when he directed Al- Hajiz dealing about the social and emotional barrier of an individual by the society.

You can ask any Bahraini about the movie and they all have seen as it created a lot of buzz around the Arab Cinema. "I spotted the main character of the movie at a coffee shop at 2 am and I knew instantly that this was my actor. From top to bottom I did all the production work and the rest as they say is history," said Bassam. The film was well appreciated in Japan and is the only country that has bought the film and featured it in their film library.







The director's latest venture *A Bahraini tale* is shot in Muharraq and he is going to various festivals to promote the movie. The film is set between the beginning of the Israel-Arab war in 1967 and looks into the lives of three women from Bahrain. It highlights how this situation affects their lives and their emotions. The director's film have been screened in various festivals and on several occasions he has being on the panel of judges.

The filmmaker also feels that times have changed in Bahrain "Earlier it was love and togetherness now it is all materialistic. Even if you're working at Wall Street or earning millions. It's of no use unless you enjoy what you are doing and have good family support."

Filmmaking is in its infancy in Bahrain though the whole world knows about Egyptian, American and Indian cinema.

"The people of Bahrain should get used to all the different genres of cinemas as this will help the industry to flourish. New talent will be given a chance, in fact all my assistants are my students and continue to make their presence felt in the Arab cinema fraternity. The main problem is the lack of infrastructure and investment that the filmmakers face. This is the reason for the formation of the Bahrain Film Production company that aims to produce two to three films every year."

Bassam enters the editing room and shows us the teaser of his new film. He just couldn't keep his eyes off the screen and was eager to explain us each shot and what he wanted to convey. He must have never imagined that the initial investment of sixty dinars could take him so far in promoting the Arab culture to the whole world through the mediums of films.

GDN-30-6-2006.jpg

●●●●○ VIVA Elite 3G 16:50 77%

PHOTO



126 likes

moc_bh by @qab_sitemuseum "Join us at Qal'at al Bahrain Site Museum tonight on 1 June for our an indoor movie screening of the critically acclaimed 'A Bahraini Tale' – a must-see masterpiece from one of our island's pioneering filmmakers Bassam Al-Thawadi! Film begins at 7pm. Entry is free! // انضموا إلينا في متحف موقع قلعة البحرين الليلة يوم 1 يونيو لحضور عرض الفلم السينمائي "حكاية بحرينية" في الذي أثار موجة من الانتقادات الإيجابية، تحفة فنية لا يجب تفويتها للمخرج البحريني المتميز بسام الذوادي! يبدأ عرض الفلم في تمام الساعة 7 مساء. الحضور مجاني!"

view all 15 comments

IMG-20140601-WA0009.jpg



IMG-20160606-WA0017.jpg



IMG-20160619-WA0022.jpg



IMG-20160620-WA0005.jpg



تساؤل TASA'OL

MASHQ ART SPACE

عرض فيلم

حكاية بحرينية

الخميس، 23 يونيو، 9:30م
مشق آرت سبيس، المقشع
بمشاركة المخرج أ. بسام الذوادي

IMG-20160622-WA0033.jpg



left-side.jpg



left-side2.jpg



PICT0065.jpg



PICT0066.jpg



PICT0067.jpg



right-side.jpg



right-side2.jpg



Starting-from-Arabic.jpg



Starting-from-English.jpg

CINEMA

The Bahraini connection

Cinematographer S. Shamdat on his stint during the filming of a Bahraini movie.

PREMA MANMADHAN

AMITABH BACHCHAN and Aishwarya Rai are as familiar to Bahrainis as they are to Indians. Both English and Hindi films are usually not censored for show in the 41 cinemas in the small country of about 6,00,000 people. But Bahrain's movie industry is in its infancy, despite the vibrant television sector.

Only two films have been made so far in the country, both by the same filmmaker, Bassam Al Thawadi. "The Barrier", made in 1990, was on 16mm and blown up to 35mm. "Visitor", in 2004, was a digital movie, transferred to 35mm.

Full length film

Now, the director is making a full-length Arabic feature film. An Indian, S. Shamdat, is the cinematographer of "A Bahraini Tale" and developing and printing is being done at Prasad Labs, Chennai.

Shamdat, a self-taught cameraman, is six films old. He has assisted Ravi K. Chandran, his guru and mentor, in a number of films including "Dil Chahta Hai", "Koi Mil Gaya", and "Yuva". His own repertoire includes Telugu and Malayalam films, apart from prize-winning documentaries and 3D Max Media's "Tantric Genre".

Just back from the shoot in Bahrain, he is excited about the project. "It's a period film and a true story. We had many rehearsals before the shots were taken. Working on a Super 35 mm camera was a wonderful experience and the dialogues were recorded live."

Emotions come out better when recorded live; also the voice coming from a distance is realistic. A major problem with live recording was the hum of air conditioners. "The story is set in 1967, when there were no air conditioners, traffic lanes or cars. It was before the Gulf boom; long before the oil riches changed the fate of the nation. So we went around the neighbourhood and requested people to switch off the ACs while we were shooting. Happily, they obliged us. Of course we had to get the Ministry's permission. I was surprised that nobody ever came to see the shooting like they do in our country," says Shamdat of his experiences.



SELF-TAUGHT: *Shamdat on location.*

One-man army

Bassem Al Thawadi is the only name that matters in Bahrain's film world. He is a one-man cultural army, trying to get people interested in filmmaking. He spearheaded the film society movement in the country and learnt filmmaking in Cairo. In an e-mail interview, Al Thawadi says, "I have always loved cinema. When I was a kid, I used to cry while I watched Charlie Chaplin, fearing he would fall down and hurt himself, doing all those antics."

Bahrain's theatre scene, like TV, is robust and the actors in Al Thawadi's film are from theatre or TV. "Women in Bahrain are allowed to do whatever they want ... in this field we have, apart from actors, women as producers, production managers and accountants."

Fareed Ramadan, who wrote the story and script of "A Bahraini Tale", reveals that it is a true story. "It is about life in a small family in those days. It shows a part of my own childhood. The language is colloquial, and can be understood in most Arab countries. The film shows how I lost my oldest sister when she was forced to be married, as my father wanted...She killed herself by burning." Fareed teamed up with Bassam earlier for several documentaries. One more Indian in the crew is from New York: Giles Khan is the sound recordist of the Bahraini movie.

Shamdat, who enjoyed working on the super 35mm camera, says the crew was like one big family. Al Thawadi is happy with his Indian cinematographer, who was recommended to him by director Shayamaprasad. He could coordinate well with Shamdat, he says. "He has an eye that can build the scene dramatically, is very focused on his work and understands me very well. Some times without even saying a word, he knew what I wanted. I am looking forward to working with him again."

No funding

Al Thawadi laments that there is no Government funding for cinema in Bahrain and there are few producers who want to invest in cinema, though there are many cinema theatres there, showing foreign films. "I produced my film, 'The Barrier' (1990), selling everything I had, and I could do my second film only after 14 years," he says.

More such technical tie-ups could be in the offing, both Bassam and Shamdat hope while they wait for the movie's premiere in September, in the Gulf countries and in Europe.